العدوان العراقي

على المؤسسات العلمية والتربوية والثقافية بالكويت

في تقارير

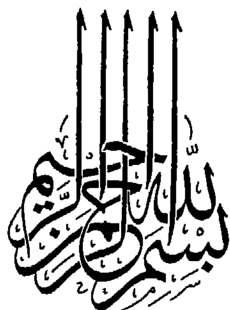
خبراء اليونسكو والمنظمات العربية والإسلامية

اعداد
سليمان عبد الله العنيزي
الأمين العام للجنة الوطنية الكويتية للتربية والعلوم والثقافة

مركز البحوث والدراسات الكويتية

الناشر:

مركز البحوث والدراسات الكويتية
ص.ب ٦٥١٣١ المنصورية
الرمز البريدي : 35652
تليفون : ٢٥٧٤٠٨١/٣
فاكس : ٢٤٠٣٨٦٢



تصــدير

إذا كان العدوان العراقي على الكويت الآمن المسالم قد هزّ ضمير الأحرار في العالم وتجمعت لمقاومته جيوش الشرعية الدوليـة حتى لا تعود شريعة الغاب منهج التعـامل بعـد أكثر من عشرين قرناً من الحضارة الانسانيـة التي تجاوزت هـذا النهج المتوحش في تعامل البشر والدول فإن ما قام بـه العدوان العـراقي من تخريب ونهب وتدمير سابق التدبير للمؤسسات التربوية والثقافيـة والعلمية دون مبرر أو منفعة تـرتجى قد أذهـل كل من اطلعـوا على حجم هذا التخريب والتدمير ومداه وعنفه فقد نهبت المكتبات والمتاحف والمعـامل والمختـبرات والمطابـع والمدارس والجـامعات ومؤسســات الاعـلام والطبـاعـة والنشر، ومـا لم يمكن حمله من ذلـك كله تم احراقه في حقد أسود.

وفي مجـال توثيق هـذه الفـترة السـوداء في تـاريـخ البشريـة المعاصر التي يمثلها العدوان العراقي على دولة الكويت ومؤسساتها حـرص مركـز البحوث والـدراسـات الكـويتيـة أن يقـدم شهـادة للتاريخ تدلي بها المؤسسـات الدوليـة والعربيـة والاسلاميـة المعنية بالتربيـة والثقافـة والعلوم حول مـا ألحقه العـدوان العراقي بهـذه المؤسسات في الكويت من أضرار لتضـع أمام العـالم صورة لمـدى

بشاعة هذا العدوان وآثاره من خلال الوثائق والقرارات التي أصدرتها تلك المنظمات الدولية.

ويشكر المركز الأستاذ سليمان عبد الله العنيزي الأمين العام للجنة الوطنية الكويتية لليونسكو الذي قام بإعداد هذه الدراسة داعين الله أن يكون الدرس الذي تلقاه هذا العدوان الغادر نهاية الطغاة وبداية فجر جديد يعيد للانسانية مناخ المحبة والود والتعاون والسلام.

والله من وراء القصد يهدي السبيل.

١٠ مارس ١٩٩٣

رئيس المركز

أ.د عبد الله يوسف الغنيم

* * *

تمهيد

لقد أذهلت جريمة الغزو الهمجي العراقي للكويت الآمن كل من درس واطلع وشاهد نتائجها فهي كما وصفها أحد شهود العيان الذي زار الكويت عقب التحرير «لو أراد الشيطان أن يفعل ذلك لما استطاع» وهو قول يعكس بحق مدى ما قام به ذلك النظام من قتل ونهب وتخريب وتدمير يصعب تفسير مبرراته أو أي جدوى من ورائه وبخاصة إذا توقفنا عند.ما أصاب المؤسسات التربوية والثقافية من جراء هذا الغزو فليس لها من تفسير إلا انها تعبير عن حقد أسود استهدف تدمير ومحو كل ما يمت إلى هوية هذا الشعب وثقافته، وإعاقة حركة النهضة والبحث العلمي بتدمير أدواتها ووسائلها ونهب معداتها وأجهزتها باعتبارها أساس التقدم في أي مجتمع ومنطلق حركته ونهضته.

لقد قام ذلك النظام في غزوه للكويت باتلاف وحرق كل ما يمكن أن يخدم أو يعين الانسان على تحقيق طموحاته في شتى المجالات صحية أو علمية أو ثقافية أو تربوية معتقداً انه بذلك يقضي على انجازات هذا الشعب ويؤخر مسيرته التنموية.

ولقد طال ذلك التدمير الانسان وما يحيطه في الحاضر وما يمكن أن يؤثر فيه بالمستقبل ويعبر عن ذلك أحد التقارير التي سنتناولها فيما يلي فيذكر «لقد زارت البعثة منطقة الأحمدي حيث علمت من مسؤولي برنامج الأمم المتحدة أن الناس في بعض

الأمـاكن يستنشقون مـا يساوي ٢٠٠ سيجـارة يـوميـاً من جـراء الـدخان المتصـاعد من آبـار البترول التي حرقها الغزو العراقي» ويشير الى أثر التدمير والافساد على الحيوان «وتعوقت أعداد كبيرة من الطيور حيث ترسب البترول على أجنحتها، ومن المتـوقع أن تموت تدريجياً».

إن هذه المقتطفات التي أشرنا اليها واردة في تقاريـر بعض البعثـات التي زارت الكويت بعـد التحريـر موفـدة من منـظمات دوليـة أو اسلاميـة أو عـربيـة وسـوف نستعـرض هـذه التقـاريـر مركزين في عرضنا على ما ورد فيها من ملاحـظات حول الـدمار الـذي أصـاب بصفـة خـاصـة المؤسسـات الـتربـويـة والثقـافيـة والاعلامية والعلمية.

وسـوف يرى القـاريء من خلال الـرصـد العلمي الـذي قامت بتسجيله تلك التقارير المحايدة التي تمثل منظمات دولية ان الدمار والتدمير الذي حاول النظام العراقي أن ينفـذ عن طريقـه إلى تدمير روح الانسان الكويتي واعتزازه بهويته قد أصاب المباني الأثرية والمكتبات والوثائق والمسارح والكليـات والمدارس وأجهـزة الاعلام والصحف والطباعة والنشر.

ولقـد كان دافعنـا إلى عرض هـذه التقاريـر أمران: أولهـما مصداقيتها الدولية باعتبارها تقارير علمية تلتزم بالدقة والتحري، وتم اختيار من كلفوا باعدادها من بين الكفاءات العالمية المشهود لهم بالقدرة والمكانة، وتم مناقشتها وعرضها على الجهات الدولية

التي أصدرت قرار القيام بها، وتم اعتمادها من قبل هذه الجهات. وثانيهما ان هذه التقارير لا يتم توزيعها على الجمهور ولا تصل الى القاريء العادي بل تبقى في الغالب دفينة ملفات تلك المنظمات بينما هي بما تحتويه تعتبر جزءاً من تاريخ هذه الكارثة التي لحقت بالكويت، والأمة العربية في تاريخنا المعاصر الأمر الذي يوجب أن يوفر الاطلاع عليها لكل من يهمه الأمر لاستكمال الرؤية لهذه الفترة وأحداثها.

ويكفي أن تقرير خبير اليونسكو عن المكتبات ذكر «ان الكتب كانت تستخدم لرفع السيارات لسرقة اطاراتها».

وورد في تقرير آخر:

«لقد كانت الكتب المطبوعة بطريقة بريل للمكفوفين تستخدم وقوداً لعمل وجبات الأكل».

وزار مبعوث اليونسكو، مكتبة محترقة، وشاهد حجم رماد الكتب، وذهل من هذا الحجم الذي يدل على حريق واسع للكتب.

ويذهل المرء حين يسمع ما تردده العراق من أنها بلاد حضارة ثمانية آلاف سنة! ناسين أن الذين يتولون اليوم أمر العراق قد استباحوا حق الجوار وحق الاخوة وحقوق الاسلام والعروبة، بل وأذاقوا شعبهم من التعذيب والقتل والتشريد ما دفع بالأكراد على سبيل المثال إلى المشي على الأقدام وسط الثلوج وتفضيل الموت في رحلة الهرب على الحياة في مجتمع العبيد.

ان الثقافة ليست شعارات ترفع بل سلوك متأصل يمارس على أرض الواقع، يعكس قيم الحضارة وروحها فيما يتخذه المرء من قرارات وما يستند اليه من معايير في الاختيار بين البدائل وبخاصة حين يكون الخيار هو بين الحصول على المنافع الرخيصة او التضحية بالقيم النبيلة أي بين أخلاق الغاب وروح الحضارة.

ونتوقف أمام هذه الفقرة من أحد تقارير بعثات اليونسكو إلى الكويت بعد التحرير التي سجلت نوعية التدمير والخراب الذي مارسته قوى الغزو العراقي الغاشم في دهشة واضحة من ثنايا التقرير:

«ربما كان من طبيعة الجيوش أن تدمر المباني، وأن تسرق الأشياء للاحتفاظ بها، لكن ما يدعو للأسى والحسرة أن نرى لعب الأطفال مهشمة في المدارس التي احتلها الغزو، وأن نجد سجلات التلاميذ التي تحوي بياناً بتقدمهم الدراسي والتي كانت محفوظة بعناية مع صورهم المرفقة بها وهي ملقاة تحت الأقدام في أكوام القمامة الملقاة على الأرض. كل شيء رأيناه كان عكس ما تهدف اليه اليونسكو على خط مستقيم».

وهي فقرة أبلغ من أن تحتاج إلى تعليق.

إن ما فعله التتار بمكتبات بغداد التي ألقيت في نهر دجلة ما تزال حتى اليوم حديثاً يتردد يضرب به المثل في الهمجية والبربرية. ترى ماذا سوف يسجل التاريخ من صفحات سوداء

حول مذبحة الثقافة والعلم في الكويت التي مارسها الغزو العراقي وهي صفحات سجلتها الوثائق وما تزال آثارها على أرض الواقع وقد وثَّق الشهود المحايدون الذين أوفدوا من المنظمات العالمية أبعاد هذه الجريمة وتفاصيلها.

ومما هو جدير بالذكر أن هذه التقارير التي سوف تتضمنها الصفحات التالية قد كتبت من أشخاص جاؤوا إلى الكويت في الفترة من مارس ١٩٩١ إلى اكتوبر من العام نفسه وهي تختلف في وصف ما رأوه من دمار وما زاروه من أماكن ولكنها تتفق فيما بينها على أن حجم الدمار كان هائلاً، يعكس الحقد الأسود أكثر ما يعكس السرقة والبحث عن الغنائم ولقد شارك في وضع هذه التقارير أشخاص من جنسيات مختلفة سواء أكانوا عرباً مسلمين أو أجانب وقدموها إلى منظمات دولية لها مكانتها ومصداقيتها.

وقد أكدت هذه التقارير جميعها أن النهب والتدمير كان منظماً سابق التدبير. ومن المحزن المؤلم أن الذين أشرفوا على عمليات النهب والسرقة للمؤسسات العلمية والثقافية كانوا يحملون ألقاب العلم ودرجاته، ويلقبهم الناس بالمثقفين والمربين وهذا الأمر توضحه وثيقة يتضمنها هذا الكتاب هي تقرير مقدم من العميد العراقي الذي عين للاشراف على كلية العلوم الكويتية يرفعه الى المسؤولين حول مشكلة تجاوز عمداء ومسؤولي الجامعات العراقية الذين حضروا لاقتسام موجودات كلية العلوم

وتسلم أنصبتهم المخصصة لهم وهي وثيقة تم العثور عليها بعد التحرير فيقول ذلك المسؤول العراقي:

«جاءت وفود الجامعات (العراقية) بسرعة دون أن تحمل معها صورة عن طبيعة المهمة، وحجمها، وظروف العمل واشكالاته. . .».

وفي فقرة أخرى من التقرير ذاته:

«قامت وفود الجامعات كافة بالتجاوز على حصص بعضها البعض من موجودات المختبرات وغيرها خلافاً للخطة المركزية التي وضعت لهذا الغرض والتي أبلغت بها تلك الوفود تحريراً. وتراوحت تلك التجاوزات بين الحالات الشديدة والحالات البسيطة وتختلف: بعضها بالاستحواذ على موجودات المختبرات العائدة لجامعات غير تلك التي قامت بالاستحواذ»!

وهكذا يتضح دون أدنى ريب أنها عملية سرقة منظمة وزعت فيها الأنصبة بخطابات رسمية وجاء عمداء الكليات العراقية للحصول على أنصبتهم من تجهيزات جامعة الكويت وأشرف على ذلك أساتذة وعلماء اختلفوا على الأنصبة وتجاوزوها وكان طابع الحقد وعدم المبالاة هو الطابع الغالب، وفي فقرة أخرى من ذلك التقرير يشير بألم إلى عدم المبالاة فيقول: «تركت مختبرات قسم النبات والميكروبيولوجي وقسم الحيوان وقسم الكيمياء الحيوية وهي تعج من أوساط زراعية لكائنات

ميكروبية كـالفطريـات والبكتريـا والفيروسـات دون الاكتراث إلى مشاكل التلوث التي قد تنجم عن ذلك، كما وأن أكثر من غـرفة من الغرف الحاوية على مواد ومركبـات مشعة قـد فتحت أبوابها عنوة وتركت كذلك علماً بأنها تضم خزانـات حديـدية وثـلاجات تحوي كميات غـير معروفـة من المواد المشعـة وكذلـك فإن كميـة الاشعاع غير معروفة».

لقد تم الغزو العراقي في فترة كانت تتطلع فيه دول العالم إلى التقارب بعد أن وضعت الحرب الباردة أوزارها واتجهت كثير من الـدول في أنحاء العـالم إلى الـديمقـراطيـة (ونـالت الشعـوب حـريتها) وأصبـح نداء الحـرية أنشـودة العالم التي تـتردد في كـل أنحاء الدنيا، ونالت دول الستار الحديدي حقها في إبـداء الرأي في هـذا المناخ من الحـرية وحقـوق الانسان. وفي وسط ظـروف يقظة الحرية والكرامـة الإنسانيـة حدث الغـزو الغادر الـذي ترك آلاف القتلى ولازال عدد كبير من شباب الكـويت ورجالها رهن الاعتقـال في السجـون العـراقيـة: وأصبـح العنف في مـدارس الكـويت ظاهـرة غير طبيعيـة لشعب لم يعرف العنف في حيـاته، وأصيب عدد كبير من الأطفال بسبب ماتركته القوات الغازية من قنابل وألغام وأصيب أطفال وكبار بعاهـات دائمة، ويعـاني عدد كبـير من أبناء الكـويت وعـلى مختلف مستـويـاتهم من الأمـراض النفسية والعصبية. هل هذا هو جزاء الجـار والأخ العربي المسلم الذي وقف مع أخيه في محنته؟.

إن القاريء للعرض الذي ستقدمه هذه الدراسة لوثائق خبراء اليونسكو وخبراء المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم والمنظمة الاسلامية للتربية والثقافة والعلوم وبعض الوثائق التي تركها النظام العراقي بعد انسحابه سيرى أنها لا ترصد كل ما قام به ذلك الغزو الهمجي من تخريب وتدمير ولكنها تسجل بوضوح أهداف الغزو في بعض جوانبه وهو تدمير مبني على تخطيط مسبق كان نصيب المؤسسات العلمية والثقافية والتربوية التي هي مقياس الحضارة في الأمة النصيب الأكبر.

التقارير التي يتناولها هذا الكتاب:

سوف يتناول هذا الكتاب عرضاً لمجموعة التقارير التي أعدت حول ما لحق المؤسسات التربوية والعلمية والثقافية والاعلامية ومراكز البحوث في الكويت من أضرار سجلتها بعثات المنظمات التالية:

هيئة الأمم المتحدة

اليونسكو

المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم(اليكسو)

المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة (ايسيسكو)

كما سوف يتناول الكتاب ما ورد بشأن هذه التقارير السابقة في الوثائق العراقية التي تم العثور عليها بعد التحرير في الكويت.

أولا

تقرير بينون (*)

حرر هذا التقرير السيد ج . بينون عضو وفد هيئة الأمم المتحدة لحصر الأضرار التي لحقت بالمؤسسات التربوية والعلمية والثقافية ومؤسسات البحث والاتصال بالكويت من جراء العدوان العراقي عليها.

وقد اختص هذا التقرير بالجوانب المذكورة باعتبارها مجال عمل اليونسكو التي يمثلها السيد بينون في فريق الأمم المتحدة الذي توجه إلى الكويت في شهر مارس ١٩٩١ بينما تناول سائر أعضاء الفريق جوانب أخرى تقع في نطاق عمل هذا الوفد بكامله . وقد صدر هذا التقرير حين تم إعداده في شهر مارس ١٩٩١ .

وقد ركزنا في عرض هذا التقرير على قسمه الثاني الذي تناول التلفيات التي لحقت بقطاعات التعليم والبحث العلمي والثقافة حيث إن كاتب التقرير كان يمهد لتسجيل ما رآه من أضرار بذكر موجز عن النظام التعليمي بعامة: هيكله، وسلمه

(*) MR. JOHN BEYNON (11 MAR-1 APRIL '91)
DIRECTOR ED/CEO UNESCO

التعليمي، وتنظيماته وواقعه الكمي. وهي جوانب لم نتطرق اليها في عرضنا.

التعليم العام:

أشار التقرير إلى أن «أغلبية المدارس العامة قد استغلت من قبل القوات الغازية للسكن فيها ولو ببعض القوات الصغيرة وبعض المدارس كانت تضم القيادات العسكرية وبذلك كانت تحمي نفسها وتتحصن خلف حوائط سميكة ومواقع دفاعية (تم بناؤها في تلك المدارس).

وأكد التقرير «أن جميع المدارس العامة والخاصة قد نهبت وسلبت وكان أهم ما سرق منها سجلاتها» وأن «التدمير والتخريب أثّر على مباني المدارس وأثاثها والمعدات التعليمية فيها».

وقد قامت البعثة بزيارة ١٣ مدرسة في مناطق مختلفة وذلك للتحقق من الاحصاءات التي قدمت إلى البعثة عن الأضرار الواقعة على المدارس. وقد وجدت البعثة «أنه بالنسبة للمعدات فإن القليل المتبقي منها قد دمر بطريقة عبثية حقودة».

وقد شمل النهب «جميع أثاث المدارس بدرجات متفاوتة».

ويمثل تعبير السيد/ بينون في وصفه لتخريب المعدات التي لم يتمكن الغزاة العراقيون من نقلها إلى بغداد بأنها دمرت «بطريقة

عبثية حقودة» أصدق وصف يصدر عن جهة علمية محايدة لما لحق بمدارس الكويت فلم يكن النهب بقصد الانتفاع أو الاستعمال حيث ينطبق ذلك على ما نزع ونقل لبغداد ولكنه نهب اتسم بالتدمير فما لم يستطع نقله دمره على نحو يضمن عدم الانتفاع به.

ويحار المرء في تفسير هذا المسلك ومدى اتفاقه مع دعايات النظام الصدامي حول الثروة العربية وحمايتها والانتفاع بها! أو عودة الفرع إلى الأصل! فكيف نفسر قيام هذا الأصل المزعوم بالتخطيط والتنفيذ لتدمير الفرع ونهبه! على نحو تستحيل معه أن تستمر في هذه المدارس عملية دراسة أو تعليم وهي مهدمة منهوبة خاوية على عروشها فهناك اذن هدف ثان واضح هو ضمان حرمان أبناء الكويت من استعمال هذه المدارس واستمرار النهضة العلمية بها.

التعليم الفني والمهني:

وحين انتقل التقرير إلى ما لحق بقطاع التعليم الفني والمهني بالكويت من أضرار نجده يؤكد «أن المؤسسات الفنية والمهنية كانت هي أكثر المؤسسات التعليمية التي نهبت بشكل كامل وبطريقة منظمة».

ويشير التقرير إلى أن «مدير مركز الاتصالات في جامعة

بغداد التكنولوجية قد زار كلية الدراسات التكنولوجية ومركز التدريب على الاتصالات بالكويت مرة وعاد إلى زيارتهما مرة أخرى وبصحبته فريق من الفنيين العراقيين «ليشرف شخصيًا على عملية نقل المعدات» إلى بغداد ومن بين هذه المعدات جهازي كمبيوتر عملاقين رئيسيين وعدة مئات من أجهزة الكمبيوتر الشخصية. وقد نقلت كل المعدات الفنية من الورش والمعامل والمختبرات ولهذا يرى التقرير: حيث إن التعليم الفني يعتمد أساسًا على المعدات الحديثة بالنسبة للدراسة العملية (وبخاصة في كلية دراسات تطبيقية). فإن هذا التعليم أصيب «بنكسة وتراجع» حيث هذه الكليات بدون أجهزة أو معدات أو حتى أثاث «وربما لن يمكن العمل فيها لفترة من الزمن» وقد تم ذلك باشراف مدير لمركز اتصالات عراقي أي رجل في مهنة التربية!

ويتكرر التساؤل مرة أخرى عن أهداف هذا الغزو الحاقد ومنهجه فقد احتلت بلدان عديدة من قبل قوات غازية لم نسمع خلالها أن دور العلم أفرغت من كل ما فيها ودمرت بحرص وتنظيم يقطع بأن الهدف كان ضمان شل قدرتها إلى فترة طويلة على تقديم الخدمة التعليمية للدارسين.

جامعة الكويت:

ويتناول تقرير بينون في قسمه الثالث (ج) ما حدث في

جامعة الكويت فيذكر أنه في ٢ أغسطس يوم الغزو الأول «نهبت جميع الكليات» وفحصت الملفات بإمعان والقيت جميع محتوياتها على الأرض «وقد ترك الجنود العراقيون بصماتهم الشخصية وتعليقاتهم وأنقاضهم ـ إضافة إلى تشويه وتدمير الحوائط والأرضيات، والسقوف باستخدام الألوان والآلات الحادة وأن النظام الهاتفي (للجامعة) تم تدميره حتى مفاتيح الكهرباء سرقت!».

ورغم أنه أذيع من قبل السلطات العراقية أنه سوف يتم فتح الجامعة في ٩ سبتمبر إلا أن ذلك لم يتم إذ «بحلول شهري سبتمبر وديسمبر ١٩٩٠ سرقت جميع المكتبات ومعدات الأبحاث والمعدات التعليمية وأثاث قاعات الدراسة والمكاتب وحتى السجاد بطريقة منظمة» كما تم «فك ونقل وحدات التكييف والتركيبات الكهربائية الرئيسية» بالجامعة ويسجل التقرير بالأسى والألم أنه «عند رحيل القوات العراقية أحرقوا عدة مبان أو دمروها جزئياً»!

ولا ندري كيف سوف يتم تبرير هذه الممارسات للتاريخ والأجيال من قبل النظام العراقي الذي دقت طبوله وأبواقه طيلة فترة الغزو والعدوان على الكويت بشعارات الأمة العربية الواحدة ذات الرسالة الخالدة! فأي رسالة خالدة قام بها هؤلاء الذين نهبوا وسرقوا وأحرقوا ودمروا حرم العلم وامكاناته! ذلك بإشراف أكاديميين على أعلى مستوى في العراق!

وقد فصل التقرير في صفحاته على نحو تفصيلي الوضع في كل كلية بالجامعة وأشار في الجزء الذي تناول كلية الطب إلى تقرير منظمة الصحة العالمية عما لحق بهذه الكلية من دمار.

ويختتم التقرير «أن تكاليف إعادة اعمار وتأثيث المباني المتلفة ما نسبته ٢٠٪ من تكلفة انشائها جديدة وبالنسبة للمباني المحترقة حوالي ٥٠٪ من تلك التكلفة.

وأن ٩٨٪ من معدات الجامعة تم سرقتها ويبلغ التقدير المبدئي لقيمتها حوالي ٣٠٠ مليون دولار أمريكي على الأقل.

معهد الكويت للأبحاث العلمية:

يشير تقرير بينون في وصفه للمعهد وتقييم اليونسكو لمكانته الى أنه «يعتبر واحدًا من بين اثنين أو ثلاثة مؤسسات أبحاث علمية تعتبر قمة مؤسسات البحث العلمي في الشرق الأوسط.

ولا ندري أيّ حرب خاضها هذا المركز العلمي الذي لايحوي إلا قمة المختبرات والأدوات والتجهيزات العلمية الحديثة حتى يهاجم وهو خال من أي أحد وتطلق عليه ست طلقات مدفعية دبابات على واجهته فتدمرها وتتلف مداخل جناحي المبنى وما بداخلها وتشتعل بذلك النيران في مساحة ٢٠٠٠ متر مربع بحيث أتت على كل ما كان بتلك المساحة وكان ذلك في مبنيين تكلفة بناؤهما ٦٦ مليون دولار أمريكي.

أما المعهد الرئيسي ومراكزه البحثية التابعة له من مركز الأبحاث البحرية وسفينة الأبحاث «باحث» ومحطة أبحاث الطاقة الشمسية، والزراعة التي زودت جميعها «بالمعدات على أحدث مستوى عالمي وبتكاليف كبيرة فقد «نهبت وسرقت جميع معداته الفنية والتقنية - التي قدرت في كتاب المعهد السنوي لعام ١٩٩٠ بحوالي ٦٣ مليون دولار أمريكي - بما فيها خزانات ضد الحريق وأثاث وحاسب آلي ضخم مركزي.

ويذكر التقرير أن الخسارة الكبرى تتمثل في «هيئة الباحثين» الذين تم جمعهم من صفوة المتخصصين في أنحاء العالم «والذين سيضطر الكثير منهم للبحث عن وظيفة في مكان آخر بانتظار إعادة تعمير المعهد وهو أمر سوف يستغرق بالتأكيد فترة طويلة».

ويشير التقرير إلى الأضرار التي أصابت المركز الوطني للمعلومات العلمية (نستك) الذي يضمه المعهد «ومكتبته التي تمثل معلومات علمية ظلت تنمو وتتضخم على مدى أكثر من عشرين عاما ولن يمكن احلالها إلا جزئياً وهذا الأمر سوف يستغرق عدة سنوات».

أي خسارة لحقت بجهد عربي للبحث كان يستشرف اللحاق بمستويات عالمية تسعى لاقتحام مشكلات المنطقة في مقارنة التصحر، والإفادة من الطاقة الشمسية بمعدات تلائم

البيئة وبتكلفة اقتصادية، وبدراسة المشكلات الاقتصادية والعلمية في المنطقة وتركيز الخبرة العالمية والوطنية والعربية لمواجهتها. أنها كارثة العصر.

المكتبات في الكويت:

وقد تناول بينون في تقريره أوضاع المكتبة المركزية، والمكتبات العامة والمكتبات المتخصصة، والمجموعات الخاصة، والمكتبات الدولية والاقليمية.

وأوضح التقرير أهمية المكتبة المركزية التي كانت تضم ٩٠ ألف مجلد، اضافة الى مجموعتين خاصتين من الكتب النادرة التي لم تعد تطبع تبلغ ٨ آلاف عنوان ومجموعات دوريات مجلدة، وأرشيفا كاملا من الأشرطة السمعية والبصرية يضم التراث الموسيقي التقليدي الاسلامي والعربي وتسجيلات للندوات والمحاضرات التي تقام بالكويت ومجموعات من الآلات الموسيقية التي تستخدم في منطقة الخليج ومنها مجموعات وترية فريدة.

ويذكر التقرير أن «عبد الأمير المعلا وكيل وزارة الاعلام العراقي زار المكتبة قبل الغزو بدعوى دراسة طريقة عملها! وفي ٧ يناير ١٩٩١ نقلت جميع محتويات المكتبة المركزية تحت اشراف فني إلى بغداد وسرقت كافة محتويات المبنى حتى أجهزة التكييف.

أما المكتبات العامة فقد سرق ٥٠٪ من محتوياتها فلم يترك إلا ما رأى الغزاة أنه لا داعي لأخذه».

وركز التقرير على المكتبات المتخصصة والخاصة فأشار إلى أن ٢٥ ألف عنوان مسجل على ميكروفيلم يحوي مخطوطات عربية قديمة كانت بقسم التراث العربي التابع للمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب و١٠ آلاف مجلد اضافة الى ١٦٠٠ مخطوطة أصلية قد تم سرقتها.

وسجل التقرير أن مكتبات المؤسسات الدولية والعربية التي كان لها فروع في الكويت قد تم تدميرها وسرقتها ومنها المعهد العربي للتخطيط المنبثق عن الجامعة العربية واللجنة الوطنية الكويتية لليونسكو ومكتبتها الوثائقية، ومكتبة برنامج التجديد التربوي من أجل التنمية للدول العربية التابع لمنظمة اليونسكو، والمركز العربي للبحوث التربوية التابع لمكتب التربية العربي لدول الخليج ومركز البحوث التربوية التابع لوزارة التربية.

ويكفي هنا أن ننقل ما ختم به بينون تقريره عن المكتبات حيث يقول:

من الصعب فهم السبب الذي كان يكمن وراء الدمار الهائل الذي أصاب المواد (الكتب والمطبوعات وأوعية المعلومات) التابعة للمنظمات الاقليمية والدولية ونقلها الى بغداد ولابد أن ذلك كان جزءا من مخطط يهدف إلى تدهور مركز الكويت من

دولة مستقلة ذات سيادة لتصبح مجرد محافظة عراقية. والمؤكد أن أولئك الذين سرقوا تلك المطبوعات والكتب ليسوا من المؤمنين بما تجسده تلك الأعمال الفكرية التي سرقوها «ان كل الخسائر المادية تتضاءل مقارنة بالخسائر في المواد الثقافية».

التراث الثقافي المنقول:

تناول بينون في هذا الجانب مجموعة متحف الكويت الوطني والمجموعات الخاصة المملوكة للأفراد وختمه بتقرير عن القطع الفنية المسروقة وجهود اليونسكو لاسترجاعها.

وعرض التقرير ما كان يحتويه متحف الكويت من مجموعات عن الحضارات البشرية والفنون المعاصرة والتراث الشعبي والمكتشفات الأثرية في العالم الاسلامي.

وأشار إلى القبة السماوية التي كانت مزودة بعاكس تقدر قيمته بمليون ونصف المليون دولار والتي كان يعرض حولها الأجهزة الفلكية التي كانت تستخدم قديما والخرائط والمخطوطات وماتضمه أيضا قاعاتها من مكتبات.

وأوضح التقرير «أنه في ٢٧ سبتمبر ١٩٩٠ قام مدير عام الآثار والمتاحف العراقي مؤيد سعيد بكسر أقفال متحف الكويت بالمطارق الثقيلة والأدوات الأخرى، ونظراً لأن الاحتلال العراقي حرم على الكويتيين ارتياد منطقة الواجهة البحرية وبها منطقة

المتحف لذلك لم يتيسر معرفة الكيفية التي تم بها سرقة ونقل كل ما كان بالمتحف. وقد حدث قبل التحرير بحوالي اسبوع ان ارتفعت أعمدة الدخان من موقع المتحف رآه الناس عن بعد وعرفوا أن المتحف يحرق.

«وقد تبين من الفحص أنه تم سكب مواد قابلة للاشتعال في جميع أرجائه للتأكد من أن المبنى بكامله لن يبقى فيه إلا الحطام, كما أحرق جميع ما بداخل القبة السماوية ولم يسرق العاكس لكن النار دمرته مع قاعدة التحكم أما المبنى من الخارج فتشاهد فيه طلقات مدفعية عديدة! حتى قطع الآثار الوحيدة التي كانت تعرض في الخارج وأعيدت في حاوياتها إلى المتحف فقد سرقت بعد كسر حاوياتها.

عملية تدمير اجرامية لتغطية السرقة تمت عن عمد.

وأشار التقرير إلى مجموعة الفن الاسلامي التي كانت تمثل جزءا من مبنى المتحف الوطني وهي مجموعة خاصة مملوكة للشيخ ناصر الصباح وزوجته الشيخة حصة وهي تضم ٢٠ ألف قطعة تمثل اثنى عشر قرنا منذ العصور الاسلامية الأولى ومجموعات من السجاد وقد سرق كل ذلك.

وقد أبلغت اليونسكو من قبل جهات رسمية أن بعض القطع من المجموعات الخاصة التي نشرت اليونسكو أوصافها قد ظهرت للبيع في السوق لكن ليس من الواضح من أين جاءت.

تصرفات بشعة من جار شقيق مسلم يستبيح أموالا ويهدر تاريخا ويحرق آثار أمته الاسلامية والعربية ويحمل النفيس منها ليبيعه في أسواق العالم فأي قيم كانت تحرك هذا الغزو الحاقد.

* * *

ثانيا

تقرير البروفسور أبادير تيام(*)

أصدر المجلس التنفيذي لمنظمة اليونسكو في دورته رقم ١٣٥ لعام ١٩٩٠ قراراً (أي/ إكس/ قرار ٨ ـ ٤) يدعو فيه المدير العام لارسال بعثة إلى الكويت لدراسة ما لحق بمؤسساتها التربوية والعلمية والثقافية من أضرار وما يمكن أن تقدمه منظمة اليونسكو من عون للمساعدة في اعادة البناء.

وقد اختار مدير عام اليونسكو البروفسور أبادير تيام وزير التربية السابق لدولة السنغال وعضو المجلس التنفيذي ممثلا خاصا له ورئيسا لبعثة دراسة الأضرار.

وقد قامت البعثة بزيارة الكويت في شهر ابريل عام ١٩٩١ عقب تحرير الكويت فأتيح لها الاطلاع على ما لحق المؤسسات التربوية والعلمية والثقافية ومشاهدة آثار فظائع العدوان العراقي على الكويت.

(*) PROF.IBA DER THIAM (April 1991) SPECIAL REPRESENTATIVE OF THE DIRECTOR-GENERAL UNESCO

الممثل الخاص لمدير عام اليونسكو المكلف برئاسة بعثة دراسة الأضرار التي لحقت بالمؤسسات التربوية والعلمية والثقافية في الكويت من جراء الغزو العراقي.

صدر في شهر مايو ١٩٩١ بالإنجليزية والفرنسية.

وقد تناول تقرير بعثة اليونسكو برئاسة البروفسور أبادير تيام عدة جوانب هي:

١ ـ نطاق عمل البعثة.
٢ ـ حالة المؤسسات التربوية والعلمية والثقافية في الكويت قبل الاحتلال العراقي.
٣ ـ حالة تلك المؤسسات بعد الاحتلال العراقي للبلاد.
٤ ـ مؤسسات الاتصالات والأعلام.
٥ ـ ملاحظات عامة للبعثة.

ونورد فيما يلي موجزاً لما تضمنه التقرير في كل من الجوانب السابقة المشار إليها.

١ ـ نطاق عمل البعثة

كانت الأحوال في البلاد قد تحسنت إلى حدٍ ما عند وصول البعثة إلى الكويت.

فكانت الكهرباء قد أعيدت بنسبة ٨٠ بالمئة. أما عملية استيراد محطات كهربائية جديدة فقد تعثرت حيث أن ميناءً واحداً ـ من موانى الكويت الثلاثة ـ هو الذي يعمل بكفاءة، لذا فقد كانت الإضاءة الكهربائية وحدها هي المتوافرة عادة بينما لم تكن أجهزة التكييف والمصاعد تعمل بالكامل في كل مكان،

وذلك بسبب نقص العمالة المستخدمة في الصيانة.

وفي ذلك الوقت كان لا يزال يعيش أربعمئة ألف كويتي في الخارج، ولن تبدأ عودتهم ـ التي ستمولها الحكومة ـ إلا في مايو ١٩٩١، بمعدل ١٠ آلاف شخص يومياً.

والخدمة المدنية ـ التي كانت أغلب أفرادها في الخارج ـ من المفترض أن تبدأ عملها الرسمي في إداراتها المختلفة ومكاتبها في ١٥ مايو. إلا أن المتطوعين كانوا يظهرون في كل مكان من تلقاء أنفسهم يديرون حركة الأعمال العاجلة والملحة ويسّيرون الشئون الحياتية.

«وحتى قصر بيان الذي كان قد نهب بالكامل، حيث كانت فرق العمال تعمل في رفع الأنقاض لمدة ٤٠ يوماً ولأربع وعشرين ساعة يوميا، فإنه لم يكن صالحاً للاستخدام حتى ٢١ ابريل».

واستطاعت البعثة أن تعمل باستقلالية وبحرية تامتين، دون أي تدخل من أي نوع، ووضعت تحت تصرفها جميع الوسائل الممكنة لتنفيذ مهامها من سيارات ومرشدين وطائرات عمودية واتصالات ومقابلات وزيارات ميدانية وصور فوتوغرافية وأفلام والوثائق التي أمكن الحصول عليها.

وأحضرت البعثة معها بعد عودتها من الكويت ثمانية أشرطة فيديو كانت قد صورت بناء على تعليماتها وذلك حتى

تضع بين يدي المدير العام لليونسكو «صورة واضحة حية ومرئية تعوض أي نقص نكون قد أغفلناه في التقرير».

وأخيراً، كانت البعثة قد سمح لها بزيارة أماكن لم يسمح لأي بعثة أو شخص آخر بدخولها قبلها، أحد هذه الأماكن كان جزيرة فيلكا، التي كانت المرة الأولى التي يذهب فيها أحد إليها بعد انتهاء الاحتلال (بطائرة عمودية يوم السبت ٢٧ أبريل ١٩٩١)، حيث أن الجزيرة والمياه المحيطة بها مليئة بالألغام. والأماكن الأخرى كانت معهد الكويت للأبحاث العلمية ومركز الدراسات التكنولوجية والكثير غيرها.

٢ ـ حالة المؤسسات التربوية والعلمية والثقافية في الكويت قبل الاحتلال العراقي :

يتبين من الاتصالات التي قامت بها البعثة ومن الوثائق التي أطلعت عليها أن النظام التعليمي الكويتي ككل كان واحداً من أحدث وأكفأ النظم التعليمية في الخليج في خمسة مجالات، هي :

ـ البنية التحتية.
ـ المنشآت.

- التنظيم الهيكلي.
- المناهج.
- المعلمون.

وكانت المدارس، في المدن وفي الضواحي والأطراف، ذات مبنى دائم حديث، مشيد على طراز موحد تقريبا وله سور من البناء وبوابة حديدية ومبان فسيحة مكونة من طابق أرضي وطابق أو طابقين علويين، مع المكاتب والفصول الدراسية المختلفة، وبعضها مجهزة لأغراض خاصة.

وكانت الجدران مطلية باللون الأبيض اللامع وفي حالة جيدة وصيانتها طيبة.

وكانت كل مدرسة تحوى:

* ملعباً رئيسياً.
* مسرحاً مجهزاً تماما بخشبة المسرح وستائر وإضاءة خاصة وآلات موسيقية ونظام صوتي حديث ومقاعد.
* صالة ألعاب رياضية مغطاة مجهزة بالأجهزة الرياضية المطلوبة ومنشآتها.
* نظام تكييف هواء مركزي ومنفصل يمكن التحكم فيه حسب الرغبة مع أجهزة تكييف الهواء والمراوح.
* أجهزة هواتف ووحدات كهربائية كافية.

وكانت بعض المدارس تشتمل أيضا على بيوت محمية

للزراعة التي تحتاج إلى عناية شديدة.

وواضح أن الإدارة المدرسية في الكويت أيضاً تبدو جديرة بالاعتماد عليها من حيث الكفاءة والنظام.

وبجانب المدارس العادية كانت هناك أنواع من المدارس الخاصة للمعوقين بها الكثير من التسهيلات والمعدات الحديثة تتناسب مع الهدف منها وطبيعتها. وفي الوقت نفسه كان هذا النوع من المدارس - أو المعاهد - يوجد في العاصمة فقط.

ويبدو أن جميع المدارس كانت مجهزة تماماً بمنشآت صحية ودورات مياه في كل مدرسة وهي كاملة المرافق وحديثة ونظيفة.

٣ - حالة المؤسسات التربوية والعلمية والثقافية في الكويت بعد الاحتلال العراقي:

(١) التعليم العام:

ليس من شك أن الاحتلال العراقي - الذي دام قرابة سبعة أشهر - قد سدد ضربة مخربة للنظام التعليمي في الكويت. وقد قامت البعثة بزيارات ميدانية للمؤسسات التعليمية ووجدت أن تلك المنشآت كانت تستخدم لسكن القوات المحتلة، وعلى هذا الأساس نورد فيما يلي وضعاً للحالة الراهنة لتلك المنشآت - مع بعض الاستثناءات:

هناك برج مبني بالطوب للمدافع الثقيلة مشيد على السطوح أو داخل أفنية المدارس.

هناك فتحات طولية في الأسوار للرد بالنار من خلالها في حالة الهجوم.

هناك منشآت للرئاسات العسكرية داخل مقار المدارس والتي تستخدم عادة للرئاسة (مع أسماء كودية عادة تثبت على الأبواب)، أو كمكاتب أو غرف نوم أو صالات للطعام، أو مطابخ، أو كأماكن احتجاز، ويقال أماكن للاغتصاب أو لتخزين مؤن الذخيرة مع عبوات لمختلف أنواع الأسلحة أو نقاط تموين بالوقود أو مستودعات حصينة أو معسكرات محصنة بالأسلاك الشائكة والحبال، في المناطق التي كانت تعتبر معرضة للهجوم الاستراتيجي.

وفي أحد المدارس التي زارتها البعثة وجد حمام سباحة كان يستخدم في التعذيب ومهاجع تستخدم كسجون وزنازين.

وفي ٢٤ ابريل زارت البعثة إحدى دور الحضانة في منطقة الأحمدي ووجدت أنها قد تحولت إلى مستشفى عسكري وكان فيها نقالات وطاولات عمليات وأسرة مستشفيات وصناديق أدوية مختلفة وضمادات وحبوب وجداول الخدمات المناوبة وسجلات الجرحى والقتلى وأكياس البلازما المرسلة إلى الدولة المحتلة من ماليزيا وتايلاند، مع وثائق متروكة في ملفات مهملة عند

الانسحاب تصف المعايير والاجراءات الواجب اتخاذها في حالة الحرب الكيماوية.

ووجد في المدرسة نفسها مجموعة كبيرة من وثائق تخص حزب البعث.

وفي مدرسة للمعوقين، وهي الأحدث والأكثر تقدماً في دول الخليج، زارتها البعثة، فوجدت أنها قد اخليت من نزلائها ـ من المتخلفين عقلياً والصم والبكم والمعوقين بصرياً ـ وتحولت إلى مستودع للذخائر الخاصة بما كان يسمى بالقوات الخاصة.

وتوصلنا إلى النتائج التالية بناء على هذا الموقف، مع وجود الاختلافات الظاهرية البسيطة:

تجريف الحوائط وتدميرها إما جزئياً أو كليا.

اساءة استخدام المباني.

النوافذ مكسورة.

السطوح مهشمة بالمتفجرات.

السقوف مشققة وبها فجوات.

الستائر ممزقة.

الأبواب مفتوحة باستخدام العنف والأقفال والمزاليج مسروقة.

أجهزة التكييف مفككة مع خلاطات الهواء وقواطع

الدوائر واجهزة التحكم، وكل هذه المعدات مسروقة، اختفاء معظم، وأحياناً كل، الوسائل والتجهيزات التعليمية والأثاث (من كراسي وأدراج وخزانات وكراسي بمساند ووحدات التخزين) وشبكات الهاتف وأجهزة الكمبيوتر والآلات الطابعة والآلات الناسخة وأجهزة العرض الضوئي الرأسية والشرائح.

اختفاء جميع الأجهزة العلمية والتعليمية من المختبرات.

تدمير أدوات القرطاسية وكميات الكتب والكراسات والأقلام الرصاص والمحايات، واختفاء الخرائط الجغرافية والتاريخية واللوحات العلمية والرسوم البيانية.. الخ.

تكديس السجلات المدرسية والوثائق الأخرى في فوضى متناهية والقائها على الأرض، مع دفاتر محاسبة المخازن ودفاتر القيود، وفي بعض الأحيان كانت تلك السجلات تلقى - ببساطة - في الماء أو تحرق.

شعارات سياسية مكتوبة على الحوائط أو السبورات أو الأبواب أو النوافذ، تمجد المحتل أو تسخر من الأسرة الحاكمة في الكويت وفي بعض الحالات كانت مصحوبة بالألفاظ النابية.

دمار جميع رموز الثقافة الكويتية والهوية القومية (مثل العلم وصور الحكام والصور التي تمثل الكويت المستقلة) في المؤسسات التعليمية.

تغيير أسماء بعض المؤسسات المعنية لتحل محلها أسماء

أخرى اختارها المحتل ذات طابع سياسي ووجدت البعثة أيضا أن المستودعات التي كانت تزود المؤسسات التعليمية بالمشتريات والمواد والمعونات العلمية والمساعدات التربوية والتكنولوجية لم تسلم بدورها من أضرار الاحتلال الأجنبي للكويت.

ويصدق هذا الكلام نفسه على مركز المعلومات التربوية وإدارة المناهج ومركز التقنيات التربوية ومطابع وزارة التربية وسوف نذكر هذه المؤسسات كلا على حدة.

مركز المعلومات التربوية:

قامت البعثة بزيارة مطولة لهذا المركز يوم الثلاثاء ٢٣ إبريل ١٩٩١.

ومهمة هذا المركز:

- جمع وتحليل وتوزيع المعلومات التربوية.
- العمل كمركز معلومات تربوية قومي يخدم جميع المنشآت التربوية القائمة.

ونتيجة لاحتلال العراقيين لمركز المعلومات التربوية، استطاعت البعثة التحقق من سرقة جميع المعاجم والأطالس والمراجع والكتب القيّمة الأخرى والمجموعات الرئيسية ودوائر المعارف والكتب العربية النادرة والكتب الإنجليزية وكتب أخرى بلغات أجنبية أخرى.

وصودرت مجموعات المجلات العلمية.

وسرقت جميع أجهزة الفاكس والهاتف.

وقد دمرت قاعدة البيانات.

كما دمرت المحفوظات بشكل متعنت ومزقت أو بعثرت على الأرض بإهمال شديد.

وبذلك ضاعت إلى الأبد كثير من الوثائق المختصة بالحسابات وبالعلاقات مع وزارة التربية ومع الدول الأجنبية وحتى عقود الإصدارات البسيطة.

ونزعت الكثير من خزانات الملفات من أماكنها.

وتبعثرت الملفات المختلفة أو سرقت.

واستباح الغزاة سرقة سبعة عشر جهاز كمبيوتر.

إدارة المناهج:

قامت البعثة أيضاً بزيارة إدارة المناهج، وهي الإدارة المسؤولة عن تخطيط وتصميم المناهج المستخدمة في المدارس ومحتوياتها، ووضع الكتب المدرسية والأعمال الأدبية الأخرى، بالاضافة إلى إصدار التعليمات التدريسية للمعلمين والطلاب الكويتيين.

ويضيف العاملون في الإدارة أن مركز الادارة كانت تحتله دبابة منذ الاسبوع الأول للغزو.

وبعض الغرف كانت تستخدم كمهاجع، وبعضها الآخر مطابخ.

وشمل النهب ٢١ ألف كتاب مطبوع حديثاً كانت في طريقها للتجليد حتى يتم توزيعها، منها ١٦ ألف كتاب تلف ولايمكن اصلاحه. بالإضافة إلى أن ٨٠٪ من كتب مكتبة الادارة قد نهب.

كما اختفت أيضاً المخططات والتصاميم التي بنيت عليها المناهج الحديثة وطبعت عليها الكتب الجديدة لتستخدم في العام الدراسي ٩٠ / ١٩٩١، وهذه الخسارة الكبرى بالنظر الى أن هذه المخططات تمثل عمل عام كامل بذل فيه المتخصصون جهداً كبيراً لكل صف، حيث أن الكثيرين من أولئك المتخصصين قد لا يمكن الاتصال بهم لأخذ مشورتهم، لأنهم تركوا الكويت، أو اختفوا، أو قتلوا.

وفي تقدير ،مدير إدارة المناهج أن مسألة إعادة تكوين هذا المركز قد تستغرق ستة شهور حتى يمكن إعادة تجميع المكتبات وطلب المواد الجديدة والمعدات، وقد تستغرق ستة شهور اخرى

على الأقل لاعداد مسودة المناهج حيث دمرت جميع مصادر المواد والمحفوظات.

وحيث إن الملفات التي تحوي معلومات عن المدارس والمدرسين، والمنهج السنوي، واللجان التي تعد مسودات المناهج، ومحتويات تلك المناهج، ووثائق المحفوظات، وكل هذه لها أهميتها الشديدة في تسيير العمل في المركز، وكلها قد سرقتها فرق أرسلتها الدولة الغازية بعدما أجرت عليها عمليات الاختيار الشديدة التدقيق قام بها خبراء تم تعيينهم لهذا الغرض، فإن الادارة تجد نفسها في «موقف لا تحسد عليه» ـ بحسب قول مدير الادارة ـ إذ لا تجد منه مخرجاً ولا منفذاً، في الوقت الذي استدعيت فيه لمواجهة مطالب وتحديات جديدة.

ومعظم الطلبة الذين بقيت أسرهم في البلاد رفضوا الدراسة تحت سلطة الاحتلال لمدة سبعة شهور برغم ضغوط وتهديدات المحتل. ومن ناحية أخرى، فإن الطلبة الذين غادروا البلاد للعيش في الخارج قد استمروا في دراستهم إما في مؤسسات تعليمية أجنبية أو في مدارس أنشأها الكويتيون في المنفى.

وبالنظر إلى قرار الحكومة بافتتاح المدارس: الحضانة والابتدائي والمتوسط والثانوي في ٢٤ اغسطس ١٩٩١، فكيف

يمكن التعامل مع هذه الظروف المختلفة في وقت واحد، مع ضمان فرص متساوية لجميع الطلاب؟

ولحل هذه المشكلة تخطط الحكومة للعودة إلى المناهج القديمة التي كانت تستخدم في ٨٩ / ١٩٩٠، إذ ان هذه المناهج مألوفة بالنسبة للمدرسين والطلبة وأولياء الأمور على حد سواء، ولأن الكميات المطلوبة من المواد قد تم طلبها بالفعل من مصر. ويقال انه قد طلب من مصر أيضاً طباعة «مناهج علاجية» يتم تجميعها بالسرعة الممكنة وتوزع على الطلبة الذين انقطعوا عن الدراسة أثناء شهور الاحتلال السبعة. ومع ذلك، فإنه حيث طلبت الحكومة الكويتية كميات محددة تسد احتياجات سنة دراسية واحدة (٨٩ / ١٩٩٠ للأغراض العلاجية) بدلاً من السنتين المعتادتين (كما هو الحال فيما لو كانت المناهج الجديدة قد طبقت)، فإن تكاليف الوحدة سوف تبدو كبيرة بشكل ملحوظ.

كما ذكر المدير أن جميع المواد التي كانت ستوضع في المنهج إما سرقت أو أتلفت، وإن الخرائط والشرائح الشفافة والبرامج التلفزيونية ومعدات معامل العلوم والتسجيلات ومعامل اللغات كلها سرقت بطريقة منظمة.

ولاحظت البعثة أيضاً ما يلي:

دمار وتلف استوديوهات التلفزيون التعليمي وكاميراتها

والتسجيلات السمعية البصرية، مع درجات متفاوتة من التلف في استوديوهات انتاج الأفلام والمنشآت الأخرى، وتلف خطير في معامل الفيديو ومراكز التسجيل الصوتي باستثناء ٦ وحدات فيديو ووحدة واحدة ملونة، وسرقة معدات التكنولوجيا المتقدمة من مسارح التسجيل والديكور المسرحي والمعدات التي تستخدمها المجموعات، وتم كذلك شحن كميات كبيرة من قطع الغيار التي تجمعت على مدى سنوات طوال، بعد سرقتها برمتها إلى دولة القوات المحتلة، وسرقة لوحات المزج ومعدات غرفة مراقبة التلفزيون ومحتويات مخزن الشرائح، وسرقة جميع قطع الأثاث (أدراج، كراسي ذات مساند، كراسي، طاولات، رفوف، خزانات) بعد تحميلها على عربات النقل، وشحن ٤٠ مكبر صوت ضخم و٣٠ مكبر صوت أصغر حجماً مجهزة بأجهزة المزج، كانت تستخدم في المناسبات المدرسية وفي الاحتفالات التي كانت تنظم بمناسبة العيد الوطني للكويت، إلى جهة غير معلومة، وأخيراً، فقدان معظم موظفي المركز البالغ عددهم ٢٥٠ شخصاً الذين تركوا الكويت. وهذا الموقف ـ على حد قول المدير ـ سوف يضع علامة استفهام كبيرة على مستقبل المركز.

«إن الأمر قد يستغرق على الأقل سنتين طويلتين للعودة بهذه المنشأة إلى العمل بكامل طاقاتها مرة أخرى» هكذا قال المدير لأعضاء البعثة.

أعمال الطباعة الخاصة بوزارة التربية:

بعد ثلاثة أيام من زيارة البعثة لمركز الدراسات التكنولوجية، وفي يوم الجمعة ٢٦ أبريل ١٩٩١، زارت البعثة مطابع وزارة التربية.

وقد أنشئت هذه المطابع في الخمسينات كوحدة تعمل تحت ادارة معاهد التعليم الفني التي كانت تابعة لإدارة التعليم الفني، ثم تطورت إلى درجة أنها في سنة ١٩٨٠ قد أصبحت في مركز يؤهلها لتصبح ادارة مستقلة.

وهذه المطابع مجهزة بآلات حديثة ومتقدمة، من بينها آلة طي وتجليد الكتب بسعة ٣ آلاف كتاب في الساعة، ونظام الطباعة بالليزر، الذي يمكنها من طباعة جميع الكتب تقريبًا، والمواد الطباعية والاصدارات التي تخص الطلاب والمعلمين.

وعند وصول البعثة، لم تجد سوى حوائط جرداء وسقف وأرضية ليس فيها شيء. كل ما كان من الممكن رؤيته هو بقع الحبر التي تحدد مواقع الماكينات والأجهزة والمعدات والتجهيزات الكهربية وكميات الورق وقطع الغيار والمؤن الأخرى، كل شيء قد فككه خبراء أتوا من دولة المحتل ووضعوه في صناديق وحملوه على شاحنات وفي حاويات ذهبت به إلى العراق.

هذا هو الوضع السائد بالنسبة لمدارس الحضانة والابتدائي

والمتوسط والثانوي وللمؤسسات التي كانت تغذيها بالمواد والتكنولوجيا والعلم وغيره مما يلزم لها للنهوض بأعبائها.

(٢) جامعة الكويت

تناول التقرير لمحة عما حدث لمؤسسات جامعة الكويت استهلها بتأكيد موافقته على ما جاء بتقرير بينون عن التدمير في التعليم التطبيقي وكليات الجامعة وأفرد لموضوع المكتبات اهتماما واضحا في التقرير كما يلي:

المكتبات :

ما يلفت النظر هو:

النهب المنظم لمكتبات الجامعة بما فيها من مجموعات مرجعية ومجموعات وكتب نادرة ودوائر معارف ومعاجم ودوريات علمية وتربوية وثقافية وعامة، وأبحاث ومقالات، إضافة إلى الملفات وفهارس التصنيف وخزانات الملفات والأفلام وأجهزة الكمبيوتر ووسائل حفظ المعلومات الحديثة الأخرى.

فعلى سبيل المثال، لاحظت البعثة أن: مكتبة الأمم المتحدة والكائنة في كلية التجارة قد نهبت، مكتبة كليتي العلوم والهندسة قد لقيت نفس المصير، مكتبة كلية الطب أيضا

سرقت، ولم تعد كلية الحقوق تملك كتابًا واحدًا، ونفس القـول يصدق على كليتي الطب والآداب.

وسلبت المكتبـة المركـزية عـلى عدة دفعـات متتاليـة من ٢ أغسطس وحتى نوفمـبر كانت شـاحنتين تـابعتين للقـوات المحتلة تأتي من حين لآخر لنقل الكتب إلى جهـة غير معلومـة، ولم يبق سوى القليل من الدوريات التي وجدت مبعثرة عـلى الأرض مع حوليات كلية الآداب ومجلة دراسات الخليج.

وقـد دهشـت البعثـة ـ إلـى جـانب نهب المكتبـات ـ من تفكيـك معدات الآلات والمعـدات التكنولـوجيـة المتقـدمـة التـي قام خبراء قدموا من الدولة الغازية ووضعوها في صناديق قويـة ثم شحنـوها إلى جهـة غير معلومـة. ودهشت أيضا من إعـطاب المعدات الأخرى التي لم يتمكنوا من فكها ونقلها، إما عن طريق التخريب المنظم أو عن طريق نزع الأجزاء الهامـة منها، وبـذلك يبرهنون على أن من قام بهذه الأعمال هم من الفنيين المهرة الذين استقطبوا لهذه المهام.

ولنأخذ مثالا واحدا من حالة كلية العلوم وكلية الهنـدسة، فنجد أن جميع الماكينات والأجهـزة ومعدات المعـامل قـد فككت من جميـع التركيبـات الاضـافيـة الأخـرى ذات الهـدف التعليمي والعام.

أما بالنسبة للكوم الهائل من قطع الغيار، فمن الظاهر أنه قد سكب عليها البنزين واشعلت فيها النار، ربما لأنه لم يكن هناك وقت لنقلها.

أما الشيء الثالث الذي أذهل البعثة فقد كان تفكيك التركيبات مثل تلك التي كانت في مسرح صباح السالم في الخالدية حيث كانت تعقد الاحتفالات الهامة، بما فيها من مقاعد ومسرح ومعدات غرفة العرض وتجهيزات المسرح، وتدمير الآلات الموسيقية وخصوصًا الآلات ذات الطابع الغربي مثل البيانو والكمان، إضافة إلى تجهيزات الألعاب الرياضية في مباني الألعاب الرياضية.

وأخيرًا، فقد اشعلت النار في مباني كليتين على الأقل مما سبب الدمار الشديد فيهما (وبرغم ذلك فقد حددت الحكومة يوم ٢٤ سبتمبر ١٩٩٠ لبدء الدراسة في السنة الجامعية).

(٣) المؤسسات العلمية

الموقف قبل الاحتلال:

لقد أولت حكومة الكويت ـ منذ استقلالها ـ أهمية خاصة لتطوير المؤسسات العلمية كعوامل مؤثرة على التطور الاقتصادي والاجتماعي، واتبعت في ذلك سياسة بارعة ومتناغمة. وتعطينا

الأمثلة التالية فكرة عن طبيعة وحجم الجهود المبذولة:

معهد الكويت للأبحاث العلمية.

مؤسسة الكويت للتقدم العلمي.

النوادي العلمية.

١ - معهد الكويت للأبحاث العلمية:

تبين المعلومات والوثائق التي تجمعت لدى البعثة أن معهد الكويت للأبحاث العلمية تبوأ بسرعة مركز المشجع والاستشاري في مجال البحث العلمي والتكنولوجي بما يخدم التطور الاقتصادي والاجتماعي في الكويت.

وتأسس معهد الكويت للأبحاث العلمية سنة ١٩٦٧ بموجب اتفاق عقد بين حكومة الكويت وشركة البترول العربية، وكان اهتمامه الرئيسي هو المجالات الثلاثة الآتية:

اجراء دراسة على التربة لاستصلاح الأراضي القاحلة.

اجراء دراسات على الأجناس البحرية.

اجراء الأبحاث على المنتجات البتروكيماوية.

وبعد أربع عشرة سنة من تأسيسه، أصبح معهد الكويت للأبحاث العلمية هيئة عامة لها جميع حقوقها وهويتها الكاملة

المستقلة. وأعطاه هذا المركز الجديد قوة دافعة ليضع ويطور استراتيجيته الموسعة والمتنوعة.

ويشغل المعهد حالياً مساحة ١٤ ألف متر مربع. وقد وظّف ١٠٠ باحث في يوليو ١٩٩٠ يعملون طوال الوقت كموظفي دولة، وكان ثلثهم من الكويتيين. وكان متوسط عدد المشروعات ـ التي كانت في طور الاعداد أو التنفيذ يتراوح سنويا بين ٢٠٠ و٣٥٠ مشروعاً، وكانت ميزانيته السنوية ٢٠ مليون دينار كويتي، أي ما يقارب ٧٠ مليون دولار.

واحتل المعهد المرتبة الخامسة من بين خمسين معهداً علميا تعتبر قمة في هذا النشاط في دول العالم الثالث.

وكانت القوات المحتلة قد أرسلت خبيرا الى معهد الكويت للأبحاث العلمية، ويقال أنه أحد وكلاء الصناعات الحربية في منطقة البصرة وكان قد دعي عدة مرات إلى المعهد بحيث كان معتادا على ما فيه، هذا الخبير استطاع فتح جميع المعامل وفك معداتها وحمّلها على شاحنات مع جميع الأبحاث الكشفية والدراسات المشاريعية اضافة الى التركيبات الكمبيوترية والمكتبات ومركز التوثيق والأثاث والمحفوظات ومعدات الطباعة وآلاتها وآلات الهاتف والفاكس وغيرها، وقد سرقت ايضا

خمس مخطوطات كانت معدة للنشر. وكان فريق من العراقيين قد عمل على سرقة جهاز كمبيوتر ضخم (آي بي ام٣٠٩٠) ثمنه مليون دينار كويتي، مع أنه الآن من الصعب تشغيله حيث أن شركة آي بي أم تقاطع حالياً الدولة المحتلة.

وأي أشياء أخرى لم يمكن سرقتها أو لم يكن لدى القوات العراقية المحتلة وقت لسرقتها ونقلها، فقد أشعلت فيها النار. وبذلك فقد معهد الكويت للأبحاث العلمية معدات وتجهيزات تقدر قيمتها بأكثر من ٢٠٠ مليون دينار كويتي أي حوالي ٧٠٠ مليون دولار.

وهيئة العاملين في المعهد أصبحت غير موجودة (أما في المنفى أو في التجنيد أو قتلوا أو مختبئين). وعلى حد قول نائب المدير - الذي استقبل البعثة في منزله ثم اصطحبها في جولة ارشادية للمعهد في يوم الجمعة ٢٦ أبريل - فإنه لم يبق شيء سوى الجدران والأرضيات.

وإضافة الى الدمار المادي للمعدات والآلات نجد أن هناك مشكلة التلوث البيئي الذي تسبب عن الاحتلال.

٢ - مؤسسة الكويت للتقدم العلمي:

أقيم هذا الصرح العلمي سنة ١٩٧٦ بمبادرة شخصية من حضرة صاحب السمو الأمير الحالي (الذي كان آنذاك وليا

للعهد)، واستهدف انشاء المؤسسة تشجيع واعطاء دفعة جديدة للبحث وتزويد العلماء الشباب الموهوبين بالمساعدة والمصادر الضرورية وتهيئة البيئة اللازمة لهم لتنفيذ أعمالهم ولتطوير ملكاتهم الفكرية والابداعية، وبذلك يمكنهم الاسهام في التطور العام للبلاد ككل.

ويدير المؤسسة مجلس ادارة يضم في عضويته ـ بالإضافة إلى مديره العام ـ ممثلين مختارين من الشركات المساهمة، وهذه تشكل غرفة التجارة والصناعة والمصالح الرئيسية الأخرى الذين يسهمون في ميزانية المؤسسة بمقدار ٥ بالمئة من أرباحهم السنوية.

وبفضل الموارد المتاحة للمؤسسة استطاعت أن تشارك في تمويل مشروعات الأبحاث وتقديم المساعدات المالية للباحثين.

وفي سنة ١٩٨٧ أسهمت في تمويل ١١٦ مشروعاً قدمتها جامعة الكويت وهي مشاريع في المجالات الطبية والكيميائية والفيزيائية والبيولوجية وأيضا الأدبية والفنية، إضافة إلى اسهامها البارز في عمل عدد من مراكز الأبحاث ومجموعة كبيرة من المعاهد العلمية.

واستطاعت مؤسسة الكويت للتقدم العلمي ترسيخ تعاون مشترك ومفيد مع:
المركز الدولي للفيزياء النظرية في تريستي الذي يعمل تحت رئاسة

مشتركة من وكـالة الـطاقة الـذرية الـدولية واليـونسكو، وأكاديمية العالم الثالث للعلوم (ايطاليا)، والأكاديمية الاسـلامية للعلوم التي أسستها **IFSTAD**، والمجلس العالمي لتدريس العلوم. . الخ.

كـما أسهمت المؤسسـة في تمـويـل العـديـد من المؤتمـرات والندوات والأحداث العلمية الدولية، وكانت تقدم خمسة أنواع من الجـوائـز للبـاحثـين العلماء من الكـويت والعـالم العـربي، وللقـائمـين بـالنشر والترجمة، وللبحـوث في الـطب الاسـلامي والزراعة ولأوائل الطلبة المتخرجين من جامعة الكويت. كما تمول المؤسسـة النادي العلمي، وتمـول الأعـمال العلميـة وتـرجمـة سـير البارزين من العلماء.

٣ ـ الـنادي العلمي:

إن الكـويت التي ـ منذ استقـلالها سنـة ١٩٦١ ـ أظهرت تصميـماً على استخـدام العلم والتكنولـوجيا لـترسيخ مـركزهـا في مجتمع الدول المتحضرة، قد ثابـرت لتحقيق هذا الـطموح بكـل الوسائل الممكنة. وبـذلك نجحت، بفضـل الجهود غـير العاديـة التي بـذلتها في دفـع وتدريب القـوى البشرية وفي استثـمار رأس المـال، من دخول مـرحلة **المعلومات التقنيـة**، التي لا تزل قصرا على عدد محدود من الدول المختارة.

ولدعم هذا الجهد، أحست الكويت بحاجتها إلى تشجيع روح الابداع فأنشات النادي العلمي بهدف تطوير العقلية العلمية لديهم وحبهم للعلم.

ومن أجل أن تقوم هذه الهيئات التعليمية والتدريبية بدورها في اعداد الأجيال القادمة لمواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين، فانها جهزت لهم المعامل الحديثة والورش المناسبة على مستوى أشبه بالمستوى الاحترافي.

ويتلقى النادي العلمي مساعدات واسعة من معهد الكويت للأبحاث العلمية ومؤسسة الكويت للتقدم العلمي على شكل مساعدات مالية ومعدات واستشارات واشراف ومساعدات فنية، ودراسات خاصة محددة. وبذلك يقدم النادي لاعضائه فرصة تمكنهم من التدرج إلى مستوى عال من المعلومات ودوائر التدريب.

ثم أقيم بعد ذلك مرصد للنادي مما أعطى دفعة قوية للشباب ليهتموا بعلم الفلك، وفتح العديد من الفرص أمام طلبة كلية العلوم ليحصلوا على تدريب عملي في هذا المجال.

(٤) المؤسسات الثقافية

تستحق الكويت كدولة خليجية الثناء على خطواتها الجبارة في سبيل المحافظة على ثقافتها وتراثها التاريخي والأثري المنقول

وغير المنقول ودفاعها عن هويتها العربية والاسلامية.

ويشمل التراث الثقافي في تقريرنا المؤسسات الثقافية والآثار والاماكن التراثية كالاسواق القديمة.

* * *

١ـ متحف الكويت ودار الآثار الاسلامية:

تمهيد:

منذ تأسيس المتحف في ديسمبر ١٩٥٧ كانت تديره وزارة التربية على قطعة أرض تم شراؤها للبنيان عليها في الشويخ. وفي سنة ١٩٦٠ اضطلعت بعثة من خبراء اليونسكو بقيادة الدكتور سليم عبد الحق ـ بناء على طلب من مدير المعارف، بمساعدة السلطات على وضع البرنامج المبدئي له.

ثم فاز مهندس معماري فرنسي ـ ميشيل ايكوشار ـ في مسابقة عالمية لبناء المتحف أرسيت سنة ١٩٦٠. ومنذ ١٩٦٥ تضطلع وزارة الاعلام بمسؤولية المتحف.

وكان السيد جورج ريفيير من ICOM[1] قد أعد تقريرين في ١٩٧٠، ١٩٧١، بدأ بعدهما العمل في المتحف الجديد سنة ١٩٧٧. وافتتح المتحف للجمهور في ٢٣ فبراير ١٩٨٣.

(١) اللجنة الدولية للمتاحف التابعة لليونسكو.

الوصف:

يعتبر المتحف مثالاً رائعاً للعمارة الحديثة في البناء المشيد من الاسمنت المسلح والطوب الأحمر، ويتكون من مجموعة من أربعة مباني ترتبط ببعضها بممرات تدور حول الفناء المركزي فيه.

وكان المبنى الأول - الواقع على يسار المدخل - يحتوي على مجموعات تبين نشوء الأعراق البشرية، وبعض القطع الأثرية من العصر البرونزي والهلليني والاسلامي، معظمها كان قد تم اكتشافه من حفريات جرت في جزيرة فيلكا.

أما دار الآثار الاسلامية، وهو المتحف الذي يحوي فنون وعلوم الاسلام، فكان يحتوي على مجموعة خاصة بالشيخ ناصر الأحمد الصباح وكانت تعرض بشكل مؤقت في المبنى الثالث.

وكانت تلك المجموعة الاسلامية واحدة من أبرز المجموعات في العالم وتشتمل على اكثر من ٣٠ ألف قطعة من بينها ٧ آلاف قطعة تمثل مختلف أنواع الموضوعات والأقاليم الجغرافية والحقب التاريخية، مع مجموعة فريدة من المسكوكات من العصر الاسلامي وما قبل الاسلام، ومكتبة تحوي مخطوطات قديمة وكتباً.

وعندما جاء الغزو كان المبنيان الأول والثالث هما اللذان

أُعدا وافتتحا للجمهور. أما قاعة المؤتمرات والقبة السماوية فقد كانا قد أنجزا حديثاً ولم يتم تجهيزهما النهائي، وأعدت قاعة عرض مؤقتة في الدور الأرضي من المبنى الثاني. وكانت تجرى توسعات لقاعات العرض في المتحف الوطني في المبنيين الثاني والرابع.

أما في الحدائق الواقعة خلف المتحف فكان يوجد «بوم المهلب» وهو عبارة عن سفينة شراعية قديمة ضخمة، في مواجهة البحر، وكانت تعتبر رمزاً للهوية القومية.

وكان ما بين ١٥٠ و٢٠٠ زائراً يرتادون المتحف يومياً، اضافة إلى مجموعات من أطفال المدارس. وكان المتحف يضم ١٥٠ موظفاً منهم ٣٠ في دار الآثار الاسلامية.

وكان بيت البدر وبيت السدو القديمين يقعان على طول حدائق المتحف في مواجهة قصر السيف.

وبيت السدو كان قد بُني في بداية هذا القرن على طراز يشابه الطراز المعماري الغربي مع احتفاظه ببعض المعالم التقليدية المعينة مثل الأحواش الداخلية وفتحات الرياح. وكان بيت السدو يضم مركز الحرف التقليدية للنساء.

أما بيت البدر فكان واحداً من الأبنية القليلة المعبرة عن المعمار التقليدي الكويتي في القرن الماضي وظل محفوظاً للآن، بما فيه من ديوانية وغيرها موضوعة حول سلسلة من الأحواش

الـداخلية. وكـان يضم مـركـز تـدريب عـلى صنـع السـيراميـك وصناعة الحلى.

الموقف بعد الاحتلال:

بحسب روايـة إدارة المتحـف وشهود العيـان الذين كـانـوا موجوديـن في ذلك المكان، **فإن فريقاً من الجيش العراقي بقيـادة مدير إدارة الآثار في بغداد الدكتور مؤيد السعيد دامـرجي، قام بالدخـول إلى المتحف من خلال مـدخل جـانبي في الأيام الأولى للغزو، بعد محاولة كسر الباب الرئيسي الذي كان محمياً بشبكة** حديدية. كما عطّل نظام الأمن.

وفي الأيـام التـاليـة تم افـراغ المتحف الـوطني ودار الآثـار الاسلامية من المجموعات التي كانت بداخلها بشكل منظم ومن جميع واجهات العرض، وهي عملية كان يتم توجيههـا من بيت البـدر حيث وجد لـوح من قاعـدة واجهة عـرض مفكوكـة عـلى الأرض. كـما سرقت القوائم والملفـات ومفاتيـح الخزانـة أيضـاً. وقيل إن القطع قـد نقلت إلى بغداد وتم تخـزينها في مكـان آمن مع مجموعات المتحف القومي العراقي (كما تدعى السلطات العراقية).

ولحسن الحظ، وبـالصدفـة البحتة، فـإن ١٠٨ قطعـة من مجموعة الصبـاح كانت تعـرض في معرض الارميتـاج في لينغراد عندما حـدث الغزو، كـما ان ست قطع هـامة اخـرى كانت في فيرجينيا كجزء من معارض متنقلة.

كما أفرغت قاعة المؤتمرات من مقاعدها وأفرغت القبة السماوية من معداتها.

بينما أبقيت بعض القطع ذات الأهمية الثانوية مثل الأبواب والنوافذ الكويتية الخشبية المحفورة التي كانت في غرفة المتحف المؤقتة، ونسخة هندية برونزية من نصف الكرة السماوية من القرن السابع عشر، مع بعض الفنون الشعبية. بينما سرقت قطع مثل زوج من الأبواب المحفورة من البوليكروم المراكشي تعود إلى العصور الوسطى، **وهذا يثبت أن العملية قد نفذت بشكل منظم بواسطة خبراء كانوا يعرفون جيداً ما الذي يبحثون عنه**. وهذا أيضاً يجعلنا نأمل أن تكون القطع قد تم شحنها ونقلها بطريقة صحيحة.

واستكملت حلقات العملية باشعال النار في المبنيين الأول والثالث والقبة السماوية، وهي الأجزاء نفسها التي أتم الجيش العراقي افراغها، وذلك إما لإزالة أي دليل على السرقة، أو لجعل من العسير إعادة المجموعات إلى أماكنها الأصلية في المستقبل القريب.

وأتلف بيت البدر بالقذائف التي حفرت الجدران وأزاحت الأعمدة في مكانين عن مكانها، كما اختفت القطع المدهونة بالاناميل والافران والفخاريات ومعدات صنع الحلي.

كما أحرق بوم المهلب. وهو مثال فريد على السفن

الشراعية الكويتية والرمز القومي، تاركاً في مكانه كومة من الرماد والمسامير والمرسى ومفصلات الدفة.

حالة المباني:

كان المبنيان الأول والثالث والقبة السماوية هي أكثر الأجزاء التي تعرضت للتلف وجميع ما بالداخل قد دمرته النيران وتركت طبقة من الرماد على كل بقايا السقف غير المنفذ للصوت، وتسببت الحرارة الشديدة في خلخلة الدهانات والطبقات التي كانت تغطي الجدران من أساسها. وسقطت معظم النوافذ، ودمرت جميع فتحات التكييف ومعداته والتركيبات الكهربائية وأنظمة انذار الحرائق.

ويبدو لحسن الحظ أنه لم يلحق أذى شديد بالبنيان نفسه، وذلك بفضل نسبة معينة من الحماية وفرتها طبقات السطح من الدهانات، إلا أن ذلك يحتاج إلى أن يقوم مهندس معماري بفحصه.

أما من الخارج، فإن الطابق العلوي من الواجهة فهو أسود اللون من الدخان والجزء العلوي من المظلة الموجودة أمام النوافذ انكمشت بفعل الحرارة المتناهية الشدة.

وهناك شرخ كبير في أعلى السلم المنحدر الموصل بين المباني، وليس هذا الشرخ من تأثير النيران لكنه بسبب مشكلة في المباني نشأت فيما بعد الأزمة نتيجة رشح المياه.

٢ - المتاحف الأخرى:

سرقت العديد من القطع العلمية من المتحف العلمي الذي كان قد أعيد افتتاحه للتو للجمهور بعد اغلاقه لعمل التجديدات فيه.

وأفادت السلطات الوطنية عن سرقة العديد من المجموعات الخاصة ذات الأهمية العظمى. وقد وجد ضابط ميتاً على طريق البصرة وعلى ذراعيه مشغولات ذهبية وخواتم ذات أحجار كريمة في أصابعه.

وقد سرقت مجموعة الشيخ ناصر الصباح الخاصة من منزله تحت اشراف مسؤول كبير في الآثار العراقية. وكانت هذه المجموعة تضم أعمالا فنية حديثة منها تمثال منحوت متحرك من أعمال الكسندر كالدر تم تهشيمه وتركه ملقى على الأرض قطعاً متناثرة، ولوحة من أعمال سيدني نولان وكانت ممزقة. وسرقت المخطوطات والرسومات والقطع الفنية والمجوهرات التي كانت محفوظة في خزانة فتحت عن طريق كسرها وشقها بالاوكسجين.

كما سرقت أيضاً المجموعات الهامة جداً في الفن الاسلامي التي تخص السيد جاسم الحميضي.

لكن لحسن الحظ لم يسرق متحف طارق رجب للأزياء

والمجوهرات والقطع الشعبية الفنية الاخرى لمجموعة من أنحاء المنطقة.

٣ - المكتبات:

أفرغت جميع محتويات المكتبة المركزية بشكل منظم بما فيها مجموعات وفهارس وتصانيف في بداية ديسمبر ١٩٩٠. ووجدت أسماء المسؤولين عن النقل مسجلة في وثائق عراقية متروكة في المكان.

وكانت ادارة التراث العربي في المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب تحوي ١٠ آلاف مجلد، ١٥٠٠ مخطوطة، ٢٥٠٠ عنوان مسجل على ميكروفيلم. وقد غمر المبنى بالماء عن عمد بحيث أتلفت ما لا يقل عن ٣٠ بالمئة من الكتب والمخطوطات التي لا يمكن اصلاحها. والتصقت الصفحات ببعضها بعفل المياه التي غمرتها بعد أن جفت وتحول شكلها إلى كتل جامدة لا شكل لها.

٤ - الآثار ومواقعها:

خصص التقرير مقدمة في هذا الجزء تناولت تاريخ جزيرة فيلكا (ايكاروس) في التاريخ القديم وما حدث بها من حفريات وما وجد بها من آثار بحيث يتضح لقارىء التقرير أهمية وقيمة ما كان بها من آثار. ثم انتقل بعد ذلك لما أحدثه العراقيون فيها.

فذكر أن القوات العراقية احتلتها منذ بداية الغزو وحولتها الى قاعدة حربية. وقد حررتها قوات التحالف في بداية مارس ١٩٩١.

وحيث أن اخلاء الجزيرة من الألغام والشراك الخداعية العراقية لم يبدأ بعد، فإن الجيش الكويتي لا يسمح لأي مركب بالرسو في الجزيرة. وسمحت وزارة الدفاع للبعثة بالطيران فوق الجزيرة لأول مرة في طائرة هليكوبتر عسكرية. وبمساعدة المصور الذي كان تحت تصرفنا تمكنا من تصوير الموقع بأكمله بالتفاصيل على شريط فيديو.

وأظهر الفحص الجوي الأولي بوضوح دفاعات القوات المحتلة وكانت عبارة عن حزام من ثلاثة صفوف من الألغام حول الجزيرة وأسلاك شائكة وخنادق محفورة حول الحفريات، والعربات المدرعة منصوبة على بعد أمتار من الحفريات إلى جهة الجنوب الغربي من الجزيرة مقابل مدينة الكويت، وأكداس الذخيرة وجدت ما بين المتروكات. ورأينا أن المنازل المدنية والمؤسسات الاجتماعية العامة قد أصيبت بأضرار بالغة، ومركز الجزيرة أتلفته حفر القنابل. ولا يبدو أن المواقع التي كانت تعمل فيها البعثتان الدانمركية والفرنسية للحفريات والبحث عن الآثار قد أصابها أي تلف، لكن من المتعذر التعرف على منطقة المتحف من الجو. لذا نجد أنه من المفيد أن نعرض شريط الفيديو على السيد ج.ف. سال ليقرر الموقع الصحيح للمتحف ويرى ما إذا كان قد أصابه أي تلف.

ولم يسعد الحظ البعثة لتتمكن من التحقق على الطبيعة من التقارير التي ذكرت أن محتويات متحف فيلكا قد سرقت وكوّمت وأحرقت.

٥ - بوابة المقصب:

ان البوابات الخمس لمدينة الكويت القديمة التي بنيت عام ١٩٢٠ هي كل مابقى من السور الذي كان يحمي المدينة من هجمات المعتدين.

وقد هدم السور عام ١٩٥٢ عندما تم توسيع المدينة وبقيت تلك البوابات أثرا يعتز به أبناء الكويت.

وقد تعرضت احدى هذه البوابات وهي بوابة المقصب للتدمير الكامل بواسطة الدبابات العراقية وتحولت الى كومه من الرمل والحجارة.

٦ - القصور والقلاع والأسواق.

- قصر السيف:

كان مبنياً من الطوب ويستخدم مقراً لمجلس الوزراء ولذا فقد كان واحداً من المباني الشهيرة في المدينة. وكان العراقيون قد استولوا عليه وعطلوا عمله منذ بداية الغزو، ثم تركوا به تلفيات شديدة ناتجة عن الصواريخ التي أطلقت عليه ومن الحرائق التي أشعلوها في غرفة اجتماعات المجلس التي كانت تقع في المبنى المركزي المشيد على الطراز الأندلسي، وتركوا فيها مجرد اربعة جدران واقفة.

كما احتلت القوات العراقية العديد من قصور الأسرة الحاكمة الاخرى ودمرت جزئياً، بما فيها قصر دسمان التاريخي الذي أحرق، وقصر مشرف، الذي كان العراقيون يستخدمونه في تكديس الأسلحة، وقصر بيان الذي بني على الطراز التقليدي، وأحرق ليتحول إلى مكان خرب.

- السوق القديم:

فيما قبل الغزو، كان السوق القديم وسوق السلاح وسوق البشوت وسوق الحريم والتي يعود تاريخها إلى العشرينات من هذا القرن تعتبر من الآثار التي تجذب السائحين إليها. والسوق القديم وهو مختص في الحرف اليدوية والأشياء التقليدية والملابس والأثاث، عبارة عن محلات متراصة من طابق واحد يدعمها هيكل حديدي. وكان الباعة يستخدمون «المصاطب» المصنوعة من الطوب اللبن والواقعة في وسط الممرات يعرضون عليها بضاعتهم.

وقد نهبت جميع المحلات أثناء الاحتلال، أحرقت جميعها تقريباً مما شوه الدعامات الحديدية وجعل الأجزاء العليا من الجدران تميل إلى الخارج بعد تمدد الدعامات وسقوط الاسقف.

٧ ـ المساجد:

يبدو أن قوات الغزو لم تحترم المساجد فلم تسلم دور العبادات الاسلامية من أذاهم، وكان المسجد الأول الذي أتوا عليه عندما غزوا الكويت هو جامع العبدلي فحولوه إلى رماد، ولم تتمكن البعثة من التأكد من هذه المعلومات، لكننا نذكر أن أجهزة تكييف الهواء والسجاد قد سرق جميعه من المساجد الأخرى، كما أحرقت بعض المساجد القليلة الأخرى، والبعض الثالث ـ خصوصاً مساجد المدارس ـ قد دنست. وعموماً، يبدو أن مساجد المدينة فقط هي التي سلمت من الأذى، حيث كان معظمها مغلقاً منذ بداية الغزو. والمسجد الكبير في مدينة الكويت ـ مع أنه قد بقي على حاله ـ إلا أنه سمي «مسجد صدام».

٤ ـ مؤسسات الاتصالات والاعلام

ـ الإذاعة:

كانت الإذاعة الكويتية ـ قبل الغزو، ومنذ انشائها في سنة ١٩٥١ ـ تعمل على ثماني شبكات، كل منها لها شخصيتها وخصائصها المميزة الخاصة بها.

ومنذ سنة ١٩٨٨ بدأت شبكتها الأولى تزيد من ساعات

ارسالها حتى أصبحت تعمل على مدار الساعة، ولم تقتصر اذاعة البرنامج العام على الأخبار بل تعدت لتشمل موضوعات أخرى متنوعة موسيقية وفنية ورياضية وأدبية وشعرية ودينية وحتى علمية وتقنية. . وغير ذلك.

أما الشبكة الثانية فكانت تعمل لست ساعات متواصلة فقط يومياً من الظهر وحتى السادسة مساء. وكانت على العموم شبكة موسيقى تقدم للشعب منوعات غنائية عربية مأخوذة من التراث العام لجميع الدول الأعضاء في مجلس التعاون الخليجي.

والبرنامج الأوروبي كان يذاع كل صباح من الثامنة والنصف وحتى الحادية عشرة قبل الظهر، وكل مساء من التاسعة وحتى منتصف الليل، وكان موجها أساساً للمستمعين من غير الناطقين بالعربية، وكان لهذا البرنامج هدف سياسي واضح حيث كانت برامجه مكرسة لتوضيح القضايا العربية والفلسطينية للتضامن مع شعوب أفريقيا وآسيا وأوروبا.

كذلك كان هناك برنامج إف إم الذي يقدم مجموعة من البرامج المتنوعة والموسيقى الكلاسيكية لثماني عشرة ساعة يوميا. والبرنامج الفارسي الذي كان يذيع لمدة ست ساعات، كان موجهاً للناطقين بالفارسية.

والبرنامج الدولي كان يذيع سبع ساعات في اليوم وكان

مخصصاً للكويتيين في الخارج وهو عبارة عن برامج مختلفة تتضمن نشرات اخبارية تذاع على فترات وتعليقات سياسية وأغاني محلية وشعبية. وكانت بعض برامجه تذاع باللغة الانجليزية، وبعضها الآخر بالفرنسية ويخضع لخطة تنمية خمسية.

وكان برنامج القرآن الكريم يقدم اذاعات دينية لثماني ساعات يوميا ويتعرض لجميع أركان الاسلام مثل جوانبه الأخلاقية والفلسفية والشرعية والحياة الاجتماعية والقضايا المحورية والخلقية.

جميع هذه البرامج كانت منظمة ومخطط لها ومترابطة بوحدات كانت مجهزة بأحدث المعدات، وكانت تقدم - إضافة إلى ذلك - شروط عمل جيدة استثنائية.

وكانت وزارة الاعلام قد اتخذت الخطوات العملية لبدء استخدام الكمبيوتر في التقنية والميكروويف لإرسال الاذاعة ولتوسيع مدى اذاعة الكويت لتشمل دولاً في الشرق الأقصى وجنوب شرقي آسيا وأمريكا اللاتينية واستراليا. وكانت العمالة - التي تم تدريبها في الكويت وفي الخارج - ماهرة لتقديم خدمات فنية وادارية على أعلى مستوى.

ـ التلفزيون:

كان تلفزيـون الكويت يعمـل من المبنى نفسه الـواقع فيـه وزارة الأعلام، ويحتوي على خمسة استوديوهـات عملاقـة مجهزة بأحدث الآلات والمعدات، وبه مكتبة للفيديـو تحوي حـوالي ٣٠ ألف شريط فيديو وآلاف الأفلام العربية والأجنبية، وكان مجموع العاملين فيه يقدّر بحوالي ١٥٠٠ عامل.

وكان نتيجة لذلك أن عهدت دول مجلس التعاون الخليجي إلى الكـويت في سنة ١٩٨٥ بمسئولية تنسيق خدماتها الأخبارية.

فكانت الكويت تزود هذه الدول ـ قبل أن تـرتبط بالقمـر الصناعي عربسات بالصور المتعلقة بـالأحداث العـربية الـراهنة، ومن أجـل ذلك انشـأت الكويت مـركـز تغـطيـة صحفيـة يضم العديد من الدول العربية، وبصفة خاصة العراق واليمن الشمالي وتونس.

وعن طـريق ثلاثـة أقمار صنـاعية أمكن متـابعة الأحـداث العالمية والسيـاسية والـرياضيـة والاقتصاديـة والعلمية عـلى الهواء مباشرة، وواحد من هذه الأقمار كان فوق المحيط الأطلسي والآخر فوق المحيط الهندي والثالث فوق العالم العربي.

الموقف بعد الاحتلال:

زارت البعثة محطة الاذاعـة واستوديـوهات التلفـزيون يـوم ٢٥ أبريل ووجدت أن معظم المعدات فيهما أصبحت تالفة. وقد

تم تفكيك معظم اجهزة الانتاج ونقلها من قبل القوات المحتلة، وسرقت المعدات السمعية ـ البصرية المتخصصة والاضاءة وقطع الاكسسوار المختلفة. وتحطمت الأرضيات وقطع نظام الكابلات وقطعت الأسلاك بالكماشات، أو حتى بمجرد جذبها عنوة من أماكنها.

والمعدات الأخرى التي لم تعتقد القوات المحتلة بجدوى سرقتها ونقلها ـ لأسباب لم تتضح للبعثة ـ قد حطمت وأتلفت بطريقة لاتعود بعدها صالحة أبدًا للاستخدام. كما افرغت المخازن الشاسعة عن بكرة أبيها من جميع محتوياتها من قطع الغيار المصنفة كل على حدة في أدراج مرقمة يتم الوصول إليها عن طريق نظام اختيار حديث يعمل بالكمبيوتر (وكذلك قطع غيار الاذاعة والتلفزيون).

كذلك سرقت الوصلات التلفزيونية الثماني عشر الخاصة بوزارة الاعلام لإدارة والتحكم في مكتبة التلفزيون، أو اتلفت.

وسرقت أيضا اثنتي عشرة سيارة مجهزة بالكامل لنقل الأخبار الخارجية.

وسرقت خمس عشرة كاميرا فيديو حديثة، بينها تركت الموديلات القديمة، والتي تبدو أنها لم تسرق لأنها من طراز عتيق نسبياً، وهذا أيضا يثبت أن الأفراد الذين قاموا بعملية السرقة كانوا من المحترفين وذوي الخبرة. وبحسب تقارير السلطات،

فإن معدات الترجمة ووحدات العنونة الآلية وأجهزة المؤثرات الخاصة قد تم تفكيكها وسرقتها القوات المحتلة.

ولم يترك سوى ستوديو وحيد صالح للعمل، حيث أن القوات الغازية كانت تستخدمه في اذاعاتها الخاصة عندما قصفت منشآت الاذاعة في دولتها بالقنابل.

وسرقت جميع أفلام الكارتون والأفلام الثقافية والمسلسلات (بما فيها من افلام أجنبية التي كانت على شكل استعارة أو ايجار)، اضافة إلى ٢٧٦٣٠ شريط بي سي إن بوصة واحدة ٣ فورمات، ١٠٠٢٥ شريط سي فورمات، ٥٠٠ فيلم باللغة العربية، ٤٠٠ فيلم باللغة الانجليزية من مكتبة الفيديو.

وتم الاستيلاء وسرقة سلسلة حلقات برنامج «افتح يا سمسم» التي تكلف انتاجها عدة ملايين من الدولارات لجعلها ناطقة باللغة العربية.

كما سرقت جميع التسجيلات الصوتية والمرئية لجلسات مجلس الأمة منذ سنة ١٩٦٢، وكذلك الصحف والدوريات والمجلات والكتب، إضافة إلى محتويات وأجهزة مركز التوثيق والترابط وبنك المعلومات.

ونهبت هيئة الانتاج التلفزيوني، التي كان هدفها الأساسي المحافظة على التراث الثقافي الكويتي والعربي لشعوب دول مجلس التعاون الخليجي.

- الصحافة:

وسلبت جميع مكاتب الصحف ـ الحكومية منها والخاصة. وكانت أربع من الصحف قد حظرت في سبتمبر ثم اغلقت مكاتبها ووضعت جميع محتوياتها ومنها آلات ومطابع وأجهزة كمبيوتر ومعدات وأثاث وأرشيف من جميع الأنواع وحسابات وادارة ووثائق في حاويات ونقلتها الشاحنات إلى دولة المحتل. وتعتبر الأفلام التي صورت سراً أثناء الاحتلال شهادة دامغة على ذلك. وأصبحت البعثة تملك هذه الأفلام في حوزتها وهي تحت تصرف المدير العام.

أما الجريدة الخامسة فقد نهبت جزيئاً، واستغلت القوات المحتلة جزءاً من التجهيزات الطباعية الكويتية في اصدار جريدة خاصة بهم سميت «النداء» التي توقفت عن الصدور في أول ديسمبر، ووضعت تحت تصرفها جميع مكائن الطباعة التي لم تكن قد فككت وسرقت.

وعندما حدثت الهزيمة النهائية بعد هجوم قوات التحالف تحت غطاء الأمم المتحدة، فإن ما تبقى من البنية التحتية التي لم تكن قد دمرت أو سرقت إما كلياً أو جزئياً حتى تلك اللحظة، قد دمرت أو أشعلت فيها النار.. ببساطة..

وقد دعيت جمعية الصحفيين للاستسلام للقوات المحتلة أو أن تختفي من الوجود. وأغلقت وكالة الأنباء الكويتية (كونا) واستولت عليها وكالة أنباء الدولة المحتلة.

٥ ـ ملاحظات أخرى للبعثة:

لاحظت البعثة انتهاكات لحقوق الانسان أثناء الاحتلال الأجنبي للكويت.

وقام مركز معلومات ٢٦ فبراير الذي انشيء في مدينة الكويت بوضع المشاهدات التالية، بناء على فيلم تم تصويره خلسة أثناء الاحتلال:

* تم طرد جميع الناس إلى المملكة العربية السعودية بهدف افراغ الكويت من مواطنيها بعد تجريدهم من جميع مستندات هوياتهم أو جوازات سفرهم أو شهادات ميلادهم حتى يمكن ابطال أي دليل على مواطنتهم الكويتية.
* وطلب من الموجودين على أرض الكويت تبديل أرقام السيارات والشاحنات والدراجات النارية وأرقام تعريف الطائرات والقوارب واليخوت، وأي شخص يرفض الإذعان إلى ذلك فإنه يخاطر ليس فقط بحرمانه من الوقود بل أيضا بمصادرة ملكيته إضافة إلى العقوبات الأخرى التي قد تصل حد الاعدام.
* تم الاستيلاء على أي شيء يحمل اشارة تمثل الكويت والكاميرات الثابتة والمتحركة وأشرطة التسجيل، وكل من توجد هذه الأشياء بحوزته يسجن دون محاكمة واحيانا يعدم.
* أظهرت التقارير موت ٣٠ طفلاً خدج حيث اخرجوا من حاضناتهم.

* تم اعدام العديد من أعضاء المقاومة أمام أهليهم حتى يكونوا عبرة لغيرهم، كما تم نسف المنازل أو المحلات كعقاب لأولئك الذين يرفضون التعاون مع سلطات الاحتلال.

اطلعت البعثة على مجموعة من الأفلام التي صورت خلسة، تبين ضرب ثلاثة أشخاص بالنار على الملأ، يرتدون أزياء القوات المحتلة وتم إعدامهم علناً حتى يعطوا انطباعاً بأن الغزاة قد قرروا اتخاذ إجراء ضد مواطنيهم الذين يرتكبون الأخطاء.

تلقت البعثة العديد من التقارير من ضحايا قد عُذبوا بالصدمات الكهربية والسكاكين وآلات التعذيب التي عندما كانت تستخدم فإن الأطراف المقطوعة كانت توضع عليها التوابل الحارقة والملح والفلفل الأحمر حتى تزيد من آلام ومعاناة الضحايا.

وأكدت السلطات أن ٣٥ امرأة على الأقل قد اغتصبت وقتلت في منزلها ، وقد رأى أعضاء البعثة بعيونهم أكواماً من أحذية النساء متناثرة على أرضية مقر نادي اليونسكو، مع قطع ملابس ممزقة وملطخة بالدم مما تعتبره السلطات دليلا على الاغتصاب بالرغم من أنه لم يتوافر أي دليل آخر يدحض ذلك.

هـذا الجـو العـام من العنف والتـوجس والخـوف والكبت لابد أن تكون لـه آثاره النفسيـة المؤلمة عـلى الكويتيـين عمومـاً، وعلى الأسر وأطفال المدارس بوجـه خاص.

كما أن نزلاء مدارس المعوقين قد تُـركوا مـع معداتهم دون اشراف أو رعاية، وهناك خطر من أن يصبحوا حطام آدميين.

* * *

ثالثا: تقارير خبراء آخرين

مقتطفات وردت في تقارير خبراء أوفدتهم منظمة اليونسكو لمهام محددة في مجال تقديم العون لإعادة بناء النظام التربوي في الكويت بعد العدوان العراقي الغادر وقد مهدوا لتقديم توصياتهم في المجال الذي أوفدوا من أجله بعرض لواقع التدمير والنهب الذي شاهدوه في الكويت من نتائج الغزو العراقي الغادر.

ومن هذه التقارير:

(١) تقرير السيدين (آر ريفز R. Reeves، وجون الفيك John Elfick) الذين أووفد من قبل منظمة اليونسكو في ٦ /٦ /٩١ للتعرف على المشروعات والمعونة المحددة التي تطلبها الكويت ويمكن أن تسهم بها منظمة اليونسكو لإعادة البناء التربوي بعد الغزو العراقي الغادر.

وقد ورد في تقريرهما وصف لما اطلعا عليه من تخريب ونهب وتدمير خلال زيارتها للمدارس ومؤسسات المعاقين والنادي العلمي بالكويت ننقل نصه فيما يلي:

أ ـ مدارس التعليم العام:

«وكانت الزيارة الأولى لمدرسة متوسطة للبنات في مدينة الكويت مقابل الواجهة البحرية، وكانت القوات المسلحة تحتل هذه المدرسة، وربما كانت تستخدم كبرج مراقبة، وكانت جدران اضافية قد بنيت من الطوب المكسور في الطابق الأول فوق الفصول الدراسية في مواجهة البحر، ولم تسلم أي غرفة في المدرسة من اعمال الاتلاف المتعمد والسلب والنهب، فهناك الأثاث المهشم والمعدات، ومراوح السقف التالفة، والأدراج مبعثرة محتوياتها على الأرض، وسجلات المدرسة متناثرة، والنوافذ مكسورة، والجدران والسبورات مليئة بالدهانات والألوان الزيتية. ولم تجر أي صيانة لدورات المياه أو صناديق الفيوزات أو التوصيلات الكهربية الأخرى بسبب التخريب المتعمد. ونزعت أجهزة تكييف الهواء ومراوح السقف ومفاتيحها من أماكنها».

«وتفحصنا مدرسة أخرى قريبة ووجدنا حالتها تشابه الحالة الأولى من التخريب المتعمد لكن دون الجدران الزائدة التي كانت في المدرسة الأولى والتي كانت مشيدة لأغراض حربية. وكان يوجد مخبأ من الغارات الجوية مشيد في فناء المدرسة. وبالتعاون مع مجلس الحي تم تنظيف المدرسة وتعيين مسئول

نظافة وحراسة لها».

«وذهبنا إلى الوفرة في طريق تسوده سحب سوداء كثيفة ناتجة عن احتراق آبار البترول، وكانت تلك السحب تغطي الأرض، وتجمعت ذرات البترول على زجاج السيارة الأمامي ولصقت به، وحتى الرمال في الصحراء أصبح سطحها أسود. ومررنا في طريقنا بكثير من حقول الألغام والدبابات المحترقة وبعض العربات العسكرية الأخرى. وفي الوفرة، زرنا مدرسة ابتدائية للبنين، ومدرسة ثانوية للبنين، ومدرسة ابتدائية للبنات، وجميعها كانت حالتها تشابه ما رأيناه في الحالات السابقة من الدمار والخراب».

«وجميع المدارس التي زرناها كانت على شكل مربع مفرغ. وفي احدى المدارس كانت الكتل الاسمنتية التي يتكون منها المبنى مصابة بالدمار والتلف من أحد جوانب المربع المفرغ بسبب المتفجرات، ويمكن أن يهدم هذا الجناح ويكتفى بالجوانب الثلاث الأخرى بشرط أن يقوم بفحصها مهندس معماري. ووجدت كميات من الذخائر غير المستعملة في الفصول، وكانت إحدى المدارس مستخدمة كورشة حيث كانت تستبدل فيها اطارات السيارات المسروقة.

«وكانت أفنية المدارس تعج بالمخلفات العسكرية والعربات المحترقة وملاجىء الغارات ومدافـع الميدان، وفي احدى المدارس وجدنا كمبيات كبيرة من الذخيرة الحية الثقيلة العيار في صناديق ذخيرة غير مفتوحة».

«ونهبت دار الحضـانة الكبيرة والمجهزة تجهيزاً فاخـراً، عن آخـرها. وفي مكتبـة احدى المـدارس وجدنـا في أكـوام القـمامـة والمخلفـات المتناثـرة على الأرض بـاللغة العـربيـة من مطبوعات اليونسكو «اليوم الدولي الثاني والعشرون لمحو الأمية» الذي كـان بتاريخ ٨ سبتمبر ١٩٨٧. وربما كان ذلك من طبيعة الجيوش أن تـدمر المبـاني وأن تسرق الأشياء لأنفسهم، لكن مـا كان يـدعـو لـلأسى والحسرة أن نـرى لعب الأطفـال مهشمـة، وأن نجـد سجلاتهم الأولى لمدى تحصيلهم ـ والتي كانت محفوظة بعنايـة مع صورهم المرفقة بها، ملقاة تحت الأقدام في أكـوام القمامـة الملقاة عـلى الأرض. وكـل شيء رأينـاه كـان عكس مـا تهـدف إليـه اليونسكو على خط مستقيم».

وفحصنـا خمس مـدارس، وفي جميعهـا كـان يضـاف إلى عمليـات السلب والنهب التي ذكرنـاهـا قبـلا، تلفيـات شـديـدة نتجت عن الحـرائق التي نشبت في الجـزء الاداري منهـا لتـدمـر جميع السجلات. وكذلك كانت هناك محاولات متكررة في جميـع المـدارس لسرقـة جميـع اجهـزة التكييف من السـطوح. وكـان أسلوب الدمار متشابهاً مما يحمل عـلى الاعتقاد بـأن العسكريـين

كـانت قد صـدرت لهم الأوامـر والتعليـمات من الجهـات العليـا وكـانوا ينفـذونها بنفس الأسلوب. ووجـدت كميـات من الكتب المدرسية والكـراسات في مخـازنها في بعض المدارس، لكن جميـع الكتب في مكتبـات المدارس كانت تالفـة، وقد تعـاونت مجـالس الأحياء في تنظيف المدارس وفي التخلص من السجلات المدرسية المحترقة للاستعداد للعام الدراسي الجديد، ومع ذلك يظل هناك الكثير من العمل بالنسبة للمستلزمات الأساسيـة من دورات مياه ونوافذ وأثاث والمعدات اللازمة في التدريس.

ب ـ مدارس المعاقين:

«ولقـد نهبت جميع المـدارس البالـغ عـددهـا ١٣ مـدرسـة التابعة للتربية الخاصة، بطريقة عشوائية، إلى جانب الحرائق التي اشعلت في الأنشـطة المهنية ووحـدات المكفوفـين. أما النهب فـأسفـر عن فقدان تام لجميع المعدات الخاصة بالأنشطة الخلاقة العملية. والآن ٥٥ بـالمئة من المـدرسين هم من الكـويتيين وسـوف يطبق منهج جديد تماماً ابتداء من سبتمبر ١٩٩١. وتعتبر الكويت اكثر دول الخليج تقدماً في مجال التربية الخاصة».

جـ ـ النادي العلمي:

«من ٩١/٦/٩ قامت البعثة بزيارة النـادي العلمي، الذي كان من قبل مركزاً ضخماً ومجهزاً تجهيزاً كامـلاً للأنشـطة العلمية للبنـين والبنـات من أعضـائـه من جمي الأعـمار، ونجـد أنـه من

الصعوبة بمكان وصف مدى الدمار الذي أصاب المنشأت والمعدات الغالية الثمن والمعقدة من جراء الاحتلال، والنهب والسرقة لم أكن أتخيل مداهما من قبل، إلا أنه يبدو أن المشرفين المتطوعين - وهم من رجال العلوم والهندسة في حياتهم العملية، مصممون على إعادة بنائه على ما كان عليه».

«مكتبة النادي: ان مسألة المكتبة تعتبر كارثة رئيسية حيث أن جميع المجموعات إما فقدت أو دمرت».

* * *

(٢) تقرير السيد ايان ر.م.موات IAN R. M.MOWAT خبير اليونسكو الموفد إلى الكويت من قبل منظمة اليونسكو لدراسة أوضاع مكتبات التعليم العالي (الجامعة والهيئة العامة للتعليم التطبيقي) وهو المسؤول عن مكتبة جامعة هل بريطانيا.

وقد أوفد إلى الكويت في الفترة من ٩١/٧/٦ إلى ٩١/٧/١٦ ونقتطف من تقريره الذي ركز على المكتبات وما يمكن القيام به لإعادة بنائها، فقرات تتعلق بالتدمير والنهب الذي تعرضت له هذه المكتبات من قبل قوات الغزو العراقي الغادر.

أ ـ مكتبات جامعة الكويت.

«إن الأدلة التي تنطلق بها المكتبتان اللتان تم زيارتهما في الجامعة (مكتبة كلية العلوم في الخالدية ومكتبة كلية الآداب في الشويخ) تثبت أن النهب كان شاملاً. فقد شمل الكتب والأرفف والمعدات التي نزعت جميعها من أماكنها. كما تم تدمير فهارس مجموعة الكتب الأجنبية وتركت فهارس المجموعة العربية. كما شمل النهب والتدمير السجاد والأثاث والتوصيلات الكهربائية.

ب ـ مكتبات الهيئة العامة للتعليم التطبيقي

تنطق الآثار التي طالعناها بأن النهب والتدمير الذي لحق

بمكتبات الجامعة قد حدث في مكتبات الهيئة بالمباني الثلاثة التي زرناها وان كان التدمير ليس بنفس العنف الذي شاهدناه بالجامعة فقد تركت بعض الأرفف الخالية.

جـ ـ معهد الكويت للأبحاث العلمية

بلغت سمعة معهد الكويت للبحث العلمي شأوا عظيماً، كما ظهر ذلك من الوثائق التي لاتزال موجودة فهو أكبر المراكز تقدماً في مجال البحث العلمي في الكويت. وقد سرقت جميع محتوياته من الكتب والدوريات والتقارير بطريقة منظمة ومدروسة، وكذلك الحال مع الأجهزة الالكترونية المتقدمة التي كانت تدير أجهزة الكمبيوتر فيه، ولا يوجد شيء بالمرة في المعهد قد نجا من السرقة.

د ـ مكتبة وزارة التربية:

لم ينج من النهب المنظم الذي تعرضت له وزارة التربية سوى كمبيوتر شخصي واحد كان قد أخفاه أحد الموظفين معرضا نفسه بذلك للخطر. إلا أن كميات الكتب لم تتعرض للسرقة التامة كما حدث في الأماكن الأخرى فقد نجا عدد منها.

* * *

(٣) تقرير البروفسور أمان MOHAMMED M. AMAN

عميد كلية الدراسات العليا للمعلومات والمكتبات بجامعة وسكونس بميلاواكي بالولايات الامريكية والذي أوفدته منظمة اليونسكو كخبير لتقديم المشورة بشأن اعادة بناء نظم المكتبات والمعلومات في مدارس وزارة التربية وقد أوفد إلى الكويت في ١١ ديسمبر ١٩٩١.

ونقتطف من تقريره الموسع الذي يقع في سبع وخمسين صفحة هذه النصوص التي تصف النهب والتدمير الذي شاهده من آثار العدوان العراقي الغادر على الكويت.

«النهب والتدمير في الكويت»

يستحيل على المرء أن يكتب تقريرا عن الكويت بعد أقل من سنة منذ استعادت حريتها وتخلصت من الغزو العراقي الذي بدأ في أغسطس ١٩٩٠ دون أن يصف ما لحق الكويت من أضرار نتيجة لذلك العدوان.

لقد تركتني زيارتي للكويت بعد تحريرها في حالة ذهول وصدمة رغم أن زيارتي جاءت بعد أن عادت الكويت إلى حياتها الطبيعية عقب مرور تسعة أشهر على التحرير والهزيمة التي لحقت القوات العراقية في ٢٦ فبراير ١٩٩١.

ولم أكن استطيع أن أتخيل كيف يمكن لدولة جميلة مسالمة كالكويت بما تضمه من تسهيلات ومؤسسات ثقافية وتربوية وترويحية عديدة أن تتحمل آثار السلوك البربري لهذا العدوان.

لقد كان التدمير منظماً لم يفرق بين المنازل الخاصة والمستشفيات والمدارس والمتاحف ومراكز البحوث، والأسواق والمتاجر ودور الصحف والنشر وغيرها فيما قام به من نهب وتدمير.

وما لم يستطع العراقيون نهبه أو نقله إلى بغداد قاموا بتدميره. وقد استخدمت الكتب من قبل الجنود العراقيين كوسادات للنوم أو ركائز للتحميل عليها عند تغيير اطارات السيارات العسكرية كما استخدمت أيضا لاشعال النار للطبخ واعداد الوجبات أو للتدفئة أثناء الليل.

والجدير بالذكر أن عمليات نهب الكويت وجدت موثقة في مذكرات وأوامر وكشوف جرد خلفها العراقيون الذين كانوا يقيمون في تلك المؤسسات الثقافية والتربوية حيث قاموا باعداد كشوف بالمكتبات ومحتوياتها ومعداتها وأثاثها ونقلت إلى بغداد والمدن العراقية الأخرى.

وقد وجدت هذه الوثائق حيث خلفها العراقيون وهي الآن بين يدي اليونسكو والسلطات الكويتية حيث هي دليل واضح على ادانة كبار المسئولين الاكاديميين والعلماء العراقيين الذين شاركوا في عملية نهب الكويت.

وتقرير ما اذا كان هؤلاء قد قاموا بعمليات النهب بهذا الاسلوب غير الحضاري طواعية أو مكروهين متروك لما تقوم به الهيئات الدولية والقضائية، من تحقيقات، ولكن مهما كانت الأسباب فإن هذا السلوك البربري ينبغي ألا يمر دون عقاب.

فالكتب وأجهزة الكمبيوتر، وأرفف الكتب وبطاقات التصنيف وخزائن الملفات، وغيرها من أنواع التجهيزات التي لا يمكن نزعها قد حطمت، وبعثرت في أنحاء المبنى أو في ساحات تلك المؤسسات أو أشعلت فيها النيران.

ولقد استخدمت العديد من المدارس ثكنات للجيش. وقد استخدم مسجد ومدرسة كحظيرة للماشية والماعز.

ولقد وجدت نماذج استراتيجيات الدفاع ضد قوات التحالف الدولية التي كانت تعمل لتحرير الكويت في مدرسة من المدارس.

ولقد وجدت بنفسي رماداً بارتفاع قدمين لكتب محترقة ولأكوام من الأوراق في واحدة من المدارس التي قمت بزيارتها.

ورغم أن أغلب المدارس قد تم تطهيرها من الألغام الأرضية وكذلك سواحل الكويت التي كانت تستخدم قبل العدوان في الماضي كملاعب للنزهة والخروج إلى الخلاء للصغار وعائلاتهم إلا أن هذه الأماكن ظلت خطرة نظراً للألغام والشراك الخداعية التي تركتها القوات العراقية المنسحبة.

ولقد قمت بتسجيل هذا التدمير الذي لحق بالكويت بآلتي الفيديو وآله التصوير الثابتة الخاصة بي وقد زودت من قبل مسئولي وزارة التربية بالإضافة إلى ذلك بعدد ستة أشرطة فيديو التقطتها الوزارة والعاملون في أجهزة الاعلام وهي تمثل الدمار الشامل الذي لحق بقطاعات الكويت.

وتشير التقديرات إلى أن ٧١٧ر٧٦٤ من كتب البالغين و٨٥١ر٦١٠ من كتب الأطفال أو ما يبلغ نسبته ٩٦ر٤٦٪ و٢ر٤٢٪ على التوالي مما كان موجودا من تلك الكتب قبل الغزو العراقي قد دمر أو نقل إلى أنحاء العراق.

وتبلغ القيمة التقديرية للكتب المدمرة أو المسروقة من كتب حوالي (٢) مليون دينار كويتي.

* * *

رابعا

تقارير المنظمات العربية والاسلامية

من تقارير المنظمة العربية للتربية والعلوم والثقافة، والمدير العام للمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة عن أوضاع المؤسسات التربوية والعلمية والثقافية في الكويت نتيجة العدوان العراقي:

١ ـ تقرير وفد المنظمة العربية (اليكسو):

تنفيذاً لقرار المجلس التنفيذي في دورته الواحدة والخمسين بتونس بتاريخ ١٦ ـ ١٩٩٠/١٢/١٠ والذي يدعو المدير العام إلى ارسال مندوب خاص على مستوى رفيع لتفقد أوضاع المؤسسات التربوية والعلمية والثقافية في الكويت وما لحق بها من أضرار نتيجة الغزو العراقي فقد شكل وفد برئاسة السيد محمد فرج الشاذلي وزير التربية الأسبق في الجمهورية التونسية ورافقه الدكتور محمد الصالح الجابري من موظفي المنظمة لأداء هذه المهمة.

وقد قابل الوفد مسئولي وزارة التربية وزار مراكز البحوث والمدارس بالمناطق المختلفة وادارات وزارة التربية والمؤسسات التعليمية الجامعية ومؤسسة الكويت للتقدم العلمي والهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب ومعاهدها وبعض المؤسسات الثقافية كالمتحف القديم والمتحف الوطني والاسلامي ومعهد المخطوطات، وجمعية الفنانين الكويتيين، وقصر السيف، وأسواق

الكويت القديمة كما شملت الزيارة وزارة الاعلام ومؤسساتها وكذلك بعض دور الصحف المدمرة.

وقد أبرز التقرير في تفاصيل موثقة «عمق الكارثة التي تجسمت في تدمير ونهب واتلاف المؤسسات التي زارها موضحا تقديرات الخسائر في كل مؤسسة وختم التقرير بالتوصيات التالية:

«هذا اذن هو الوضع المأسوي المؤلم الذي اطلعنا عليه في الكويت والذي حاولنا وصفه بكل موضوعية.. وان هذا الوضع في رأينا، يقتضي المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم أن تتحرك عاجلا وبكل ثقلها.. حتى تعين على تغيير هذا الوضع.. وذلك باتخاذ الخطوات التالية:

أ - التدخل لدى الحكومة العراقية حتى تعجل بارجاع الممتلكات الثقافية والعلمية والتربوية والاعلامية التي تم نقلها إلى العراق والتي أشار الى بعضها هذا التقرير.

ب - حث الدول العربية والهيئات التربوية والعلمية والثقافية والاعلامية على مساعدة المؤسسات المتضررة بدولة الكويت لاستعادة دورها الحيوي بتزويدها بما يتوفر لديها من المطبوعات والنشرات والمصورات والشرائح والافلام وصور المخطوطات والفهارس وغير ذلك من الوثائق حتي تتمكن هذه المؤسسات من أداء رسالتها.

جـ ـ دعوة الدول العربية إلى تقديم المساعدات الفنية والمادية إلى المؤسسات التربوية والعلمية والثقافية الفنية والاعلامية لتمكينها من استئناف نشاطها بالزخم المعهود.

د ـ دعوة المنظمة إلى التعرف على حاجات دولة الكويت التربوية والثقافية والعلمية والاعلامية والسعي لدى الدول العربية لتوفيرها.

٢ ـ تقرير وفد المنظمة الاسلامية(ايسيسكو):

تطبيقاً للقرار رقم م ت ١١/٩٠/ق ٦ الصادر عن المجلس التنفيذي للمنظمة في دورته الحادية عشرة بتكليف المدير العام الاستاذ عبد الهادي أبو طالب تقديم تقرير عن أوضاع المؤسسات التربوية والثقافية والعلمية في الكويت نتيجة العدوان العراقي. وقد شكل وفد لزيارة الكويت برئاسة المدير العام للمنظمة وعضوية كل من السفير أحمد علي دياو المدير العام المساعد للتربية والسيد عزيز زلو.

وقد قام الوفد بزيارة الكويت في الفترة من ٩١/٦/٢٨ إلى ٩١/٧/٤ زار خلالها:

ـ جامعة الكويت.

ـ معهد الكويت للأبحاث العلمية.

ـ النادي العلمي.

ـ مؤسسة الكويت للتقدم العلمى.

- عددا من المدارس في كل منطقة تعليمية.
- المعاهد الخاصة (مدارس المعوقين).
- مركز البحوث التربوية.
- اللجنة الوطنية الكويتية للتربية والعلوم والثقافة.
- وزارة التربية.
- ادارات التربية: التقنيات، المناهج، المكتبات.
- المتحف الوطني.
- الآثار والأماكن التاريخية.
- القصور والبيوت العتيقة.
- الأسواق القديمة.
- مقر الاذاعة والتلفزيون.

وقد سجل التقرير أنه اتضح «من خلال التحريات التي قامت بها البعثة والأفلام التي شاهدتها، والوثائق التي اطلعت عليها أن النظام التربوي الكويتي كان يضرب به المثل في حداثته وفعاليته سواء فيما يتعلق بالهياكل والتجهيزات أو البرامج والأطر التعليمية والادارية» «وأن تجهيزات المؤسسات التربوية احتوى بنايات عصرية ومجموعة من الحواسيب المتطورة ومكتبات حديثة ومرافق مسرحية وسينمائية مجهزة تجهيزاً جيدا وأجهزة تكييف مركزية وغيرها..».

وقد طالع الوفد ما حدث لهذه المؤسسات نتيجة العدوان

العـراقي «فقد استخـدمت اغلب المؤسسات الـتربـويـة والعلميـة والثقافية في ايـواء وإقامـة الجنود العـراقيين وبنيت بهـذه المدارس التحصينـات والمعـاقــل واقيمت الحـواجــز والسراديب والخنـادق والأبـراج وأحـدثت ثقــوب في الحوائط والأســوار والأسيجـة وخـزنت المـؤن والذخيرة في هـذه المدارس وقـد نجم عن ذلـك كسر الأبـواب والنـوافـذ وحـرق الحـوائط بـاستعـمال القنـابــل الفسفـورية وتهشيم الـزجاج وإزالـة البسـاط الـواقي لـلأرض أو حـرقه وتفكيـك أو تخريب أجهـزة الانـارة والنـظم الكهـربـائيـة وأجهزة التبريـد والمروحيـات والصنابـير وأنابيب الميـاه فضلا عن المختبرات وغيرها.

«ان القـوات العراقيـة أضرمت النار في عـدد من المدارس قبـل الانسحاب وأن عـددا كبيرا من زجـاج النوافـذ قد هشم، وأن الكتب المـدرسيـة قـد اتلفت والأجهـزة التعليميـة والعلميـة والتكنولوجية قد اختفت تماماً وأن آثار الحرائق مازالت بادية على الجدران وحتى أنظمة الإنارة والتكييف فككت أو أتلفت».

وبالنسبة للجامعة عبر التقرير عما شاهده أعضاء البعثة بمايلي:

اطلع الوفد من خلال زيارته للجامعة وكلياتهـا ومعاهـدها عـلى جسامـة الأضرار، وهـول الخسـائـر التي لحقت بهـا» وأورد تفصيلا لذلك وتقديرات لهذه الخسائر.

أما عن اللجنة الـوطنية الكـويتية للتربيـة والعلوم والثقافـة فقد ذكر التقرير:

«لم يبق منها إلا الانقاض، فالمبنى الأساسي تعرض لقذائف البازوكا قد انهار تماما ولا زالت آثار الحرائق بادية على ما تبقى من الجدران» ونتج عن ذلك «فقدان كافة الوثائق والمراسلات والأجهزة».

أما حول مطبعة وزارة التربية فقد سجل التقرير:

«يبدو أن هذه المطبعة كانت مجهزة بآلات متطورة وعصرية (آلات أوفسيت، وتجليد، وتصوير طباعي بالليزر..) وقد اختفت كما اختفت كل الآلات والتجهيزات ومخزونات الورق والكتب وغيرها من الأدوات المستهلكة بحيث تم نقل كل ما بها أو إتلافه وتقدر قيمة الخسائر بأكثر من مليون دولار».

وزار الوفد السوق القديم في الكويت وسجل:

«كان هذا السوق من الأماكن الممتعة والجذابة بحوانيته المليئة بالذهب وقطع الصناعة التقليدية والأثواب والأجواخ من كل نوع وقد نهب وأحرق عن آخره وتبلغ الخسائر حسب التقديرات الأولية عدة مئات الملايين من الدولارات».

وقدم التقرير مجموعة من المقترحات لمعاونة الكويت على تجاوز آثار العدوان نوردها فيما يلي:

أ ـ في مجال التربية:

- توفير الخبرات الفنية للكويت لمساعدتها على وضع تصور وإعداد برامج واستراتيجيات تربوية جديدة.

- وضع خبير في ميدان التعليم التقني والمهني رهن إشارة الكويت لفترة محدودة.
- تقديم المساعدة اللازمة للكويت في مجال اعداد المعلمين.
- مساعدة الكويت على إعادة تكوين رصيدها من المعطيات والمعلومات والوثائق التربوية لفائدة المصالح المشار إليها في هذا التقرير حيث فقدت تقريبا كل ما توافر لها في هذا المجال.
- دراسة السبل والوسائل التي من شأنها المساهمة في إعادة بناء المؤسسات الجامعية التي عانت من ويلات الاجتياح وذلك في أقرب وقت ممكن.
- بذل كافة الجهود الممكنة لتعود اللجنة الوطنية الكويتية للإيسيسكو إلى مزاولة مهامها.
- دراسة السبل والوسائل التي من شأنها أن تساعد على استرجاع التجهيزات والمعدات التعليمية والتربوية التي تم نقلها إلى العراق.

ب ـ في مجال العلوم:

- المساهمة في توفير الخبرات اللازمة للكويت لإعداد سياسة جديدة في حقل العلوم.
- مساعدة معهد الكويت للأبحاث العلمية على استئناف نشاطه.
- دراسة السبل والوسائل التي ستسمح باسترداد قواعد المعطيات

العلمية وكل المعلومات ذات الطابع العلمي التي نقلت بوساطة القوات المحتلة.

- اتخاذ التدابير اللازمة، بتنسيق مع المؤسسات الدولية التابعة لمنظومة الأمم المتحدة، لحماية الملكية الفكرية لباحثي وعلماء المعهد الكويتي للأبحاث العلمية.
- الاهتمام بوضع باحثي المعهد الذين قد لايزالون محتجزين بالعراق.
- تقديم المساعدة، في حدود الإمكان، لمقاومة تدهور البيئة بصفة عامة.

ج - في مجال الثقافة والاتصال:

- وضع خبير، تحت تصرف الكويت، يكون من مهامه إعداد جرد لكافة محتويات المتاحف والمكتبات التي نقلت أو أتلفت.
- اتخاذ التدابير المناسبة بعد القيام بهذه العملية، لإخطار كافة المتاحف والخواص الذين يهوون جمع التحف والأثريات، والمؤسسات العاملة في مجال محاربة الاتجار غير المشروع في القطع الأثرية لمنع بيع وشراء الممتلكات الثقافية الكويتية.
- دراسة السبل والوسائل التي من شأنها أن تمكن من استرجاع كافة الممتلكات الثقافية التي قد تكون قد نقلت.
- توجيه نداء إلى كافة المؤسسات المعنية لمساعدة الكويت على إعادة تكوين مؤسساتها الثقافية والإذاعية والتلفزيونية.

خامسا

قرارات الادانة للعدوان العراقي على الكويت

كانت منظمة اليونسكو من أول المنظمات الدولية - بعد هيئة الأمم ومجلس الأمن - التي أصدرت أقوى إدانة ضد جرائم الغزو العراقي كما كانت إستجابة المؤتمر الدولي للتربية الذي عقده مكتب التربية الدولي في جنيف علامة متميزة في رفض المجتمع الدولي لهذا العدوان الغادر وجرائمه. وقد توالت قرارات المنظمات الأخرى في أول انعقاد لمؤتمراتها بعد الغزو الغادر تدين هذا الغزو وعدوانه على المؤسسات في الكويت بدءاً بالمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (اليكسو) وامتداداً إلى المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة.

وقد شمل قرار إدانة هذا العدوان الذي أصدرته كل هذه المنظمات ايفاد وفد على مستوى رفيع لحصر الأضرار الواقعة على المؤسسات التربوية والثقافية والعلمية بالكويت على نحو عاجل واقتراح مايمكن أن تتقدم به هذه المنظمات من عون عاجل بكل الامكانات التي تقع في نطاق هذه المنظمات للمساعدة في عملية اعادة البناء لهذه المؤسسات بالكويت. ونظراً للقيمة التاريخية الكبرى لهذه الوثائق فقد حرصنا أن يتضمنها هذا الكتاب لتكون

معلماً في شهادة التاريخ على هذا العدوان الغادر ورفض المجتمع الدولي لجرائمه. وقد حرصنا أيضا أن تتضمن هذه الوثائق أهم البيانات التي أدلى بها ممثلو الكويت تفنيداً لمزاعم الغزو والرد على دعاويه خلال اجتماعات هذه المنظمات.

وفيما يلي تفصيل هذه الوثائق:

١ ـ كلمة وزير التعليم العالي بالكويت الدكتور علي الشملان في المؤتمر الدولي للتربية المنعقد في جنيف من ٣ إلى ٨ سبتمبر ١٩٩٠. وثيقة رقم (١)

٢ ـ كلمة مندوب الكويت الدائم لدى اليونسكو الدكتور فيصل السالم في الجلسة العامة للدورة الخامسة والثلاثين بعد المائة في مقر اليونسكو بباريس في ٢٤ / ١٠ / ١٩٩٠ بشأن القرار رقم ١٣٥ المقدم لادانة العراق وعدوانه. وثيقة رقم (٢)

٣ ـ قرار المجلس التنفيذي لمنظمة اليونسكو رقم ١٣٥ م ت / م ق٤ الصادر في ٢٢ / ١٠ / ١٩٩٠ بادانة العدوان العراقي وجرائمه ضد حقوق الإنسان، ودعوة المدير العام لاتخاذ الاجراءات اللازمة لمنع انتهاك وتغيير نظام التعليم الوطني في الكويت، وإرسال ممثل على مستوى رفيع لحصر الاضرار الواقعة على المؤسسات. وثيقة رقم (٣).

٤ ـ عرض تقرير د. اباديرتيام الممثل الشخصي للمدير العام لليونسكو لدراسة الأضرار التي أحدثها العدوان العراقي على المؤسسات بالكويت على المجلس التنفيذي الدورة (١٣٦) في

٢٤/٥/١٩٩١ وثيقة رقم (٤).

٥ - تقرير المدير العام لليونسكو في ١/١٠/٩١ إلى المجلس التنفيذي لليونسكو في دورته (١٣٧) حول تنفيذ قرار المجلس المتعلق بتدمير المؤسسات التربوية والثقافية والعلمية بالكويت من قبل العدوان العراقي. وثيقة رقم (٥)

٦ - كلمة الأستاذ سليمان العنيزي الأمين العام للجنة الوطنية الكويتية للتربية والعلوم والثقافة في المجلس التنفيذي بدورته التاسعة والثلاثين بعد المائة في مايو ١٩٩٢ ردا على مندوب العراق. وثيقة رقم (٦).

٧ - تقرير المدير العام لليونسكو عن تنفيذ القرار (١٣٧م ت/٢/ر٩) المتعلق بالدعم الذي تقدمه اليونسكو إلى الكويت في أعقاب العدوان العراقي عليها والمقدم إلى المجلس التنفيذي لليونسكو في دورته التاسعة والثلاثين بعد المائة في ٢٠/٢/١٩٩٢. وثيقة رقم(٧).

٨ - تقرير المدير العام لليونسكو إلى المجلس التنفيذي في دورته الأربعين بعد المائة تطبيقا لقرار المجلس مواصلة اليونسكو بالتنسيق مع الأمم المتحدة تقديم المساعدة لاستعادة الممتلكات الكويتية التي سرقها العدوان العراقي. وثيقة رقم (٨).

٩ - قرار المجلس التنفيذي للمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة رقم (م ت/١١/٩٠/ق٦) في دورته الحادية عشرة حول إدانة العدوان العراقي على المؤسسات التربوية والعلمية

والثقافية في الكويت وأيضا إرسال وفد على مستوى عال لحصر الأضرار والنظر في العون الممكن لإعادة البناء. وثيقة رقم (٩).

١٠ - كلمة د. يوسف عبد المعطي الامين العام بالنيابة للجنة الوطنية الكويتية باليونسكو في المجلس التنفيذي للمنظمة في ١٩٩٠/١٢/٢٢ للدعوة لاصدار قرار بادانة العدوان العراقي. وثيقة رقم (١٠).

١١ - قرار المجلس التنفيذي للمنظمة العربية للتربية والعلوم والثقافة بإدانة العدوان العراقي على مؤسسات الكويت والدعوة إلى ايفاد وفد لحصر الأضرار وتحديد العون الممكن للمساعدة على اعادة البناء. وثيقة رقم (١١).

١٢ - قرار المجلس التنفيذي للمنظمة العربية للتربية والعلوم والثقافة في الدورة رقم (٥٢) بتاريخ (١٩٩١/٧/٢٠) بشأن متابعة قرارات المجلس التنفيذي حول المؤسسات التربوية العلمية الثقافية بالكويت وما أصابتها من العدوان العراقي وتقرير وفد المنظمة الى الكويت لحصر الاضرار التي لحقت بهذ المؤسسات. وثيقة رقم (١٢).

١٣ - قرار المجلس التنفيذي للمنظمة الاسلامية بإدانة العدوان العراقي على المؤسسات في الكويت. وثيقة رقم (١٣).

١٤ - قرار المؤتمر العام للمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة في ١٩٩١/١٢/٣٠ بشأن تقرير المدير العام عن نتائج

زيارة وفد المنظمة إلى الكـويت لحصر الأضرار الواقعـة على المؤسسات الكويتية. وثيقة رقم (١٤) .

* * *

وثيقة رقم (١)

MINISTRY OF
HIGHER EDUCATION
Office of the Minister

بسم الله الرحمن الرحيم

دولة الكويت

وزارة التعليم العالي

مكتب الوزير



Ref

Date

المرجع

التاريخ ٢١ أغسطس ١٩٩

السيد رئيس المؤتمر الدولي للتربية
السيد مدير عام منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة
السادة رؤساء وأعضاء الوفود

اعتاد وفد دولة الكويت في المؤتمرات الدولية العامة والمتخصصة أن يتجنب التحدث في قضايا ومسائل سياسية ، ولكن الأحداث الخطيرة الجارية تفرض نفسها .

ففي يوم أسود حزين ، خلافاً لكل تعاليم ومبادئ الدين الإسلامي الذى يدعو فى حقيقته الى السلام والذى يؤمن باحترام حسن الجوار

وخرقاً لقواعد القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة وكافة المواثيق الدولية بشأن حقوق الشعوب وحقوق الإنسان

وانتهاكاً لكل المبادئ الخلقية والإنسانية المتعارف عليها .

وتحدياً للمجتمع الدولي كله .

أقدم الحكم الآثم فى العراق الشقيق على غزو واحتلال بلدى دولة الكويت الآمنة المؤمنة بكل مبادئ السلام والأمن والاستقرار .

والآن أنقل الى حضراتكم الوقائع التالية التي شهدها زميلي وزير التربية ، والذى عايش الظروف التى تمر بها دولة الكويت دون الحضور إليكم اذن هذه الوقائع الرهيبة التي نقلها زميلي وزير التربية الذي قضى ثلاثة أسابيع في ظل الإحتلال الآثم الرهيب . فقد رأي التخريب الكامل للمنشآت والمؤسسات العلمية والتعليمية في دولة الكويت . إنها وصمة عار في جبين العراق ، وحكامه ، وجريمة تاريخية لا تغتفر

أقدم لحضراتكم أعضاء وفود منظمة اليونسكو ، منظمة حقوق الشعوب والإنسان ما يلى .

تابع وثيقة رقم (١)

أولاً

لقد نهبت ونقلت الى بغداد جميع الأجهزة والوسائل التعليمية المتطورة التي ترخر بها مدارس الكويت ، وخربت المختبرات وأحرقت مخازن الكتب المدرسية المعدة للعام القـــــادم ، وتحولت المدارس الى ثكنات عسكرية ترابط فيها الجنود والعساكر الذين يهددون يوميـــــاً أبناءنا وأطفالنا ، وأصبح الجميع في الكويت في سجن كبير لا يكادون يخرجون من منازلهم الا لحاجاتهم المعيشية الضرورية التي تتناقص وجودها يوماً بعد يوم .

ثانياً .

توقفت العملية التعليمية والتربوية تماماً في الكويت ، وبخاصة الدراسات العليا والـــدورات التدريبية وغيرها ، وأصبح من المستحيل عودة الحياة الدراسية وعودة الطلاب الى مدارسهـــم وجامعاتهم ومعاهدهم العليا خلال هذا العام نتيجة الإرهاب الذي تمارسه الإحتلال والتخريب التام الذى أشرنا إليه .

ثالثاً .

إن مما يضحك ويبكي في آن واحد أن تتحول كلية الحقوق بجامعة الكويت الى معتقل كبيـــــر لأبناء دولة الكويت الذين رفضوا الوجود العراقي على التراب الكويتي ، وهم الآن يتلقون هناك أصناف التعذيب والإذلال بدلاً من دروس العدل وحقوق الإنسان إن التاريخ يكرر نفسه ذلك أن الحكم الدكتاتوري يعصف دائماً بكليات الشريعة والقانون .

رابعاً .

تشريد الآلاف من المدرسين من أبناء الكويت وأبناء الدول العربية الأخرى وسلب مدخراتهـــم وسقوط المئات منهم غدراً برصاص الجنود العراقيين أو الموت عطشاً وهم يحاولون إبعاد أسرهـــم وتهريبهم عبر الصحراء الى السعودية أو الأردن .

إن هذا أيها الزملاء هو شئ قليل أيضاً قياساً بما فعله الغزاة العراقيون الذين نهبوا ممتلكات المواطنين الكويتيين وسرقوا المتاجر والبنوك واغتالوا نسمة الأطفال حينما استولوا علـــــى المدينة الترفيهية المخصصة للأطفال ونقلوا ما فيها الى بغداد ، بل أنهم اعتدوا على الأطفـــال الخدج في المستشفيات فأخرجوهم من محاضنهم لتركوهم للموت المحتوم

أيها الزملاء ... خرج زميلي وزير التربية من الكويت الى المملكة العربية السعودية الشقيقـــة لنداء الواجب مع الزملاء أعضاء الحكومة الكويتية وشهد في الصحراء ما لا يمكن وصفه .. .. كانت هناك مئات السيارات الغاورة في الرمل ومعظم أصحابها مات برصاص الجنود أو عطشاً لاستيلاء الجنود على الماء والغذاء الذي يحدونه عند المواطنين وتركهم مع أطفالهم في جو تصل درجة الحرارة فيه الى أكثر من ستين درجة مئوية في الشمس . وقد عاش زميلي وزير التربية الموت عدة مرات حينما أطلق على سيارته الرصاص للتوقف ، الا أن الله سبحانه وتعالـــى كتب له نعمة في العمر . وقد كان آخر مشهد أحزنه هو مروره بأرض كان قد زارها فـــي الربيع الماضي ، وكانت منثورة بزهور الأقحوان تلك الزهور البرية الجميلة ،وقد شهدهـــا في هذا اليوم وهي الآن مزروعة بأعداد هائلة من الألغام ، المهددة بتدمير الخليج كله .

تابع وثيقة رقم (١)

أيها الزملاء ....

هذه قصة أرض كانت واحة أمن واطمئنان ، وكانت مثالاً صادقاً للحرية في دول العالم الثالث وكان الجزء الأكبر من عوائدها تصرف في سبيل الخير والسلام ... في هذه الأرض أغتيل الأمن واغتيلت الحرية واغتيل السلام ، على مشهد ومرأى من العالم أجمع .

إنني أناشدكم أيها الزملاء الوقوف معنا في هذه المحنة الخطيرة التي تتعرض لها دولة الكويت عن طريق تأييد مؤتمركم وحكوماتكم للقرارات الحازمة التي أقرها مجلس الأمن الدولي والمنظمات العربية والإسلامية التي تتلخص في الإنسحاب الفوري وغير المشروط للقوات العراقية من الأراضي الكويتية وإعادة الحكومة الشرعية الى الكويت وعلى رأسها حضرة صاحب السمو الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح وسمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح ، واعتبار الإدعاء العراقي بضم دولة الكويت باطلاً وكأن لم يكن .

إن مؤتمركم الموقر الذي يبحث قضايا التعليم من أجل الجميع ، مدعو بحكم الظروف الدولية الراهنة بعمل كل جهوده لتأمين مصير أطفال وأبناء وشباب دولة الكويت .

مدارس وجامعة ومعاهد عليا محتلة ، كتب يعلم الله وحده مصيرها مع مثل هذا المحتل المحارب عائلات مشردة في الخارج وأخرى أسيرة وسجينة في الداخل . معلمون وأساتذة يعيشون تحت تهديد وإرهاب المحتل الغاصب الذي يعبث في أرض دولة الكويت فساداً بلا ذمة ولا ضمير . وصحافة مغلقة وحرية مسلوبة ورهائن هنا وهناك .

أين إذن هذا كله من حقوق الإنسان الطبيعية في التعليم ، وحق كل طفل وتلميذ وطالب وحق كل أسرة في العيش بحرية على أرض وطنه في مناخ الأمن والسلام الذي اعتاد عليه كل مواطن وكل أجنبي كان يعيش في دولة الكويت قبل الإحتلال المشئوم .

إن هذا الاحتلال المقترن بالغصب والنهب والسلب والإرهاب هو انتهاك صارخ لحقوق الإنسان الكويتي ، وحقوق الرعايا الأجانب الذين يعيشون في دولة الكويت ، إن العمل الإجرامي الذي ارتكبه الحكم في العراق هو جريمة دولية تدعو الى العقاب الصارم وتدعو الى يقظة الضمير العالمي ليس فقط لتحرير دولة الكويت وإنما لإنقاذ العالم من خطر داهم سوف يصيب كل الشعوب الآملة والمؤمنة بالسلام في كافة أنحاء الأرض .

إن دولة الكويت التي تعود وجودها ووجود أسرتها الحاكمة الى عدة قرون ماضية سوف تعود أكثر من أي وقت مضى أقوى مما كانت بكل الحصانة والمناعة ، حرة مستقلة ، صاحبة السيادة الكاملة على أراضيها .

السيد الرئيس ...

إن دولة الكويت وجدت لتبقى وسوف تبقى رغم أنف المعتدي الآثم الغاصب .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

وثيقة رقم (٢)

بسم الله الرحمن الرحيم

٢٤ / ١٠ / ١٩٩٠

المجلس التنفيذي لليونسكو الدورة (١٣٥) ـ الجلسة العامة

كلمة مندوب دولة الكويت لدى اليونسكو الدكتور فيصل الصالم

حول البند ٨٠٤

" تدمير المؤسسات التربوية والثقافية والعلمية في دولة الكويت التي يحتلها العراق ، ودور اليونسكو في مجالات اختصاصها فيما يتعلق بتنفيذ قرارات مجلس الامن طبقا للفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة . "

السيد رئيس المجلس التنفيذي

السادات والسادة اعضاء المجلس التنفيذي

السيد المدير العام لمنظمة اليونسكو

سادتي وسادتي

أود في البدء أن أتقدم بالشكر الجزيل على دعم مكتب المجلس التنفيذي والمجلس التنفيذي لطلب الكويت ادراج البند ٨٠٤ على جدول أعمال مجلسكم الموقر .

يؤسفني ان نجتمع اليوم للنظر في أبشع غزو وتدمير واحتلال وقع عرفه التاريخ الانساني الحديث . لقد نفذ النظام العراقي جريمة تاريخية نكراء كان قد خطط ودبر لها منذ زمن طويل وضحاياها الشعب الكويتي الآمن والمسالم .

لقد كذب هذا النظام ولا زال يكذب ويختلق الاشاعات المضللة لتمزيق وحدة العالم ضده لقد ادعى ابان عملية الغدر انهم جاؤوا الى الكويت لمساندة " حركة ثورية " كويتية وانهم سيغادرون بعد عدة ايام ثم قالوا انهم قد شكلوا " حكومة ثورية " بعد ان عجزوا ان يجدوا خائنا كويتيا واحدا يتعاون معهم . وأخيرا اعلنوا ضم الكويت الى العراق . وبعد أن كشفت اوراقهم وألاعيبهم للعالم اجمع هرعوا الى الاختباء خلف دروع انسانية من الابرياء العربيين الذين جاؤوا للعيش الشريف والمشاركة في البناء والتعمير

ان دعوى الحق التاريخي لو اخذ العالم بها فانه يجب ارجاع اغلب العراق الى تركيا وسوريا وحتى دويلات اخرى فيه وللعلم .. السيد الرئيس .... فان الكويت قد استقل من الدولة العثمانية سنة ١٨٩٨ أي قبل استقلال العراق . وقد اعترفت الحكومات العراقية المتتالية باستقلال الكويت وسيادته وكيانه السياسي . واخص بالذكر اتفاقيات ١٩٣٢/٧/٢١ و ١٩٣٢/٨/١٠ و ١٩٦٣/١٠/٤ والتي اعتمدها النظام البعثي الحاكم حاليا في العراق . ويبدو أن هذا النظام لا يحترم حتى قراراته ومواثيقه هو. وأوضح مثال على ذلك تراجع العراق وتخبطه في خاتمة الحرب العراقية الايرانية المدمرة والتي كلفت حياة مليون انسان وجرح عدة ملايين وخسائر مادية تقدر بـ ٥٠٠ بليون دولارا اميركي . ثم انسحب عن

تابع وثيقة (٢)

كل المطالب التي ادعى انه حارب من اجلها كأن لم يكن شيء
وخوفا من حساب الشعب العراقي المصير قام النظام الغاشم بتحويل
آلة الدمار والعدوان هذه الى اقرب الاقربين اليه .

ان محاولة ربط احتلال الكويت وتدميره بأية قضية
عالمية اخرى هي محاولة لا تمت للمنطق والواقع . اذ ان العالم
اجمع يعلم وبالأخص اخواننا الفلسطينيين ، ان الكويت هي دار اقامتهم
ومساعدة كفاحهم العادل . والشعب الفلسطيني الحر لن ينخدع وينساق
وراء الاعيب وحركات ومحاولات بائسة ومرفوضة . ان الطريق الى فلسطين
ليس عبر غزو اسرائيل واحتلال الكويت . ان الذين يشاكون على وجود
القوات الدولية الدفاعية في منطقة الخليج هم الذين يذرفون دموع
التماسيح التي لم ترحم حتى الوليد والرضيع والعاجز . فعلى الذين
يتحدثون في اعطاء الاخرين محاضرات وارشادات عن الاخلاق والانسانية
عليهم ان يطبقوها على انفسهم أولا قبل غيرهم .

السيد الرئيس ... سيداتي سادتي

يؤسفنا أن امانة اليونسكو لم تصدر كلمة او بيانا
أو تصريحا أو اعلاما على مدد اغتصاب ونهب الكويت وحتى يومنا هذا .
وأول ذكر لما سماه السيد مدير عام اليونسكو بـ " الازمة الحالية "
" Present Crisis " هو في تقريره الصادر في ١٩٩٠/٩/١٨ وذلك كما ورد على
لسان أمين عام هيئة الامم المتحدة السيد بيريز دي كويلار . وعبر عن
البيان باننا نقدر موقف اليونسكو الحيادي في حالة النزاع المسلح
والقضايا السياسية البحتة ولكن غزو الكويت واحتلالها وضمها له ابعاد
خطيرة ومباشرة يهدد السلام العالمي كما ان له ابعادا تمس اهتمامات
اليونسكو واختصاصاتها وأخص بالذكر مسائل التعليم والتربية والثقافة
والعلوم والاتصال والاعلام وحقوق الانسان ناهيك عن حقوق التفكير
والتعبير والنشر والهوية الثقافية الخ ...

السيد الرئيس .. اننا ندعو الى الحق والعدالة
والاحترام لمبادئ اليونسكو والامم المتحدة . اننا نطالب اليونسكو
ان يكون اكثر احساسه وواقعية وان تعكس اهتمام العالم بمجريات
الاحداث الجسام وخاصة تلك التي تهدد السلام العالمي وتمثل
بمهامها الاساسية . فقد هدد وشجب العالم برمته الاحتلال العراقي
للكويت وقد أصدر مجلس الامن ارتباطا فيما بعد بقرارات الادانة لهذا
النظام الذي أعلن بانه سيضع هذه القرارات في سلة المهملات .
وعلى اليونسكو الالتزام بموقف العالم الموحد والمؤيد لاستقلال
وسيادة دولة الكويت وسلامتها الترابية وحكومتها الشرعية وعدم
التعاون بأي شكل من الاشكال مع المعتدي . وأود أن أذكر بانه قد
سبق وان اتخذت امانة اليونسكو مواقف علنية من أحداث اقل اهمية
بكثير من احتلال دولة وتهجير اهلها وتدمير مؤسساتها في محاولة
بائسة لطمس هويتها واسماء أهلها .

السيد الرئيس .. سيداتي .. سادتي

ان المتتبع الواعي لاحداث العالم يجد في الكارثة التي
فرضت على الكويت نمطا فريدا في الاجرام والقتل والاغتصاب والتدمير
ج والسرقة نمطا منظما ومخططا بعناية مع سبق الاصرار والترصد لتدمير

تابع وثيقة (٢)

دولة ذات سيادة وكيان ومؤسسات حضارية ، فقد احتضنت الكويت خبرة العقول والايدي العاملة من جميع انحاء العالم ، كما أن المجتمع الكويتي معروف لدى العالم بأسره بنظامه الحر وانفتاحه على مختلف تيارات الفكر المعاصر .

ولقد حمى الله الكويت الجيش الصادي الوفير بالاضافة الى القيادة الواعية والمتزنة فاقامت وأنفقت من خيراتها المادية والفكرية على نفسها في الداخل وعلى اخوة لها في الخارج.

ففي الداخل قامت في الكويت دولة الرفاهية بما فيها من مجانية التعليم والصحة والاسكان والخدمات ودور الرعاية للعجزة والمعوقين ومراكز البحث العلمي والاحصاء والتخطيط البعيد المدى وأخص بالذكر الاستثمار للاجيال القادمة .

وفي الخارج اعطت الكويت أعلى نسبة من المساعدات للتنمية في العالم وهي (٨٫٣٪) من الناتج القومي الاجمالي .

ومن فوق منبر الامم المتحدة أعلنت الكويت مؤخرا الغاء كافة الفوائد على قروضها كما قررت بحث أصول القروض مع الدول الاشد فقرا للتخفيف من عبئها ، ورغم المحنة التي تمر بها فقد وعدت الكويت كافة المتضررين بضمان حقوقهم وسداد الطلب الفعلي لذلك.

السيد الرئيس .. سيداتي .. سادتي

لقد اصبح معلوما لدى العالم أجمع مدى معاناة بلدنا من الاحتلال ففي كل يوم تأتينا انباء أشد مرارة وحزنا عن الوضع الداخلي وقيام العراق بتدمير ونهب وحرق كل شيء الا عزيمة وتصميم وايمان الشعب الكويتي في حقه بالحياة والحرية والديمقراطية .

وأوجه عنايتكم الى التقارير الدولية التي وصفت الحالة المأساوية في بلدنا الحبيب وخاصة تقرير منظمة العفو الدولية الذي صدر في ٢ / ١٠ / ١٩٩٠ والى تقرير لجنة حقوق الانسان في الكونجرس الامريكي في ١٥ /١٠/١٩٩٠ ،ومنظمة حقوق الانسان العربية وتقارير الصحافة الدولية .

فبالنسبة الى التربية والتعليم والعلوم ،دمر الغزاة النظام التعليمي برمته وأحرقوا الكتب والسجلات ونهبوا مراكز الابحاث العلمية التي تطورت على مدى سنين . ولقد سرق العراق كل شيء بما فيه الحاسبات الالكترونية السريعة والآلات المعقدة البصرية والطاولات والكراسي وآلات التبريد والسبورات والطباشير والحبر والورق وحولنا بعض هذه الابنية الخالية الى مراكز للاعتقال والتعذيب والبعض الآخر الى ثكنات عسكرية .

وكان عدد المدارس العامة والخاصة للعام الدراسي ١٩٨٩ ــ ١٩٩٠ هو ١٠٨٠ للمراحل المختلفة وكان عدد الطلبة هو ٦٤٢ر٥١٨

وكان عدد المدرسين هو ٥٥٢ر٣٥ ،وكانت الجامعة تضم ٤٥٤ ر١٤ طالبا وطالبة وعدد اساتذتها ٨٦٨ . واذا اخذنا بالعلم بان ٤٠ بالمائة من الكويتيين تتفاوت اعمارهم مابين ٦ سنوات الى ١٦ سنة لنشى عن البيان فداحة المأساة . اذ ان جميع الكليات الجامعية والمعاهد والمدارس معطلة عن العمل الآن.

تابع وثيقة (٢)

وقد نهب العراق معدات المستشفيات مما تسبب في وفاة الكثير من المرضى وبالأخص الأطفال.

ورفضت حكومة بغداد قيام مؤسستي الصليب الأحمر والهلال الأحمر بزيارة الكويت للاطلاع على أحوالها الصحية ومعرفة مدى النقص الذي نشأ من جراء الاحتلال في العلاج والوقاية والدواء.

ومعلوم أن الكويت تعيش الآن في شبه سجن كبير فهي ممنوعة من الاتصال الخارجي كما أن جميع وسائل الإعلام الخارجية ممنوعة من دخولها. ومصدر أخبارها يأتي من الخارجين بسبب الطرد المنظم للمواطنين والهرب من إرهاب الغزاة وتنكيلهم

أما بالنسبة للثقافة والاتصال والإعلام فقد ركز الغزاة على تدمير مؤسسات الفكر والبث والإرسال والاستقبال والنشر والطبع والتوزيع بعد أن نهبوها وجردوها من آلاتها وأرشيفها وبنوكها العلمية المعلوماتية وقطعوا أي اتصال عالمي بالكويت وقد أعدم كل من كتب شعارا على الحائط أو وزع منشورا. والعالم كله يشهد على ثورة الفكر البناء والنشاط الحضاري الذي أسسته الكويت في المنطقة حتى أصبحت منارة فكرية رائدة يقصدها أهل الفكر والمعرفة قاطبة.

إن العدوان على العلم يتمثل في أشكال كثيرة من سلوك الاحتلال لعل أبرزها تحويل معهد الكويت للأبحاث العلمية إلى ثكنة للجيش بعد نهب وتدمير محتوياته التي لا تقدر بثمن.

أما العدوان على الثقافة فإن آثاره تتجاوز الكويت إلى الوطن العربي بأجمعه، فقد أوقفت مجلة الوطن العربي التي يطبع منها مليون نسخة وتعتبر أكثر المجلات العربية الثقافية انتشارا على الإطلاق. وحجبت سلسلة عالم المعرفة وهي السلسلة الثقافية الأولى في البلاد العربية، ومنعت مجلة الثقافة العالمية وهي المجلة العربية الأولى التي تترجم الأدب العالمي إلى اللغة العربية. واحتجبت سلسلة المسرح العالمي التي تنقل المسرحيات العالمية إلى اللغة العربية وعبر هذه سرقت كل الإصدارات العلمية والثقافية والأدبية ومجلات وكتب الأطفال بعد الاحتلال. وقد كانت الكويت مصدرا هاما لتغذية العالم العربي بالنتاج الثقافي والفكري والفني. كما نهب العراق المتاحف ودور الآثار ونوادر المخطوطات الفريدة وحولت الغنائم إلى بغداد.

ويحاول الاحتلال بشتى الوسائل تدمير الهوية الثقافية للشعب الكويتي، فقد منع نشر كل ما هو كويتي سواء كانت أغنية أم صورة أم شعارا أم أدبا أم فنا. وتحرص وسائل الإعلام كما يبدو أن تردد شعارات دعائية لعبادة الفرد الذي فرض صوره وتماثيله على الشعب في كل مكان.

إننا ندعو المجتمع العالمي، والذي تعبر عنه منظمة اليونسكو أفضل تعبير أن يكون له الدور الواضح والفعال في شجب ممارسات الاحتلال للكويت بشتى الوسائل والعمل على أن ينال

تابع وثيقة (٢)

الكويت حريتها الكاملة التي تستطيع بواسطتها الاسهام الكامل في العمل الانساني العالمي.

لقد اعلن الشعب الكويتي الصامد رفضه الكامل للاحتلال منذ وطأت أرضه أول قدم اجنبية ثم أكد ذلك بمقاومته الباسلة وأخيرا أكد اجماعه على ذلك من خلال مؤتمره الشعبي الذي عقد في جدة.

ان الكويت ستعود الى النماء والعطاء والى الخير والمحبة وذلك بفضل عزيمتها وتكاتف شعبها وبفضل مؤازرة المجتمع الدولي ووقوف دول العالم اجمع مع قضيتها العادلة.

السيد الرئيس،

لا يفوتني ان اختم كلمتي بالتعبير عن الشكر والتقدير لكافة الدول والمنظمات والهيئات والافراد الذين وقفوا مع الكويت في محنتها.

وشكرا على حسن استماعكم ....

وثيقة رقم (٣)

135 EX/DR.4
١٣٥م ت/م ق ٤
باريس، ١٩٩٠/١٠/٢٢
الأصل : عربي

منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة

المجلس التنفيذي

الدورة الخامسة والثلاثون بعد المائة

البند ٨.٤ من جدول الأعمال

تدمير المؤسسات التربوية والثقافية والعلمية في دولة الكويت التي تحتلها العراق ودور اليونسكو في مجالات اختصاصها فيما يتعلق بتنفيذ قرارات مجلس الأمن طبقا للفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة (١٣٥م ت/٢٧)

سيقدمه

السيد ع. ع. الانصاري، نائب السيد ف. ج. ح آل ثاني (قطر)، والسيد ر ع. السنوسي (غينيا)، والسيد ع ق. شيخ (باكستان)، والسيد م. س. عبد الحميد، نائب السيد أ. ف. سرور (مصر)

ان المجلس التنفيذي،

١ - اذ يذكّر بقرارات مجلس الأمن أرقام ٦٦٠، ٦٦١، ٦٦٢، ٦٦٤، ٦٦٥، ٦٦٦، ٦٦٧، ٦٧٠، الصادرة وفقا للفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة والتي أدان المجلس بموجبها الغزو العراقي للكويت مقررا وجوب الانسحاب الكامل وغير المشروط للقوات الغازية ووجوب عودة الحكومة الشرعية لممارسة سيادتها على أراضيها،

٢ - واذ يذكّر بالفقرة الثانية من المادة الثامنة والأربعين من ميثاق الأمم المتحدة وبالمادة السابعة من الاتفاقية المعقودة ما بين اليونسكو والأمم المتحدة،

٣ - يعرب عن قلقه الشديد إزاء الوضع المؤلم وإزاء الخسائر الأليمة التي نزلت بالشعب الكويتي المسالم وبانتهاك حقوق الانسان خاصة ما يتعلق بتعطيل المسيرة التعليمية وإلحاق الضرر المتعمد بالمؤسسات والممتلكات العلمية والثقافية وطمس الهوية الثقافية الوطنية للشعب الكويتي؛

٤ - ويعرب عن تعاطفه مع الشعب الكويتي ويشاطره مصابه ومعاناته؛

تابع وثيقة (٣)

٥ - ويدين بشدة أية اجراءات تتخذها سلطات الاحتلال لطمس الهوية الوطنية للشعب الكويتي وتدمير منجزاته الحضارية ،

٦ - كما يشجب انتهاك هذه السلطات لحقوق الانسان وقمعها للحريات التربوية والثقافية والعلمية في الكويت ،

٧ - ويدعو المدير العام إلى .

(أ) اتخاذ الإجراءات اللازمة لمنع أي انتهاك أو أي عمل من شأنه أن يعدل أو يغير من طبيعة نظام التعليم الوطني في الكويت والمؤسسات التربوية والعلمية والثقافية القائمة كما يدعو الى إرسال ممثل خاص للمدير العام لتفقد أوضاع هذه المؤسسات وذلك في اقرب فرصة ممكنة

(ب) اتخاذ الخطوات الكفيلة بتنفيذ قرارات مجلس الأمن في مجالات اختصاص اليونسكو ، وذلك بالتشاور مع الأمين العام للأمم المتحدة

(جـ) تقديم تقرير حول هذه المسألة للدورة السادسة والثلاثين بعد المائة للمجلس التنفيذي .

وثيقة رقم (٤)

ex

المجلس التنفيذي

منظمة الأمم المتحدة
للتربية والعلم والثقافة

136 EX/31 Add.
١٣٦م ت/٣١ ضميمة
باريس، ١٩٩١/٥/٢٤
الأصل فرنسي

الدورة السادسة والثلاثون بعد المائة

البند ٩،٣ من جدول الأعمال

تنفيذ القرار ١٣٥م ت/٨،٤ المتعلق بتدمير المؤسسات التربوية والثقافية والعلمية في الكويت، ودور اليونسكو في مجالات اختصاصها فيما يتعلق بتنفيذ قرارات مجلس الأمن طبقا للفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة

ملخص

طبقا للفقرة ٦ من الوثيقة ١٣٦م ت/٣١، يحيط المدير العام المجلس التنفيذي علما بالمعلومات الواردة في التقرير الذي أعدّه السيد ايبا دير تيام على أثر المهمة التي قام بها في الكويت

١ - تلقى المدير العام في ١٦ مايو/ أيار ١٩٩١ التقرير الذي أعدّه ممثله الخاص، السيد ايبا دير تيام، على أثر المهمة التي كلّفه بها المدير العام طبقا للقرار ١٣٥م ت/٨،٤. ويوجد هذا التقرير المستفيض تحت تصرف أعضاء المجلس في نسخته الأصلية (بالفرنسية)* .

٢ - يقدم الممثل الخاص للمدير العام في تقريره معلومات عن أوضاع مختلف المؤسسات الكويتية قبل الاحتلال الأجنبي وبعده (الفصول من الأول الى الخامس)، ويقدم لمحة موجزة عن الحالة فيما يتعلق بحقوق الانسان (الفصل السادس). كما يطلع المدير العام على حالة مؤسسات أخرى، اقليمية ودولية، تتخذ من الكويت مقرا لها (الفصل السابع) والتقرير مشفوع بعدة كاسيتات فيديو ايضاحية صوّرت في الموقع وستكون ذات فائدة جمة للأمانة.

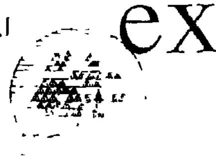
٣ - وقد صاغ السيد ايبا دير تيام في آخر تقريره عددا من الاقتراحات بشأن ما يمكن أن تضطلع به اليونسكو من تدابير في جميع مجالات اختصاصها بالتعاون مع السلطات المختصة في الكويت، لمساعدة هذه السلطات على اعادة سير العمل بصورة طبيعية في مختلف المؤسسات المتضررة (الفصل الثامن).

* وتجري حاليا ترجمته الى اللغة الانجليزية.

٤ - وسيدرس المدير العام جملة هذه الاقتراحات بعناية فائقة بغية العمل على تنفيذها في حدود الوسائل التقنية والمالية التي ستوضع تحت تصرف الأمانة، وعلى ضوء الاقتراحات التي أعدها فريق العمل المشترك بين القطاعات (انظر الفقرتين ٧ و٨ من الوثيقة ١٣٦م ت/٣١) كما أنه سوف يحيط المجلس التنفيذي في تقريره الشفهي في دورات لاحقة، بالتدابير التي تنفذ في هذا الصدد

٥ - وإن المدير العام، إذ يضع التقرير الممتاز الذي أعده ممثله الخاص تحت تصرف أعضاء المجلس التنفيذي، يود الاعراب عن أعمق آيات الشكر للسيد ايبا دير تيام. كما يحرص على أن يوجه الشكر الى كل الذين ساعدوا على حسن سير هذه المهمة في الكويت، ويخص بعرفانه سعادة السيد سليمان سعدون البدر، وزير التربية في الكويت، ومعاونيه وكذلك السيد علي بن محمد التويجري، المدير العام لمكتب التربية العربي لدول الخليج.

وثيقة رقم (٥)



ex

المجلس التنفيذي

منظمة الأمم المتحدة
للتربية والعلم والثقافة

137 EX/28
١٣٧ م ت/٢٨
باريس ، ١٩٩١/١٠/١
الأصل انجليزي

الدورة السابعة والثلاثون بعد المائة

البند ٩,٢ من جدول الأعمال المؤقت

تقرير المدير العام عن تنفيذ القرار ١٣٦م ت/٩,٢

ملخص

يقدم هذا القرار الى المجلس التنفيذي تطبيقا للقرار ١٣٦م ت/٩,٢ الخاص بتنفيذ القرار ١٣٥م ت/٨,٤ المتعلق بتدمير المؤسسات التربوية والثقافية والعلمية في دولة الكويت ، ودور اليونسكو في مجالات اختصاصها فيما يتعلق بتنفيذ قرارات مجلس الأمن طبقا للفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة

١ - بعد أن درس المجلس التنفيذي الوثيقتين ١٣٦م ت/٣١ والضميمة في دورته السادسة والثلاثين بعد المائة ، اعتمد القرار ١٣٦م ت/٩,٢ الذي دعا بموجبه المدير العام الى القيام بما يلي :

(أ) أن يقدم اليه في دورته السابعة والثلاثين بعد المائة تقريرا وافيا عن تنفيذ القرار ١٣٥م ت/٨,٤ يراعي فيه أيضا نتائج البعثة التي اضطلع بها ممثله الشخصي ؛

(ب) وأن يقدم اليه بناء على ذلك ، في الدورة ذاتها ، اقتراحات بشأن التدابير العملية التي ستتخذها اليونسكو في مجالات اختصاصها من أجل استعادة الممتلكات الثقافية للكويت ، وضمان عودة النظام التعليمي والعمل في المؤسسات التربوية والعلمية والثقافية الى حالتهما الطبيعية في هذا البلد.

تابع وثيقة (٥)

٢ - وفيما يتعلق بالتزام الأمانة بقرارات مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة ، المنصوص عليها في القرار ١٣٥م ت/٨،٤ فقد استمر العمل بالتدابير الادارية المتخذة لهذا الغرض ، كما ورد بيانه في الوثيقة ١٣٦م ت/٣١ .

٣ - وقد درس فريق العمل المشترك بين القطاعات الذي أنشأه المدير العام في يناير/كانون الثاني ١٩٩١ (الفقرة ٤ ، الوثيقة ١٣٦م ت/٣١) الاقتراحات التي قدمها السيد ايبا دير تيام، اضافة الى الاقتراحات التي أسفرت عنها مشاركة الأمانة في بعثة التقييم التي أوفدتها الأمم المتحدة والمشاورات المتواصلة مع السلطات الكويتية ، وقد حدد فريق العمل عددا من المجالات ذات الأولوية التي تستطيع المنظمة أن تقدم فيها المساعدة في اعادة تعمير الكويت وتأهيله ، وذلك ضمن مجالات اختصاصها . وضمن هذا الاطار ، يرد أدناه بيان التدابير التي اتخذت أو اقترحت لتلبية أشد احتياجات الكويت الحاحا

٤ - وقد أرسلت بعثة تتألف من اثنين من الموظفين في يونيو/حزيران ١٩٩١ لمساعدة الكويت في وضع برنامج مساعدة للتأهيل في مجال <u>التربية</u> وشمل عمل البعثة التي حصلتها السلطات الكويتية بفائق التقدير معظم الجوانب في هذا المجال ، من التعليم قبل الابتدائي الى مؤسسات المرحلة الجامعية ، بما في ذلك التربية الخاصة ، وتعليم العلوم، والتربية البيئية . وقد نوقشت المجالات الممكنة للتعاون مع اليونسكو ، وتم تحديد عدد كبير من الأنشطة المعنية ، كما أن قطاع التربية مستعد لتلبية الطلبات .

٥ - وأبدت حكومة الكويت عزمها على وضع رصيد متجدد تحت تصرف اليونسكو من أجل تنفيذ الأنشطة المعنية في مجال التربية وهذا يتمشى مع التوصيات الواردة في تقرير السيد ايبا دير تيام وتقوم السلطات الكويتية حاليا بوضع الاتفاق المتعلق بهذا الموضوع في صورته النهائية

٦ - وتجري المفاوضات حاليا مع سلطات الكويت لتجديد الاتفاق المتعلق بمركز تنسيق ايبداس* (الذي نقل موقتا الى مقر اليونيدباس) لمدة خمس سنين ووافقت اليونسكو في أثناء ذلك على تخصيص مبلغ ٤٠٠٠٠ دولار أمريكي في اطار برنامج المساهمة/المساعدة العاجلة لاعادة تجهيز اللجنة الوطنية الكويتية ، علما بأن جزءا من هذا الاعتماد سيستخدم للمساعدة في اعادة تشغيل مكتب ايبداس

٧ - وفضلا عن ذلك ، قام أحد كبار موظفي المنظمة بتمثيل المدير العام في حفل افتتاح السنة الدراسية في الكويت يوم ٢٤ أغسطس/آب ١٩٩١ ، وذلك بناء على دعوة من وزير التربية في الكويت .

٨ - أما في مجال العلوم ، فان اليونسكو تسهم بنشاط في تنفيذ خطة العمل المشتركة بين وكالات الأمم المتحدة من أجل المنظمة الاقليمية لحماية البيئة البحرية (روبمي)، وذلك عن طريق لجنتها الدولية الحكومية لعلوم المحيطات وكان تدفق كميات هائلة من البترول في المياه الشمالية بالمنطقة ، واحراق آبار البترول في الكويت باعثا على الشعور بالقلق الشديد ازاء احتمال اصابة البيئة بأضرار واسعة النطاق وقد أنيطت

---

* برنامج التجديد التربوي من أجل التنمية في البلاد العربية

تابع وثيقة (٥)

بكوي مي اطار خطة العمل مسؤولية البيئة الساحلية والبحرية ، والعلاقة المتبادلة بين الهواء ومياه البحر .

٩ – وقام خبراء استشاريون باجراء عمليتي مسح استكشامي لمدى تاثر السواحل ، وذلك بهدف تقييم مدى جدوى شروع أفرقة عمل تابعة لكوي في ممارسة نشاطها وبعد البعثة الأولى التي قامت بمسح سواحل الكويت والبحرين والمملكة العربية السعودية في أبريل/ نيسان– مايو/أيار ١٩٩١، قامت بعثة ثانية أرسلت الى الميدان مي يونيو/حزيران– يوليو/تموز ١٩٩١ بمسح سواحل الامارات العربية المتحدة وايران والمملكة العربية السعودية وعمان وقطر والكويت، مع ايلاء اهتمام خاص بمناطق الحشائش الواقعة تحت التيارات البحرية ، والمناطق الرطبة التي تتعاقب عليها تيارات المد والجزر

١٠ – وعقدت لجنة كوي الاجتماع الأول لفريق العمل بشأن التعاون مي مجال علوم المحيطات بمنطقة رومي البحرية مي باريس من ١٢ الى ١٤ يونيو/حزيران ١٩٩١ وكان الهدف العاجل من هذا الاجتماع هو تجميع كل المعلومات الأساسية عن النظم الايكولوجية البحرية ، والتقييم الأولي لتاثر البيئة ، والتوصل الى توافق الآراء بشأن التنسيق والتنفيذ العملي للمكونات الساحلية والبحرية لخطة العمل المشتركة بين وكالات الأمم المتحدة . وقد تمخض الاجتماع عن مشروع متكامل للبيئة الساحلية والبحرية في المنطقة

١١ – وعملا بتوصية فريق العمل ، تم انشاء لجنة توجيهية مشتركة بين رومي وكوي بشأن التعاون مي مجال علوم البحار في منطقة رومي ، وستجتمع اللجنة مي مدينة الكويت من ٢٤ الى ٢٦ سبتمبر/أيلول ١٩٩١ للنظر مي خطة المشروع المتكامل

١٢ – وسيسعى الاجتماع الى تحدد أوجه التعاون ووسائل الدعم ، ووضع جدول زمني لتنفيذ الخطط الخاصة بتقييم الآثار الايكولوجية وستواصل لجنة كوي البحث عن مصادر التمويل من خارج الميزانية لعمليات التقييم على أمل الشروع مي العمل الميداني مي أقرب وقت ممكن

١٣ – وقد أرسل الأمين العام للجنة الوطنية الكويتية لليونسكو في ٨ أغسطس/اب ١٩٩١ خطابا الى المدير العام يطلب منه أن يتخذ جميع التدابير الممكنة في مجالات اختصاص اليونسكو للحيلولة دون الاستغلال غير القانوني والنشر غير المشروع لوثائق البحوث المسروقة من معهد الأبحاث العلمية الكويتي خلال الغزو العراقي . ويقوم المدير العام بدراسة أفضل السبل للرد على هذا الطلب ، وذلك بطريق التعاون الوثيق مع أمانة الأمم المتحدة

١٤ – وقد أرسل خبير استشاري الى الكويت في يوليو/تموز ١٩٩١ لاعداد خطة رئيسية لاعادة بناء نظام مكتبة جامعة الكويت . وقام الخبير الاستشاري أيضا بتفقد أوضاع مكتبات مؤسسات أخرى للتعليم العالي ، وبخاصة مكتبات التعليم التقني التطبيقي

---

* الدول الأعضاء في رومي هي : الامارات العربية المتحدة وايران والبحرين والمملكة العربية السعودية والعراق وعمان وقطر والكويت .

ومؤسسات التدريب ، ومكتبة المعهد الكويتي للأبحاث العلمية ومرافق المعلومات التابعة له . ومن المتوقع ارسال بعثة اضافية في هذا المضمار في أواسط أكتوبر/تشرين الأول ١٩٩١ لوضع خطة رئيسية لاعادة بناء المكتبات المدرسية والعامة وتنميتها (تمول هذه البعثات في اطار برنامج المساهمة/المساعدة العاجلة . . . ٢٠ دولار أمريكي لتمويل بعثتين أو ثلاث بعثات لاعادة بناء المكتبات)

١٥ - أما في مجال الاتصال ، فمن المتوقع ارسال بعثة في نهاية سبتمبر/أيلول للمساعدة في اعداد خطة رئيسية لاعادة انشاء وكالة الأنباء الكويتية وعملا بالتوصيات الواردة في تقرير السيد ايبا دير تيام ، ستنجز هذه البعثة بدعم مالي من الحساب الخاص ليدنا .

١٦ - وفي مجال الثقافة ، وقع اتفاق مع البعثة الفرنسية الى فيلقة ، ستتاح لليونسكو بموجبه نسخة من كافة مخطوطاتها المتعلقة بحصر القطع المسجلة في المتحف الوطني للكويت وفي متحف فيلقة

١٧ - وفي اطار القرارات ذات الصلة التي اعتمدها مجلس الأمن تقوم الأمم المتحدة بالاشراف على اعادة كل الممتلكات التي أخذت من الكويت اثناء الاحتلال العراقي لهذا البلد وفي أوائل شهر أغسطس/آب ، طلبت الأمم المتحدة مساعدة اليونسكو لها في تعيين أمين متحف يستطيع أن يعمل كخبير استشاري لدى الأمم المتحدة فيما يتعلق باستعادة القطع المتحفية والأثرية من العراق الى الكويت

١٨ - ولدى قيام المدير العام بتقديم أسماء ثلاثة خبراء في الصون للعمل في هذه البعثة التي ستنفذ في سبتمبر/أيلول ، أعرب الأمين العام محددا عن استعداد اليونسكو لمساعدة الأمم المتحدة والسلطات الكويتية في عملية اعادة الممتلكات الثقافية ، وكذلك في المجالات الأخرى التي تدخل في اختصاص المنظمة .

١٩ - وختاما ، فان الأمانة تدرس طلبين تلقتهما من الكويت في اطار برنامج المساهمة أحدهما يتعلق باصلاح النادي العلمي للكويت ، والثاني باستخدام الحاسبات الالكترونية في وزارة التربية

٢٠ - وستواصل الأمانة الاستجابة للطلبات الخاصة بالمساعدة في اعادة تعمير مؤسسات الكويت التربوية والعلمية والثقافية ووفقا لما أوصى به تقرير السيد ايبا دير تيام (الفصل الثامن) ، يتوقع أن تمول جميع المشروعات التنفيذية التي تحدثت عنها مختلف بعثات التقييم والمشاورة في مجالات اختصاص المنظمة ، عن طريق ترتيبات خاصة بأموال الودائع تتخذ بالاتفاق مع السلطات الكويتية

تابع وثيقة (٥)

٩,٣ تنفيذ القرار ١٣٥ م ت/٨,٤ المتعلق بتدمير المؤسسات التربوية والثقافية والعلمية في الكويت، ودور اليونسكو في مجالات اختصاصها فيما يتعلق بتنفيذ قرارات مجلس الأمن طبقا للفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة (١٣٦م ت/٢١ وضميمة)

ان المجلس التنفيذي،

١ – اذ يذكّر بالقرار ١٣٥ م ت/٨,٤ المتعلق بتدمير المؤسسات التربوية والثقافية والعلمية في دولة الكويت، ودور اليونسكو في مجالات اختصاصها فيما يتعلق بتنفيذ قرارات مجلس الأمن طبقا للفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة"،

٢ – وقد درس الوثيقتين ١٣٦ م ت/٢١ وضميمة،

٣ – واذ يرى ان هاتين الوثيقتين بالاضافة الى المعلومات الجديدة المتوافرة تتيح في حد ذاتها اجراء تحليل أكثر تفصيلا يستند أيضا الى ما يمكن أن يخلص اليه المدير العام من استنتاجات ويقدمه من توصيات،

٤ – يدعو المدير العام الى ما يلي

(أ) أن يقدم اليه في دورته السابعة والثلاثين بعد المائة تقريرا وافيا عن تنفيذ القرار ١٣٥م ت/٨,٤ يراعي فيه أيضا نتائج البعثة التي اضطلع بها ممثله الشخصي

(ب) وأن يقدم اليه بناء على ذلك، في الدورة ذاتها، اقتراحات بشأن التدابير العملية التي ستتخذها اليونسكو في مجالات اختصاصها من أجل استعادة الممتلكات الثقافية للكويت، وضمان عودة النظام التعليمي والعمل في المؤسسات التربوية والعلمية والثقافية الى حالتهما الطبيعية في هذا البلد .

(١٣٦م ت/مح ١٢)

وثيقة رقم (٦)

كلمة الاستاذ سليمان العنيزي الأمين العام
للجنة الوطنية الكويتية للتربية والعلوم والثقافة
في الدورة التاسعة والثلاثين بعد المائة بالمجلس التنفيذي لليونسكو
رداً مع مندوب العراق .

السيدة رئيسة المجلس التنفيذي ،
السيد المدير العام ،
السادة أعضاء المجلس التنفيذي ،
سيداتي سادتي ،

لقد استمعتم منذ قليل الى السيدة عناية الله ممثلة جمهورية باكستان في المجلس التنفيذي و هي تقدم لكم مشروع القرار رقم ٣ . و لقد اوضحت بشكل قاطع الهدف من مشروع هذا القرار و لم اكن اريد ان اتحدث في هذه الجلسة و هذا ما تم الاتفاق عليه مع السيدة رئيسة المجلس و لكن مع الأسف الشديد فان ممثل النظام العراقي قد أخذ الكلمة ليسوق الكذب كما هي العادة و لن اتطرق الى ما اشار اليه و لكني اريد أن اوضح بعض الحقائق

السيدة الرئيسة لقد قام النظام العراقي خلال احتلاله للكويت بوضع خطة مركزية لنقل جميع ممتلكات الكويت سواء كانت حكومية أو للأفراد او للمؤسسات و مع الأسف الشديد فان نصيب المؤسسات العلمية و الثقافية و التربوية كان كنصيب المؤسسات الاخرى اذا لم يكن أكثر حيث أن هذه المؤسسات تحدد الهوية الثقافية للانسان الكويتي .

ان ما يؤلم هو ان الذي اشرف على هذه السرقة هم علماء و مثقفين و مربين و باحثين . و نحن على استعداد لتزويد اليونسكو و كل مهتم باسمائهم . و لقد قام وفد الكويت الذي شارك في اعمال المؤتمر العام لليونسكو في دورته السادسة و العشرون بتسليم عدد كبير من الوثائق الى الامانة العامة لليونسكو و التي تركتها القوات العراقية خلفها و التي تبين بوضوح السرقة المنظمة التي تعمدتها تلك القوات

ان ما ورد في تقارير البعثات التي ارسلتها اليونسكو الى الكويت و من اهمها تقرير البروفيسور بيام و السيد تيتون و غيرها تبين بوضوح ما اصاب المؤسسات العلمية و الثقافية و التربوية من دمار عبر عنه السيد محمد فرج الشاذلي وزير التربية السابق في تونس عند تقديم تقريره الى المجلس التنفيذي للمنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم بعد زيارته للكويت لتقصي الحقائق، لقد قال :" لو أراد الشيطان ان يفعل ذلك لما استطاع ".

لقد اشرفت الامم المتحدة بالتعاون مع اليونسكو على اعادة بعض المسروقات منها عدد من القطع الخاصة بالمتحف الوطني و دار الاثار الاسلامية و المكتبة المركزية ، و لكن ليس كلها . كما انه لم يتم ارجاع اي من الكتب الخاصة بكلياتها المختلفة و هي تحتوي على مئات الالاف من الكتب و المراجع و الدوريات و المجاميع الخاصة ، و كذلك محتويات معهد الكويت للابحاث العلمية من ابحاث و معدات و كتب و غيرها .

تابع وثيقة (٦)

و لكم ان تتخيلوا ايها السيدات و السادة ان جامعة او معهد للابحاث او كليه تسير فيها الدراسه بدون كتب و مراجع .

ان المجلس التنفيذي لليونسكو قد قام مشكورا ومنذ فترة الاحتلال و الى الان بالوقوف بجانب الكويت . كما قامت الامانه العامه لليونسكو بجميع قطاعاتها و على راسها المدير العام بارسال عدد من البعثات الى الكويت و تقديم المعونه المعنويه و الماديه للكويت و انني باسم دوله الكويت أتقدم لهم بالشكر و التقدير . و نامل في القريب العاجل ان يتم التعاون عن طريق اتفاقيه تعاون لتنفيذ بعض التوصيات التي وردت في تقارير تلك البعثات . كما نامل ان يتم فتح مكتب اليونسكو في الكويت حتى يتمكن من القيام بالمهمه المناطه به خصوصا و أن الكويت قد وافقت و حسب ما ورد في الفقره ٦ من الوثيقه ١٣٩ م ت /٢٧ من تقرير المدير العام ما يفيد بان حكومه الكويت قد وافقت على الاستمرار في تمويل وحده التنسيق الاقليميه التابعه لليونسكو

وثيقة رقم (٧)

ex

المجلس التنفيذي

منظمة الأمم المتحدة
للتربية والعلم والثقافة

139 EX/27
١٣٩ م ت/٢٧
باريس ، ١٩٩٢/٣/٢٠
الأصل : انجليزي

الدورة التاسعة والثلاثون بعد المائة

البند ٧,٢ من جدول الأعمال المؤقت

تقرير المدير العام عن تنفيذ القرار ١٣٧م ت/٩,٢

الملخص

يقدم هذا التقرير الى المجلس التنفيذي تطبيقا للقرار ١٣٧م ت/٩,٢ المتعلق بالدعم الذي تقدمه اليونسكو في كافة مجالات اختصاصها لحكومة الكويت في أعقاب غزو العراق لهذا البلد.

١ - بعد أن درس المجلس التنفيذي الوثيقة ١٣٧م ت/٢٨ في دورته السابعة والثلاثين بعد المائة ، اعتمد القرار ١٣٧م ت/٩,٢ الذي دعا بموجبه المدير العام الى القيام بما يلي :

(أ) توزيع تقرير ممثله الشخصي كوثيقة رسمية من وثائق المجلس التنفيذي ؛

(ب) التعاون بشكل وثيق مع المنظمات الدولية الحكومية وغير الحكومية العاملة في مجال البيئة لتنفيذ التوصيات التي تم التوصل اليها خلال الاجتماعات التي تمت بالكويت حسب ما ورد في الفقرتين ١٠ و ١١ من الوثيقة ١٣٧م ت/٢٨؛

(جـ) دراسة وتقديم برنامج تدريبي في القطاعات المختلفة في مجالات اختصاص اليونسكو وخصوصا في مجال البيئة لتدريب أكبر عدد ممكن من الأخصائيين والتقنيين ؛

(د) تنفيذ ما سبق أن قرره المجلس التنفيذي من دعوة المدير العام الى التعاون مع حكومة الكويت في كافة مجالات اختصاص اليونسكو وتقديم ما تطلبه حكومة الكويت من دعم؛

(هـ) تقديم تقرير عن تنفيذ هذا القرار الى المجلس التنفيذي في دورته التاسعة والثلاثين بعد المائة .

تابع وثيقة (٧)

٢ - وعملا بالفقرة (أ) من القرار المذكور اعلاه يجري توزيع تقرير الممثل الشخصي للمدير العام على أعضاء المجلس التنفيذي، وهذا التقرير يحمل الرمز ١٣٩م ت/ اعلام ٤.

٣ - وتواصل الأمانة التعاون مع حكومة الكويت وتقديم الدعم لها في مجالات اختصاص اليونسكو . ويلاحظ أن السلطات الكويتية لم توافق بعد على اتفاق أموال الودائع المشار اليه في الوثيقة ١٣٧م ت/٢٨، والذي كان من شأنه أن يمكّن المنظمة من البدء في اعداد المشروعات وتنفيذها بعد أن أوفدت بعثات لتقدير الاحتياجات

٤ - وقامت اليونسكو بايفاد بعثتين اضافيتين الى الكويت منذ الدورة السابعة والثلاثين بعد المائة للمجلس التنفيذي وجرى تمويل البعثة الأولى (١٥ أكتوبر/تشرين الأول - ٦ نوفمبر/تشرين الثاني ١٩٩١) من البرنامج العادي للبرنامج الدولي لتنمية الاتصال (بدتا) وكان الغرض منها التعاون في اعداد خطة رئيسية لاعادة انشاء وكالة الأنباء الكويتية أما البعثة الثانية (٢٥ - ٣١ يناير/كانون الثاني ١٩٩٢) فقد كانت تتألف من خمسة أخصائيين رفيعي المستوى وكان الغرض منها التعاون مع وزارة التعليم العالي ومؤسساتها في اجراء استعراض شامل لسياسة التعليم العالي في الكويت في مجالي العلم والتكنولوجيا ، واسداء المشورة بشأن برامج تنمية الموارد البشرية لتلبية الاحتياجات الجديدة لهذا البلد

٥ - وفي اطار خطة العمل المشتركة بين وكالات الأمم المتحدة (الوثيقة ١٣٧م ت/٢٨، الفقرتان ١٠ و ١١)، تجري حاليا عبر الخليج رحلة أقيانوغرافية تستغرق مائة يوم بهدف تقدير الخسائر بالبيئة الناجمة عن انسكاب النفط في العام الماضي أثناء نزاع الخليج. وفي هذه الرحلة التي اشتركت في تنظيمها كل من الادارة الوطنية لشؤون المحيطات والغلاف الجوي التابعة للولايات المتحدة الأمريكية ، والمنظمة الاقليمية لحماية البيئة البحرية (روبمي)، واللجنة الدولية الحكومية لعلوم المحيطات التابعة لليونسكو (كوي)، يجري أيضا اعداد أول استقصاء أقيانوغرافي كامل للخليج منذ ثلاثين عاما .

٦ - وفي خطاب مؤرخ ٥ يناير/كانون الثاني ١٩٩٢ أبلغ الأمين العام للجنة الوطنية الكويتية لليونسكو المدير العام بأن مجلس الوزراء الكويتي وافق على الاستمرار في تمويل وحدة التنسيق الاقليمية التابعة لليونسكو والخاصة ببرنامج التجديد التربوي من أجل التنمية في البلاد العربية (ايبداس) لمدة عامين آخرين ، وبأنه يجري تخصيص مبلغ قدره ١٠٠ ... دولار أمريكي لهذا الغرض.

٧ - كما طلبت السلطات الكويتية من اليونسكو أن تواصل تقديم المساعدة من أجل تحديد أماكن وجود المصنفات الفنية التي سرقت من الكويت نتيجة للغزو العراقي والعمل على استردادها . وقدمت أحدث قائمة بهذه المصنفات في يناير/كانون الثاني ١٩٩٢. ووافقت اليونسكو على تقديم المساعدة في هذا الشأن وأيضا فيما يتعلق باستعادة المخطوطات المسروقة من مكتبة خالد سعود الزيد والمصنفات الفنية المسروقة من الجمعية الكويتية للفنون التشكيلية ، وكانت السلطات الكويتية قد قدمت قوائم بتلك المصنفات من قبل طبقا لأحكام اتفاقية ١٩٧٠ بشأن الوسائل التي تستخدم لحظر ومنع استيراد وتصدير ونقل ملكية الممتلكات الثقافية بطرق غير مشروعة.

٨ - وأحذت اليونسكو علما مع الارتياح بأنه في الفترة من ١٤ سبتمبر/أيلول الى ٢٠ أكتوبر/تشرين الأول ١٩٩١، قام العراق بتسليم ٨٢، ٢٥ قطعة أثرية من دار الآثار الاسلامية ، والمتحف الوطني الكويتي ، بما في ذلك قطع من جزيرة فيلكة ، الى ممثلي الكويت في بغداد ، وذلك تحت اشراف وحدة الأمم المتحدة الخاصة باستعادة الممتلكات .

وثيقة رقم (٨)

ex المجلس التنفيذي

منظمة الأمم المتحدة
للتربية والعلم والثقافة

140 EX/24
١٤٠م ت/٢٤
باريس ، ١٩٩٢/٩/١٨
الأصل انجليزي

<u>الدورة الأربعون بعد المائة</u>

<u>البند ٨،٣ من جدول الأعمال المؤقت</u>

تقرير المدير العام عن تنفيذ القرار ١٣٩م ت/٢ر٧

<u>الملخص</u>

يقدم هذا التقرير الى المجلس التنفيذي تطبيقا لقراره ١٢٩م ت/٢ر٧ الذي طلب فيه أن تواصل اليونسكو بالتنسيق مع الأمين العام للأمم المتحدة تقديم المساعدة من أجل تحديد أماكن المصنفات الفنية وغيرها من الممتلكات التي سرقت من الكويت نتيجة للغزو العراقي والعمل على استردادها

١ - بعد أن درس المجلس التنفيذي الوثيقة ١٢٩م ت/٢٧في دورته التاسعة والثلاثين بعد المائة ، اعتمد القرار ١٣٩م ت/٢ر٧ الذي طلب فيه من المدير العام القيام بما يلي

"(أ) بالتنسيق مع الأمين العام للأمم المتحدة، ارسال بعثة الى العراق للبحث عن تلك الممتلكات سواء كانت كتبا أو غيرها من الممتلكات الثقافية والأثرية"؛

(ب) تقديم تقرير عن تنفيذ هذا القرار في الدورة الأربعين بعد المائة."

٢ - وعملا بأحكام الفقرة (أ) من هذا القرار أرسل المدير العام خطابا بتاريخ ٩ يوليو/ تموز١٩٩٢ إلى السيد ج. ريتشارد فوران منسق الأمم المتحدة لشؤون استعادة الممتلكات من العراق الى الكويت ، بشأن امكانية التعرف على الممتلكات المحتلفة التي مازالت مفقودة وكذلك بشأن جدوى ومناسبة ايفاد بعثة الى العراق في المستقبل القريب . وفي غضون ذلك أرسل مندوب الكويت الدائم لدى اليونسكو خطابا الى المدير العام يفيد

تابع وثيقة (٨)

أن العراق قد ردّت ٥٥١ ١٢٥ وحدة من الممتلكات الثقافية الى الكويت ولكنه يشير الى أن عددا من الممتلكات مازال ناقصا (مخطوطات والات موسيقية أثرية وكاسيتات وأشرطة ممغنطة وأفلام مصغرة وكتب نادرة ومجموعة مصنفات من الفن التشكيلي الكويتي والفن الشعبي الريفي وكذلك مجموعة من القطع الأثرية) . وفي ردّها على هذا الخطاب رأت اليونسكو أن تقديم مزيد من التفاصيل عن هذه الممتلكات من شأنه أن يساعد المنظمة والأمم المتحدة في البحث عنها وقد أبلغ المدير العام مضمون الخطابين المذكورين الى السيد فوران طالبا منه التحقق من المعلومات بمضاهاتها بقوائم الحصر المتوفرة لدى الأمم المتحدة، وإحاطة اليونسكو علما بأي إجراء يقترح اتخاذه فيما يتعلق بالممتلكات المفقودة

٣ – وقد ذكر السيد فوران في رده على خطاب المدير العام المؤرخ في ٩ يوليو/تموز أن الإجراءات الموضوعة بالاتفاق مع العراق والكويت لاستعادة الممتلكات من العراق الى الكويت والموضحة في الخطابات المتبادلة في هذا الصدد بين رئيس مجلس الامن والأمين العام ، لم تشر الى إمكانية ايفاد الأمم المتحدة بعثة الى العراق للبحث عن الممتلكات المفقودة وبموجب هذه الترتيبات تعتمد الأمم المتحدة على العراق دون غيره في تحديد أماكن الممتلكات وجمعها وإعدادها للتسليم ، أما دور الأمم المتحدة فهو يتمثل في المساعدة على تحديد طرائق ردّ الممتلكات وتنسيق عملية الرد، ثم تشهد على عملية التسليم الفعلي وتدون وقائعها في سجل يوقعه ممثلو الدولتين

٤ – وإن المدير العام على ثقة من أن إبلاغ السيد فوران بقائمة الممتلكات التي تضمنها الخطاب المذكور لمندوب الكويت الدائم لدى اليونسكو سوف يساعد على إعادة هذه الممتلكات الى الكويت على وجه السرعة .

٥ – وينتهز المدير العام هذه الفرصة لإطلاع المجلس التنفيذي على التطورات الأخرى التي حدث فيما يتعلق بتعاون اليونسكو مع الكويت

٦ – فحسبما جاء في العرض الشفهي للوثيقة ١٣٩م ت/٢٧ المقدم الى المجلس هناك مشروع بعنوان "تقديم المساعدة الى أطفال وأسر الكويت (الأم والطفل)" تشترك في تمويله مؤسسة الكويت للتقدم العلمي (٠٠٠ ٢٠٠ دولار أمريكي) وبرنامج الخليج العربي لدعم منظمات الأمم المتحدة الانمائية (أكفند) (٠٠٠ ٢٠٠ دولار أمريكي) واليونسكو(٠٠٠ ٢٠ دولار) وهو يهدف الى إنشاء مركز متعدد الأغراض للموارد الأسرية والمجتمعية لتهيئة البيئة المناسبة للتنمية الصحية للأطفال الكويتيين وخاصة بعد الغزو العراقي للكويت . وقامت بعثة لتقييم الاحتياجات بزيارة الكويت في يونيو/حزيران١٩٩٢ لوضع الصيغة النهائية لوثيقة المشروع وينتظر أن يبدأ تنفيذ المشروع قريبا

٧ – ويجري الإعداد لاعادة فتح مركز اليونسكو الاقليمي لتنسيق برنامج التجديد التربوي من أجل التنمية في البلاد العربية (ايبداس) وقد فتح باب الترشيح لشغل وظيفة مدير هذا المركز في ١٤ أبريل/نيسان١٩٩٢ .

٨ – وقد قامت البعثة رفيعة المستوى الجامعة للتخصصات التي زارت الكويت في أوائل هذا العام (الفقرة ٤ من الوثيقة ١٣٩م ت/٢٧) باستعراض حالة التعليم العالي الأكاديمي والتقني في الكويت وقدمت اقتراحات تهدف الى تعزيز مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي وقد قدمت هذه البعثة خططا ومشروعات عملية في عدة مجالات أخرى ، وأولت عناية خاصة لتنمية الموارد البشرية .

٩ – ويود المدير العام أن يؤكد على التعاون المستمر بين المنظمة الاقليمية لحماية البيئة

تابع وثيقة (٨)

البحرية (روبمي) واللجنة الدولية الحكومية لعلوم المحيطات التابعة لليونسكو (كوي) فقد عقد في صيف في يونيو/حزيران١٩٩٢ إجتماع اللجنة التوجيهية لخطة المشروع المتكامل المشترك بين روبمي وكوي من أجل إجراء تقييم شامل لآثار تلوث البيئة الساحلية والبحرية في المنطقة وما تتطلبه من إصلاح وكان الهدف من هذا الاجتماع الذي نظم بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة للبيئة (يونيب) هو التخطيط للأنشطة المقبلة في اطار خطة المشروع المتكامل على ضوء نتائج رحلة سفينة "ماونت ميتشل" (الفقرة ٥ من الوثيقة ١٣٩م ت/٢٧) التي انتهت في ٦ يونيو/حزيران ١٩٩٢ وقرارات الدورة الخامسة والعشرين للمجلس التنفيذي لكوي التي عقدت في مارس/أذار١٩٩٢ وقد أقر هذا الاجتماع الأنشطة التالية

(أ) تناقش نتائج رحلة "ماونت ميتشل" في حلقة عمل تعقد في العين (الامارات العربية المتحدة) في يناير/كانون الثاني ١٩٩٣ بالاشتراك مع كوي وروبمي ويونيب

(ب) تنظم رحلتان أقيانوغرافيتان أخريان تكون أهدافهما أضيق نطاقا وأكثر تركيزا تنفذان على متن السفينة القطرية "مختبر البحار" (سبتمبر/أيلول ١٩٩٢) والسفينة اليابانية "أوميتاكا-مارو"(يناير/كانون الثاني ١٩٩٣) . ومن المزمع تنظيم رحلة ثالثة برعاية الشبكة الأقيانوغرافية للبلدان الاسلامية على متن سفينة تركية في صيف عام ١٩٩٣

(جـ) وان نتائج جميع هذه الرحلات وكذلك نتائج العمل الذي تضطلع به بلدان المنطقة منفردة كعنصر وطني (ساحلي) في خطة المشروع المتكامل، ستتخذ اساسا لإجراء مراجعة شاملة للخطة في مؤتمر علمي دولي من المزمع عقده بالتعاون مع روبمي ويونيب وبلدان المنطقة في صيف عام ١٩٩٣ في طهران (جمهورية ايران الإسلامية)

(د) تنظم في الكويت في اكتوبر/تشرين الأول ١٩٩٢دورة تدريبية مشتركة بين كوي وروبمي بشأن ادارة البيانات والمعلومات البحرية تخصص لمديري البيانات الفعليين والمحتملين المنتمين الى سبعة من بلدان المنطقة

(هـ) ستعقد خلال الفصل الأول من عام ١٩٩٣ دورة دراسية مشتركة بين كوي وروبمي ويونيب بشأن تطبيق تقنيات الاستشعار عن بعد لدراسة البيئة البحرية في منطقة روبمي

١٠- ويسر المدير العام ابلاغ المجلس التنفيذي بأن كوي قد حصلت منذ الدورة الأخيرة للمجلس على جائزتين أخريين تقديرا للمساعدات التي قدمتها في سبيل مكافحة آثار التلوث البحري في منطقة روبمي من جراء الحرب . وقد تم بتسليم هاتين الجائزتين على

التوالي الأمين التنفيذي لروبمي ونائب رئيس مصلحة الأرصاد الجوية وحماية البيئة بصفته ممثلا للمملكة العربية السعودية

١١- وإن الأمانة على استعداد لمواصلة تعاونها مع الكويت في جميع المسائل الداخلة في مجالات اختصاص اليونسكو بيد أنه تتعين الإشارة الى أن السلطات الكويتية لم توافق بعد على اتفاق أموال الودائع المشار اليه في الوثيقتين ١٣٧م ت/٢٨ و١٣٩م ت/٢٧ والذي من شأنه أن يمكن المنظمة في أعقاب بعثات تقييم الاحتياجات التي أوفدتها من الإسهام بقدر أكبر في إعادة بناء المؤسسات الكويتية وتنميتها

وثيقة رقم (٩)

منظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة
المجلس التنفيذي - الدورة الحادية عشرة
الرباط، 14 19 جمادى الأولى 1411 هـ
3 8 ديسمبر (كانون الأول) 1990م

الوثيقة : م.ت.11/90/ق.6

قرار بشأن البند 6 من جدول الأعمال:
وضع المؤسسات التربوية والعلمية
والثقافة في دولة الكويت نتيجة للغزو
العراقي لها، ودور المنظمة في الحفاظ
على استمرارها وحمايتها من التشويه والتغيير

-=-=-=-

مقدم من : الباكستان، المملكة العربية السعودية، السنغال، غامبيا، غينيا، قطر، جزر القمر، الكويت، مصر، المغرب، مالي، ماليزيا.

إن المجلس التنفيذي ،

- إذ يؤكد على أهداف المنظمة الواردة في ميثاقها من العمل على تضامن الأمة الإسلامية ووحدتها، وتدعيم التفاهم بين الشعوب والمساهمة في إقرار السلام والأمن في العالم بشتى الوسائل ولاسيما عن طريق التربية والعلوم والثقافة،

- وإذ يؤكد على قرارات منظمة المؤتمر الإسلامي وجامعة الدول العربية ومجلس الأمن التي أدانت الغزو العراقي للكويت ودعت إلى وجوب الانسحاب الكامل وعودة الحكومة الشرعية.

- وإذ يتبنى نهج الحوار الأخوي والالتزام برفض العدوان والغزو واستخدام القوة وسيلة لحل الخلافات وفرض القرارات بين شعوب الأمة الإسلامية. ،

تابع وثيقة (٩)

١ - يعرب عن أمله إزاء الوضع المأساوي والخسائر الجسيمة التي لحقت بالشعب الكويتي المسالم من تعطيل للمسيرة التعليمية وانتهاك لحقوق الإنسان وإلحاق الضرر المتعمد بالمؤسسات التربوية والعلمية والثقافية.

2 - يعلن عن رفضه لأي إجراءات تتخذ لطمس الهوية الثقافية للشعب الكويتي وحرمانه من إدارة وتوجيه مؤسساته التربوية والثقافية والعلمية

3 - يدعو إلى منع أي انتهاك أو عمل من شأنه تغيير نظام التعليم الوطني في الكويت وتعطيل المؤسسات التربوية والعلمية والثقافية.

4 - يدعو المدير العام إلى إرسال مندوب خاص على مستوى رفيع يمثل المدير العام لتفقد أوضاع المؤسسات التربوية والعلمية والثقافية في الكويت ولما لحق بها من أضرار نتيجة للغزو العراقي؛ وتقديم تقرير حول ذلك إلى المجلس التنفيذي في دورته الثانية عشرة.

وثيقة رقم (١٠)

المجلس التنفيذي للمنظمة العربية / كلمة الكويت : د. يوسف عبد المعطي
في ٢٢/١٢/١٩٩٠

<u>الدكتور يوسف عبد المعطي :</u> (الامين العام للجنة الوطنية الكويتية بالانابة)

سيادة الرئيس ،
الاخوة أعضاء المجلس التنفيذي ،
السادة المراقبين ،

تحية من عند الله مباركة طيبة ، تحية اختارها الله فاتحة لقاء البشر حتى تقوم الساعة ، لقاء أساسه السلام والرحمة .

أيها الاخوة ،

نلتقي اليوم في ظروف تاريخية خطيرة تظلل سحائبها السود سماء بيتنا العربية .

نلتقي وقد طعنت الأخوة العربية جوهر لقائنا وهدفه ومداره طعنة دامية في القلب من الجار والاخ والصديق .

نلتقي والبعض يرفع شعارات ومفاهيم جديدة لوحدة الأمة العربية ويتبناها مفاهيم تصيب الفكر العربي الذي تكلم السيد المدير العام أمنا هنا لحمايته والحفاظ عليه ، مفاهيم تدعو الى أن تتحقق الوحدة بالغزو والتصفية بالسلب والاخوة بقرار للضم يستهدف محو هوية أمة كاملة وتاريخها .

مفاهيم تقيم وحدة الفكر العربي بالقهر وتستبدل بالهدف المشترك والحوار إبلاغ المصوب الى الرأس وبشرف الوسيلة مبرر الغاية .

مفاهيم وممارسات ترفضها كل الأديان والأعراف والفطرة السليمة وهي اليوم شعارات يرفعها الغزاة العرب لاخوانهم العرب ويلبسونها من زيف الأدلة ربما يصطادونه من نصوص كريمة نزعت من سياقها وفسرت على غير وجهها ما يبررون به جريمة الغزو ،

الاسلام دين الفطرة النقية ، والعروبة موطن الأصالة الخلقية الحقيقية بريء من ترويع المؤمن واقتحام أرضه وسلب ماله ونهب ممتلكاته مهما كانت الدواعي والمبررات .

من أرض المأساة نحمل اليكم صوت الكويت الجريح الصامد بوقفتكم المؤمنة بإزاء حقه .

الكويت وطنكم العربي المسلم الذي تعرضت مؤسساته التربوية والثقافية العلمية وأخوة لكم فيه لاقسى صور التنكيل والقهر والسطو المسلح وانتهاك حقوق الانسان .

نحمل اليكم صوت الكويت المسالم الذي لم يرفع سلاحا ، ولم يقاتل جارا ولم يتخل يوما عن واجبه تجاه قضايا العربية

تابع وثيقة (١٠)

من الكويت المؤسسة التي انتقت فيها خبرات عربية تربوية وعلمية وثقافية في تعاون ومحبة وعمل مخلص فأقامت هذا الصرح العربي بمؤسساته التربوية والثقافية والعلمية شاهدا على ما يمكن أن تقدمه الارادة العربية من ابداع اذا توافرت لها الامكانات وتهيأ لها مناخ الأمن والتعاون .

مأساة اليوم مأساة وطن متكم وجد فيه العمل العربي والاسلامي الثقافي والتنموي قلوبا مفتوحة وظهيرا مؤازرا وعونا صادقا لا ترفع فيه الشعارات بل تقام المآذن وتحفر الآبار وتبنى المستشفيات وتفتتح المدارس وتقام بجهوده أكبر مشروع لكفالة اليتيم وتجهز حركات التحرر الاسلامية لمقاومة الغزو في الافغان ويؤدي واجبه في المشاركة الفاعلة لتحمل أعباء الانتفاضة في فلسطين العالية ويمول المشروعات التنموية في الدول العربية والاسلامية . وتنطلق منه الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية سندا للمسلم ونهضته في كل بقاع الدنيا .

وتطلعنا وثيقة دولية عن حجم وتوزيع المساعدات المالية الحكومية التي كانت تقدمها الكويت أداء لواجبها في البلاد العربية أصدرها البنك الدولي في يوليو 1990م ، ما نصه :

" ... أن برنامج الكويت للمساعدات الذي يعود الى الستينات هو واحد من أسخى الدول المانحة في العالم والثاني بعد المملكة العربية السعودية . "

كل هذا الخير من المؤسسات التربوية والثقافية والعلمية وما يساندها من بنى أساسية تعرض لأبشع عمليات تدمير وسلب ونهب في التاريخ المعاصر حين لزعت بليل على اجتياح أرضها وترويع المواطنين من أهلها واستباحة أموالها وأعراضا للمقيمين فيها وتلقت تبعث عن عدو صهيوني غادر فسادا في خنجر الأخ والجار والصديق .

لقد سجلت منظمة العفو الدولية في تقريرها الصادر في 1990/10/3 والمنظمة العربية لحقوق الانسان في 1990/10/16م ، وفريق تقصي الحقائق لمنظمة العفو الدولية الذي استمع الى شهود عيان من جنسيات مختلفة أن الغزو العراقي للكويت قام بتعذيب واعدام عشرات الأشخاص بما في ذلك أولاد لا يزيد سنهم عن 15 عاما كتبوا على الجدران شعارات تشيد بوطنهم وأيدين المحتل بطلقات أصابت رؤوسهم وألقيت جثثهم أمام منازلهم ويشهد الأطباء من جنسيات مختلفة كانوا يعملون بالمستشفيات في أعقاب الغزو أنه قد وردت اليهم جثث أعداد كبيرة من الشباب أطلق عليهم النار من مسافات قصيرة في القلب والرأس وأجبر الأطباء على اصدار شهادات وفاة أنهم ماتوا في المستشفى ، وذكر هؤلاء الأطباء أن الحاضنات التي يوضع فيها الأطفال الخدج ناقصي التكوين قد استولى عليها ونقلت مما تسبب في وفاة عدد كبير من الأطفال .

وقد تعرضت جميع المؤسسات التربوية والعلمية والثقافية في الكويت لعمليات شاملة من التدمير والنهب وتم نقل أغلب ما بها من أثاث وكل ما بها من أجهزة ومعدات علمية الى العراق وهذا أمر لم يمنعه الأخ العاقل المدرك في العراق وامتد التدمير ليشمل والأسى يعتصر قلبي وقلب كل عربي مؤسسات المعوقين الذين طرد نزلاؤها الى الشوارع واستولى على ما فيها وأدت هذه التصرفات كما يعتقد الى حرمان نصف مليون متعلم من التعليم العام والفني والتقني والجامعي من التعليم .

تابع وثيقة (١٠)

وقد ركز الغزاة على تدمير مؤسسات الفكر والبث والارسال والاستقطاب والنشر والطبع والتوزيع بعد أن نهبت وجردت من معداتها وبنوكها العلمية والمعلوماتية وتم قطع الاتصال التليفوني مع العالم وحرم العالم العربي من جراء هذا التدمير من دوريات ثقافية تعرفونها منها مجلة العربي المشهورة التي كانت توزع نصف مليون نسخة وتعتبر من أكثر المجلات الثقافية العربية انتشارا وتوقفت سلسلة عالم المعرفة وعالم الفكر ومجلة الثقافة العالمية وهي المجلة الأولى التي قامت بترجمة الفكر العالمي والمسرحيات الى العربية كما توقفت مجلات عديدة المتخصصة في شؤون التربية والعلم والثقافة كانت تصدرها الكويت والمعاهد العليا والجمعيات العلمية ونهب وتوقف أحد الصروح الكبرى للنهضة الفكرية والعلمية وهي مؤسسة الكويت للتقدم العلمي التي كانت كما تعرفون تقدم الجوائز والعون لكل عربي بارز في العالم وتمول مشروعات ابحاث وتقوم بترجمة كاملة للمجلات العلمية الكبرى في العالم اثراء للجهد العربي في البحث العلمي .

وقد تم سلب جميع معدات معهد الكويت للبحث العلمي وهو بشهادة المؤسسات العلمية العالمية كان واحدا من مراكز البحوث المتقدمة في العالم بما توافرت له من معدات وخبرات فريدة وتم تحويله الى ثكنة عسكرية .

لقد سلبت جميع محتويات المتاحف ودور الآثار ومراكز المخطوطات ونقلت لنا بعض وكالات الأنباء أن بعض ما تحتويه هذه المتاحف الآن معروض في بعض اسواق أوروبا واللجنة الوطنية الكويتية التي اتشرف أن أعمل أمينها العام بالانابة ، هذه اللجنة التي تنسق العمل مع منظمتكم وحرقت مكتبتها الشهيرة التي تضم وثائق المنظمات الدولية منذ اواسط الخمسينات والمخزنة على الحاسب الآلي وسلبت اجهزتها واتلفت كل اثاثاتها .

كما نهبت المطابع الحكومية وأجهزتها واستولى على ما بها من ملايين المواد والأجهزة والمعدات وهي المطابع التي تقوم بطباعة الكتب والمجلات التربوية والثقافية كما حدث ذلك أيضا لعدد من المطابع الخاصة ودور الصحف ونهبت أجهزة الموجودة في وزارة الاعلام واستديوهات التلفزيون والاذاعة والمكتبة الواسعة .

وقد سرقت البسمة من وجوه الاطفال حين نقلت المدينة الترفيهية الكبيرة للاطفال بكامل ما فيها الى العراق .

وامتدت حركة التدمير لأمة مسلمة وشعب مسالم فنزعت مصابيح الاضاءة والاشارات الضوئية وسرقت كافة موجودات وكالات السيارات ويعلم الجميع ما حدث لأسواق الذهب في اليوم الاول وللبنك المركزي ولغيره وأتكلم عن هذا وتسألون ما علاقتها بالتربية والثقافة والعلوم أقول وان التربية والثقافة والعلوم ومؤسساتها تعمل معلقة في هواء ولا في فراغ انما تعمل في بنى تحتية وفوقية في وطن يساندها ويغذيها ان جرح وقتل ونهب وسلب فلا حياة لهذه المؤسسات .

ان هذا العدوان والتخريب والسلب المتعمد كما تعلمون جميعا كان محل التنديد مما استمعتم اليه من المجلس التنفيذي لليونسكو ومن المنظمة الاسلامية وبين المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم الثقافية في قرارات بين أيديكم

تابع وثيقة (١٠)

اذا كان هذا الشيء واود من هنا ان أقول رغم كل ذلك ورغم الجهود التي تبذل لمحو هوية امة كاملة حيث يرغم كل مواطن يريد ان يخرج من الكويت بحرم عليه أن يسلم كافة أوراقه الثبوتية ويتخلى عن جنسيته ويقسم بالاستيلاء على بيته وما فيه ولكن من الثابت بحمد الله أن الكويت بفضل الله على قلب رجل واحد لم يشذ منها فرد يرضى بالذل أو يعلنه يتعاون مع الغازي المعتدي أو يساعده ورفض الجميع الوظائف والعمل ما دام المحتل يديرها ولم يجد الغازي مرتزقاً كويتيا واحدا يعمل له المؤامرة أو يبرر له العدوان ورأى العالم أمسه التي تجد الحشود لصد العدوان فقد وحدت الايمان والاصرار على رفضه في اجماع شامل .

ان المنظمة العربية للتربية والعلوم والثقافة ومجلسكم الموقر مدعو اليوم الى تفعيل الثوابت التي قامت عليها رسالته والتفت حولها ارادته وقضى العمر في العمل المشترك لجمع القلوب والأفكار والارادة حولها من الايمان بوحدة عربية في الفكر والواقع ترفض الغزو أيا كانت أسبابه , وتشجب بشدة سلب حقوق الانسان في أي وطن عربي بلا نقاش , وتحمي المؤسسات الثقافية والتربوية والعربية من أي تدمير أو سلب او نهب مهما كانت مبرراته , وتدين تعطيل المؤسسات التربوية والعلمية والثقافية داعين الله ان تكون هذه الوقفة العلمية الى جوار الحق مؤدية الى مراجعة المعتدى لنفسه واختياره نهج الخير والسلام على الخراب والعدوان .

لقد سمعنا من اخوة لنا قولهم : نحن ندين الغزو ونرفض التدمير والسلب ونقف ضد انتهاك حقوق الانسان وتدمير المؤسسات ولكن ...

ولكن أيها السادة هي التي سمحت للعدوان أن يستمر وللتعذيب والتنكيل ان يشتد فالصوت العربي الواحد كان يمكن أن يعزل المعتدى منفردا بقراره الذي ينكره الجميع ويحمي مجتمعنا عربيا مسلما مما حل به من تنكيل ودمار .

ان الذين سكتوا عن ادانة هذا الغزو شاركوا فيه فالساكت عن الحق شيطان اخرس .

لقد عملنا معا في هذه المنظمة الكريمة مؤمنين بوحدة الأمة العربية مسارا ومصيرا مستهدفين أن تسهم جهودنا المتكاتفة في ارساء تكامل مشترك بين أجيالنا يؤمن بوحدة هذه الأمة ويستشعر بعمق واصالة الروابط الخالدة التي تجمعها ويستشرف آفاق مستقبل من الوحدة وتطلع اليه جميعا وأبدا رغم كل الظروف ورغم كل شيء ساعين بمشروعاتنا المشتركة في مجالات التربية والثقافة والعلوم أن نتأصل في العقل العربي الايمان العميق بالمصير المشترك والارادة المصممة على عبور الصخر وتجاوز العقبات وصولا لذلك

ان هذه القضايا التي تناولناها الآن هي في صميم مسؤوليتنا وأهدافنا كمنظمة عربية جامعة لان الكارثة الكبرى الناجمة عن هذا الغزو تصيب أول ما تصيب العقل العربي والارادة العربية والعمل العربي المشترك حين يهتز اليقين بالقيم الخالدة التي تلتقي عليها هذه الأمة ويهن العزم للعمل في سبيلها ,ولا يجد الفرد وسط الفرقة الحالية وسيلة لعمل مشترك وسط ممارسات غزو همجي يستبدل بجهود التربية والثقافة والعلوم الهادفة لان تبني في العقل العربي حصون الاخوة

تابع وثيقة رقم (١٠)

والمحبة والالتقاء حول رسالة خالدة تهدي كل البشر وتوجه الارادة العربية الى العمل المشترك يستبدل كل ذلك بتوجيهات جديدة للتجمع العربي تقوم على الغرور والاغتصاب والقهر والاذلال .

وانتسب اليوم الى ما ذكره أخي مندوب العراق فالعراق شقيقنا الذي ندعو الله أن ينقذه من كل جرح والذي نستشعر مع كل المأساة أننا وإياه أبناء أمة واحدة لا تفترق .

أيها الأخوة ،

أطالع مجلسكم الموقر الذي ضم القيادات الفكرية لأمتنا العربية واجتمعت مظلته وجمعت هذه المظلة القلوب والأفكار والعزائم لعقد اتفاقنا بهذا الحب والتعاون والعمل أن نحقق لأمتنا العربية في فكرها وثقافتها وعلومها ومؤسساتها العلمية الخطوات ايجابية على الطريق فاذا بطاغ يريد أن يحول الأمة عن مسارها ويبيد الفكر والثقافة ويستبدل وحدة الفكر بوحدة القهر لكن الايمان يعود الى معنى أن أمتنا بكل ما تزال بخير .

رغم كل الظروف المأساوية التي تعرضنا لها سنظل نؤمن أنه لا مكان لنا في عالم التجمعات الكبرى والتحديات المجتمعة اذا كنا شراذم متفرقة فلا حياة للأمة الا بوحدتها ولا قيمة لها ولا استمرار لوحدتها الا اذا قامت بين الأنداد الأحرار الذين يتعايشون بالحب لا بالقهر ، بالتعاون لا بالتسلط ، فلا قيمة لوحدة يفترس فيها القوي أخاه المسالم ويحل فيها الغدر محل الأمن ويسود فيها العدوان والتعسف محل القانون والشرعية والحوار .

نحن اليوم أشد ايمانا بالحاجة الى المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم التي تمثل التمسك بهذه القيم ونشرها وتربي عليها الأجيال وتقيم بالوحدة الفكرية والعمل العربي المشترك الدرع الذي يحصن أمتنا من أحلام الغزاة .

جمعنا الله دائما على العمل الصادق والتعاون والمحبة ولقاؤنا القادم باذن الله على أرض الكويت محررة من العدوان والبغي بجهودكم وفي ظل حكومتها الشرعية .

والله غالب على أمره ، والسلام عليكم ورحمة الله

وثيقة رقم (١١)

بسم الله الرحمن الرحيم



المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم
الأمانة العامة للمجلس التنفيذي والمؤتمر العام

المجلس التنفيذي
الدورة الثانية والخمسون
تونس 13-1991/7/20
قرار رقم م ت/د 52/ق 8 – و

قرار
بشأن
متابعة قرارات المجلس التنفيذي
بشأن المؤسسات التربوية والعلمية والثقافية بالكويت

ان المجلس التنفيذي

اذ يشير الى قراره رقم : م ت / د 51 / ق . س د . والمنعقد بدورته الحادية والخمسين تونس : (18 – 1990/12/22) بشأن وضع المؤسسات التربوية والعلمية والثقافية في دولة الكويت نتيجة الغزو العراقي ودور المنظمة في الحفاظ على استمرارها وحماية حقوق الانسان في الكويت .

ويشير الى الزيارة التي قام بها وفد المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم برئاسة السيد محمد فرج الشاذلي بتاريخ 6 / 6 / 1991 ممثل المدير العام الى الكويت لتقديم تقرير عن الأضرار التي ألحقها الغزو العراقي بالمؤسسات التربوية والثقافية والعلمية بدولة الكويت واقتراح سبل تقديم العون اللازم لها .

ويشير الى قرار المجلس التنفيذي لليونسكو رقم 135 م ت/ 9 ر 8 ، المتعلق بتدمير المؤسسات التربوية والثقافية والعلمية في الكويت ودور اليونسكو في مجالات اختصاصها فيما يتعلق بتنفيذ قرارات مجلس الأمن طبقا للفصل السابع من ميثاق هيئة الامم المتحدة لاتخاذ التدابير العملية من أجل استعادة الممتلكات الثقافية للكويت وضمان عودة النظام التعليمي والعمل في المؤسسات التربوية والعلمية والثقافية الى حالتها الطبيعية .

كما يشير الى قرار المجلس التنفيذي رقم : م ت/د 52/ ق 9 –ر ، بشأن معهد المخطوطات العربية بالكويت .

لذلك :

– يدعو المجلس التنفيذي المدير العام الى اتخاذ هذه التدابير الضرورية ورسم خطة واضحة لمتابعة تنفيذ قرارات المجلس التنفيذي السابقة المتعلقة باستعادة ما سلب من المؤسسات التربوية والعلمية والثقافية بالكويت وتقديم كل معاونة ممكنة

تابع وثيقة رقم (١١)

في نطاق اختصاصات المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم لاعادة تعمير تلك المؤسسات ومواصلة مسيرتها التربوية والعلمية والثقافية بالتنسيق مع جهود المنظمات المماثلة المعنية .

– كما يدعو المدير العام الى حث الدول العربية والهيئات التربوية والعلمية والثقافية والاعلامية على مساعدة المؤسسات المتضررة بدولة الكويت لاستعادة دورها الحيوي بتزويدها بما يتوفر لديها من المطبوعات والنشرات والمصورات والشرائح والافلام وصور المخطوطات والفهارس وغير ذلك من الوثائق حتى تتمكن هذه المؤسسات من اداء رسالتها

– ويدعو المدير العام الى استعادة ممتلكات معهد المخطوطات العربية واعادتها الى دولة الكويت ليستأنف المعهد نشاطه .

ويدعو المدير العام الى العمل على اعادة الثقة بين أبناء الأمة العربية ودعم الروابط العربية وأن يتم ذلك بالنظر في البرامج المدرجة ووضع برامج ومشروعات جديدة يعول من اعتماد مقترحات الدول تحقيق الهدف .

– كما يدعو المدير العام الى تقديم تقرير حول ما تم تنفيذه في هذا الصدد للمجلس التنفيذي في دورته القادمة .

– عرض الموضوع على المؤتمر العام .

وثيقة رقم (١٢)

بسم الله الرحمن الرحيم



المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم
الأمانة العامه للمجلس التنفيذي والمؤتمر العام

المجلس التنفيذي
الدورة الواحدة والخمسون
تونس : 18-1990/12/20
قرار رقم : م ت/د 51/ق 9 - د
9 - ر
9 - ح

قـــرار

بشأن

وضع المؤسسات التربوية والعلمية والثقافية

في دولـــة الكويـــت

نتيجة للغزو العراقي ودور المنظمة في الحفاظ على استمرارها

وحمايتها وحماية حقوق الانسان في الكويـــت

ان المجلس التنفيذي

بعد دراسة الوثائق المقدمة من جمهورية مصر العربية رقم : م ت/د 51/ و 9 - د ودولـة الكويت رقم . م ت/د 51/ و 9 - ح ودولـة الامارات العربية المتحدة رقـــم . م ت/د 51/ و 9 - ر .

وبعد استماعه لبيان ممثل دولة الكويت .

وبعد استماعه لبيان عضو المجلس التنفيذي من الجمهورية العراقية

واذ يؤكد على اهداف المنظمة الواردة في ميثاقها من العمل على تضامن الامة العربية ووحدتها، وتدعيم التفاهم بين شعوبها والمساهمة في اقرار السلام والامن في العالم بشتى الوسائل ولا سيما من طريق التربية والعلوم والثقافة .

واذ يشير الى قرارات منظمة المؤتمر الاسلامي والمجلس التنفيذي لمنظمة اليونسكو وجامعة الدول العربية والمجلس التنفيذي للمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة التي ادانت الغزو العراقي للكويت ودعت الى وجوب الانسحاب الكامل وعودة الحكومة الشرعية والحفاظ على المؤسسات التربوية والثقافية والعلمية .

واذ يتبنى نهج الحوار الاخوي والالتزام برفض العدوان والغزو واستخدام القوة وسيلة لحل الخلافات وفرض القرارات بين الدول العربية .

واذ يحيط علما بما اوضحه المدير العام من الالتزام التام بالحياد وعدم المشاركة في اى بيانات تؤدي الى الفرقة وعدم توحيد العمل العربي المشترك بما يؤدي الى خروج المنظمة من رسالتها ،

فانـــه :

1 - يعرب عن حزنه ازاء الوضع المأساوي والمشاعر الحزينة، التي لحقت بالشعب الكويتي المسالم من تعطيل للمسيرة التعليمية وانتهاك لحقوق الانسان والحاق الضرر المتعمد بالمؤسسات التربوية والعلمية والثقافية .

تابع وثيقة (١٢)

2 ـ يعلن عن رفضه لأي اجراءات تستهدف طمس الهوية الثقافية للشعب الكويتي وحرمانه من ادارة وتوجيه مؤسساته التربوية والثقافية والعلمية .

3 ـ يدعو الى منع اي انتهاك او عمل من شأنه تغيير نظام التعليم الوطني في الكويت وتعطيل المؤسسات التربوية والعلمية والثقافية .

4 ـ أ ـ يدعو المدير العام الى تجميد ما جاء في الفقرات السابقة كسياسة وموقف للمنظمة من العدوان العراقي على دولة الكويت ، وان يقدم تقريرا بما اتخذه من اجراءات في هذا الصدد لتحديد موقف المنظمة المذكور في الدورة العادية للمجلس .

4 ـ ب ـ يدعو المدير العام الى ارسال مندوب خاص على مستوى رفيع يمثل المدير العام لتفقد اوضاع المؤسسات التربوية والعلمية والثقافية في الكويت وما لحق بها من اضرار نتيجة للغزو العراقي ، وتقديم تقرير حول ذلك الى المجلس التنفيذي في دورته الثانية والخمسين .

(أ ـ تحفظ عضو المجلس التنفيذي عن كل من :

ـ المملكة الاردنية الهاشمية
ـ الجمهورية التونسية
ـ الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
ـ جمهورية السودان
ـ الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى
ـ الجمهورية الاسلامية الموريتانية
ـ الجمهورية اليمنية

على الفقرة الخامسة من ديباجة القرار والتي نصت على :

" واذ يشير الى قرارات منظمة المؤتمر الاسلامي والمجلس التنفيذي لمنظمة اليونسكو وجامعة الدول العربية والمجلس التنفيذي للمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة ، التي ادانت الغزو العراقي للكويت ودعت الى وجوب الانسحاب الكامل وعودة الحكومة الشرعية والحفاظ على المؤسسات التربوية والثقافية والعلمية " .

مع موافقتهم على ما جاء بالقرار .

ب ـ تحفظ عضو المجلس التنفيذي عن دولة فلسطين على هذا القرار) .

وثيقة رقم (١٣)

،الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة ىر العام / الدورة العادية الرابعة 20-22 من جمادى الأولى 1412 هـ 28 - 30 من نوفمبـــــر 1991 م	40	م ع 4 ,91/ر 1 د

قرار بشأن البند 1،6 من جدول الأعمال

وضع المؤسسات التربوية والعلمية والثقافية
في دولة الكويت

إن المؤتمر العام

- إذ يذكر بالقرار م ت 90/11/ق 6 الذي اعتمده المجلس التنفيذي في دورته الحادية عشرة والقرار م ت 91/12/ق 5،1 الذي اعتمده المجلس في دورته الثانية عشرة،

- وبعد اطلاعه على تقرير المدير العام للمنظمة عن المهمة التي قام بها إلى دولة الكويت للاطلاع على وضع المؤسسات التربوية والعلمية والثقافية فيها نتيجة للاحتلال العراقي،

- وبناء على ما دار من مداولات،

---

1 - يعتمد توصيات المجلس التنفيذي بهذا الصدد في ا[illegible] رين المذكو[illegible]

2 - يشكر المدير العام للمنظمة على قيامه بالمه[illegible] على ر[illegible] بعث المنظمة

3 - يدعو المجلس التنفيذي والمنظمات الإسلامية المختصة للتعاون مع المدير العام من أجل تسهيل مهمته في تنفيذ الت[illegible]

وثيقة رقم (١٤)

مشروع قرار حول البند رقم من جدول الأعمال

تقدم به : دولة الكويت ودولة قطر ، جمهورية مصر العربية ، المملكة العربية السعودية :

إن المجلس التنفيذي للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة إذ يؤكد على أهدافه الأساسية الواردة في ميثاقه من العمل على تضامن الأمة الإسلامية ووحدتها ، وتدعيم التفاهم بين الشعوب والمساهمة في إقرار السلام والأمن في العالم بشتى الوسائل ولاسيما عن طريق التربية والعلوم والثقافة.

وإذ يؤكد بقرارات منظمة المؤتمرالإسلامي وجامعة الدول العربية ومجلس الأمن التي أدانت الغزو العراقي للكويت ودعت إلى وجوب الانسحاب الكامل وعودة الحكومة الشرعية .

وإذ يتبنى نهج الحوار الأخوي والالتزام برفض العدوان والغزو واستخدام القوة وسيلة لحل الخلافات وفرض القرارات بين شعوب الأمة الإسلامية .

يعرب عن أله إزاء الوضع المأساوي والخسائرالجسيمة التي لحقت بالشعب الكويتي المسالم من تعطيل للمسيرة التعليمية وانتهاك لحقوق الإنسان وإلحاق الضرر المتعمد بالمؤسسات التربوية والعلمية والثقافية .

ويعلن عن رفضه لأي إجراءات تتخذ لطمس الهوية الثقافية للشعب الكويتي وحرمانه من إدارة وتوجيه مؤسساته التربوية والثقافية والعلمية .

ويدعو إلى منع أي انتهاك أو عمل من شأنه تغيير نظام التعليم الوطني في الكويت وتعطيل المؤسسات التربوية والعلمية والثقافية .

ويدعو المدير العام إلى :

إرسال مندوب خاص على مستوى رفيع يمثل المدير العام لتفقد أوضاع المؤسسات التربوية والعلمية والثقافية في الكويت وما لحق بها من أضرار نتيجة للغزو العراقي ، وتقديم تقرير حول ذلك إلى المجلس التنفيذي في دورته الثانية عشرة .

سادساً

أدلة الادانة

تمثل الوثائق العراقية التي خلفها الغزاة في الكويت والمتضمنة ما يتعلق بنهب المؤسسات العلمية والتربوية أدلة دامغة تؤكد كل ما جاء في تقارير الهيئات والخبراء الذين أشرنا اليهم كما تؤكد بشكل صارخ الاسلوب الذي تمت به سرقة المؤسسات العلمية وموجوداتها، وفيما يلي مجموعة من الوثائق الدالة على ذلك:

وثيقة (١): تقرير لجنة جرد موجودات كلية العلوم بجامعة الكويت (بخط اليد).

وهو تقرير قدمه المكلفون من المسؤولين العراقيين في الجامعات بأمر وزاري رقم ١٥٨١٨ في ١٠/١٣ وهم ممثلو الجامعات: المستنصرية (د. رياض عبد الحسين) ، بغداد (د. فاروق عوني)، البصرة (د. كوكيس عبد الله).

- والتقرير يسجل بجلاء عملية النهب الكامل المنظم لكافة الأجهزة والمعدات والمواد الموجودة بكلية العلوم.
- كما يوضح التقرير أن المواد التي تشكل خطورة في نقلها تقرر اتلافها واعدامها!

- يسجل التقرير نصاً أنه:

أ - «تركت مختبرات قسم النبات والميكروبيولوجي وقسم الحيوان والكيمياء الحيوية وهي تعج بأوساط مزروعة لكائنات ميكروية كالفطريات والبكتريا والفيروسات دون الاكتراث إلى مشاكل التلوث التي قد تنجم عن ذلك».

ب - «اكثر من غرفة من الغرف الحاوية على مواد ومركبات مشعة قد فتحت ابوابها عنوة وتركت.. وأن كميات الاشعاع ودرجة تأثيره غير معروفة!».

جـ - يسجل التقرير أن وفود الجامعات العراقية التي حضرت إلى الكويت لتسلّم حصتها من المسروقات قد تجاوزت هذه الحصص وتعدت على نصيب الجامعات الأخرى بل ورفعت بعض الأبواب بكاملها!

وثيقة (٢) تقرير لجنة جرد محتويات كلية العلوم.

وثيقة (٣) شكوى العميد العراقي لكلية العلوم من قيام جهات عراقية بسرقة مختبر دون اخطاره!

وثيقة (٤) أمر سري وعاجل بنقل «جميع الموجودات بكافة أنواعها من جامعة الكويت والمعاهد والمدارس الثانوية والمتوسطة والابتدائية وحتى رياض الأطفال إلى العراق».

وثيقة (٥) خطاب وزير التربية العراقي في ١٩٩٠/٩/١

وثيقة رقم (٦) قرار الغاء اللجنة الوطنية الكويتية لليونسكو

وثيقة رقم (٧) قرار حل شركة المـواصلات الكـويتية والاستيـلاء علـى جميع ممتلكـاتها المنقـولة وغـير المنقولـة ونقلهـا إلى العـراق، وتشكل باصات نقل تلاميذ المدارس غالبية تلك الباصات.

وثيقـة رقم (٨) تعميم الى جميع مـدراء أو مديـرات المدارس في الكويت لجرد محتويات المكتبات وتخليص الكتب من كل ما يشير الى الهوية الكويتية.

وثيقة رقم (٩) الرسالة الموجهة من عدي صدام حسـين الى علي حسن المجيد المتضمنة طلبه فك ونقل مطبعـة النادي العلمي الى اللجنة الاولمبية العراقية.

وثيقة رقم (١٠) رسالة من مدير معهد الكويت للابحـاث العلمية المعين من قبل النظام العراقي د. نجاح عبود حسـين لسرقة زوارق بحرية من نادي اليخوت إلى مركز علوم البحار بجامعة البصرة.

وثيقة رقم (١)

السيد مساعد رئيس الجامعة المحترم

م/ تقرير جرد كلية العلوم

تحية طيبة

إستناداً الى الأمر الوزاري المرقم ١٥٨١٨ في ١٢/٨/١٩٩٠ بشأن القيام بمهمة جرد موجودات كلية العلوم بجامعة الكويت، قامت اللجنة بعملية الجرد للأقسام الأكاديمية ولكافة الموجودات المكتبية والمختبرية والعلمية إضافة الى مكتبة الكلية، وتجدون طياً ثلاث نسخ بهذه الموجودات.

الدكتور رياض عبد الحسين	الدكتور عبد الناصر ياسين محمد	الدكتور ناصر الدين عوني	الدكتور لويس عبد ال
الجامعة المستنصرية	جامعة الكويت	جامعة بغداد	جامعة البصرة
٢٥/١٠/١٩٩٠	٢٥/١٠/١٩٩٠		٢٥/١٠/٩٠

السيد مساعد رئيس جامعة الكويت المحترم

٢. مقترحات لجنة جرد كلية العلوم

تحية طيبة

بعد إطلاع أعضاء اللجنة المكلفة بموجب الأمر الوزاري المرقم ١٥٨١٨ في ١٢/١٠/١٩٩٠ على موجودات الكلية من خلال جرد تلك الموجودات، وبعد المناقشة التي جرت بين أعضاء اللجنة، توصلت إلى المقترحات الآتية:

١/ الإبقاء على عينات البكتريا والفايروسات والفطريات والتي تضم مجموعة من السلالات المهمة، وقيام لجنة السيطرة على تداول المواد المحظورة للإشراف على نقلها أو إتلافها.

٢/ نقل موجودات المعشب المركزي والإفادة منها من قبل هيئة المعاهد الفنية.

٣/ الإبقاء على المواد الكيمياوية في مخازن الكلية ومختبراتها وذلك لخطورة نقل معظمها ولحين توفير مخازن نظامية مكيفة حيث أنها تضم موادا قابلة للاشتعال وخطورة التداول لكونها خاضعة لتعليمات لجنة السيطرة على تداول المواد الكيمياوية والبايولوجية.

٤/ الإبقاء على الحيوانات الموجودة في مربى الحيوانات الموجود في قسم علم الحيوان.

٥/ الإبقاء على النباتات الموجودة في البيوت النباتية والزجاجية.

٦/ الإبقاء على المجهر الإلكتروني وأجهزة Mass Spect. ، NMR لكونها أجهزة حساسة جداً، والعمل على نقلها عند توفر الإمكانات الفنية وموانع خزنها أو نصبها دون تعرضها للتلف.

تابع وثيقة رقم (١)

٧- نقل الأدوات والمعدات الزجاجية المخزونة والتي لم تخرج من حاوياتها حيث أن ذلك يوفر لها الحماية وعدم التعرض للكسر، وسكب الأحماض على الزجاجيات المستقلة أو الموجودة في المختبرات.

الدكتور رياض عبد الحسين
جامعة المستنصرية
١٩٩٠/١٠/٢٥

الدكتور [illegible] محمد
جامعة الكويت
١٩٩٠/١٠/٢٥

الدكتور فاروق [illegible]
جامعة بغداد

الدكتور [illegible]
جامعة البصرة
٢٥/x

وثيقة رقم (٢)

التقرير الملخص

عن الظروف والإشكالات

التي رافقت عملية نقل موجودات

كلية العلوم / جامعة الكويت

عمادة كلية العلوم

٢٤ / تشرين الثاني / ١٩٩٠

تابع وثيقة (٢)

استنادا الى التوجيهات التي صدرت من وزارة التعليم العالي [illegible] بشأن نقل موجودات جامعة الكويت الى جامعات القطر الأخرى ، [illegible] اللجنة الوزارية المشرفة على توزيع تلك الموجودات بين الجامعات ، [illegible] . [illegible] الجامعات [illegible] الموجودات [illegible] والمستلزمات [illegible] الأخرى [illegible] الى [illegible] ، [illegible] ، وذلك [illegible] الموافق ٢١/١٠/١٩٩٠ وحتى نهاية الدوام الرسمي ليوم الخميس الموافق ١٣/١١/١٩٩٠ . وقد ساهمت اللجنة المكلفة [illegible] برئاسة [illegible] بشكل [illegible] منها . [illegible] ما استطاعت من جهود [illegible] .

ومن خلال المتابعة [illegible] والمباشرة والمستمرة [illegible] التي كلفت [illegible] . [illegible] مجموعة من الملاحظات والتي [illegible] من هذا التقرير [illegible] على [illegible] المعلومات [illegible] التي رافقت هذه [illegible] التي [illegible] .

١- [illegible] الموجودات [illegible] الجامعة على [illegible] ، [illegible] لذلك ويدون [illegible] دلك سواء ما كان [illegible] الجامعات على مواقع العمل [illegible] . أو على مستوى [illegible] .

٢- [illegible] بما جاء في الفقرة (١) ولعدم توفر مستلزمات [illegible] الجامعة للأعداد الكبيرة من الموظفين [illegible] من اللجنة الوزارية بأن [illegible] الجامعة مراقبة لتلك [illegible] ، [illegible] . ولذلك فقد [illegible] أبواب [illegible] العلوم [illegible] الموقع الرئيسي للجامعة . [illegible] ، [illegible] مع [illegible] . [illegible] الجامعات كانت [illegible] في [illegible] الى [illegible] من الليل .

٣- [illegible] الجامعات [illegible] دون أن [illegible] من [illegible] ، [illegible] العمل واستثنائية ، ولذلك [illegible] ان لم [illegible] دون [illegible] لما [illegible] ... [illegible] أن ما [illegible] بمحافظة [illegible] من التعليم والبحث العلمي [illegible] ذلك [illegible] . [illegible] الأجهزة [illegible] عملها ، [illegible] هذا العمل [illegible] في العمل . كما [illegible] الأجهزة الدقيقة والحساسة [illegible] غير ماهرين [illegible] على [illegible]

تابع وثيقة (٢)

الحيوانية والنمل مثل الأميبا . ومثال ذلك نبات الزيتون في الأشجار التي تأخرت أن من المحتمل أنها ستكون للأجهزة المناسبة الآلية التي تم نقل بالتحديد كما مثل الكراسي والمناضد المتحركة .

٤- لم تنقل الاختصاصات العلمية الأساسية في شئون الموظفين من أساتذة وفنيين . مما أدى الى عدم تمكين الذين هجروا منهم من نقل الموجودات بمردود أشخاص وبشكل علمي دقيق .

٥- لذا فقد ساهمت العوامل الواردة في (٣ ، ٤) مساهمة شديدة في اتلاف عدد لا يستهان به من الأجهزة ، اتلافا كليا أو جزئيا ، ناهيك عن أن قسما من الأجهزة الحساسة والمهمة والمعقدة قد نقلت على وجه السرعة دون أن تنقل معها أدواتها الاحتياطية ومستلزمات تشغيلها من أدوات ومواد ، وان القليل من الجهات التي ساهمت بالنقل قامت بأخذ " الكاتالوكات " الخاصة بالأجهزة . وان قسما من الأجهزة قد نقل بشكل مجزء وخاصة تلك الأجهزة التي يتحكم عملها الحاسب الآلي وعلى مستوى المواد الكيمياوية فقد تركت كميات لا يستهان بها من المواد البايوكيمياوية المهمة والحساسة كالانزيمات وموادها الأساسية والهورمونات والعوامل المساعدة وغيرها . وأكثر من ذلك فان الاهتمام كان يتركز في أغلب الأحيان على نقل الثلاجات والمجمدات والحاضنات بعد تفريغها من محتوياتها من المواد المشار اليها أعلاه .

٦- كما تركت مختبرات قسم النبات والمايكروبايولوجي ، وقسم الحيوان وقسم الكيمياء الحيوية وما فيها من أوساط زرعية لكائنات مايكروبية كالفطريات والبكتريا والفايروسات دون الاكتراث الى مشاكل التلوث التي قد تنجم عن ذلك .

كما وان أكثر من غرفة من الغرف الحاوية على مواد ومركبات مشعة قد فتحت أبوابها عنوة وتركت كذلك حيث تم كسر حاويات محددة وقناني تحوي كميات غير معروفة من المواد المشعة وكذلك فان كمية الاشعاع ودرجة تأثيره غير معروفة وتتطلب الفحص على الموقع من قبل الجهات المختصة بذلك .

٧- قامت وفود الجامعات كافة بالتحاور على حصص بعضها البعض من موجودات المختبرات وغيرها وخلافا للخطة المركزية التي وضعت لهذا الغرض والتي أبلغت بها الوفود تحريريا . وتراوحت تلك التحاورات بين الحالات الشديدة والحالات البسيطة ... وتمكنت بعضها بالاستحواذ على موجودات المختبرات العائدة لجامعات غير تلك التي قامت بالاستحواذ . ناهيك عن التجاوزات التي تمت

تابع وثيقة رقم (٢)

على غرف وقاعات ومخازن غير معدة بعد فتحها عنوة أو رفع الأبواب بكاملها وإتلافها . ولم يسلم من هذه التصرفات الموجودات الشخصية للعاملين في الكلية من أساتذة وموظفين وشملت كذلك موجودات العمادة ، رغم التوجيهات والمحاولات التي تكررت على مسامع رؤساء وأعضاء الوفود ! ولكن دون جدوى .

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكويـــت
كلية العلـــوم

العدد / ٢٢٢
التاريخ / ٢١ / ١١ / ١٩٩٠

الــى / رئاسة الجامعـــة

م / الموجودات الرئيسيـــة في الكليـــة

تحية طيبـــة

نرجو التفضل بالعلم بأنه على أثر نقل غالبية موجودات كلية العلوم خلال الشهر المنصرم ، فقد بقيت فيها مجموعة كبيرة من موجودات المختبرات والمستلزمات الأخرى في المخازن والمكاتب والورش وغيرها يمكن احتمالها في أدناه مع تحديد الجهة التي أنفقت على بعض الموجودات الرئيسة مع تحديد مواقعها بدلالة الرقم المؤشر في الخريطة المرفقة .

(١) المجهر الالكتروني . (بناية رقم 35)

قامت الجامعة المستنصرية بنقل Transmission Type من وحدة المجهر الالكتروني ، وبعض المعدات والأدوات ، وأبقي على نوع (Scanning) ، علما بأن الباب الرئيسي لبناية المجهر قد أزيل لغرض نقل الجهاز وبقيت عدد من غرف البناية غير موصدة .

(٢) قامت هيئة المعاهد الفنية بنقل موجودات الورشة المركزية للكلية مع موجودات المخازن التابعة لها . وقد أزيل احدى الجدران لاخراج بعض الاجهزة الثقيلة ، وهنالك جهاز ثقيل أبقي في الموقع .

(٣) كان في الكلية ثلاثة أجهزة (NMR) نقل احدهما من قبل جامعة البصرة ، والثاني كان به عطل وقد نقلت بعض أجزائه من قبل الجامعة ذاتها . وقد انفقت جامعة الموصل جهاز (NMR) قديم في مختبر الاجهزة الدقيقة بقسم الكيمياء . (بناية رقم 41)

(٤) كميات كبيرة من المواد الكيماوية (مذيبات عضوية شديدة الاشتعال ، أملاح ، مركبات عضوية ، مواد ومركبات عضوية) في المختبرات والمخازن دون أن توزع لعدم تهيئة مستلزمات نقلها من قبل فرق العمل التي أوفدتها الجامعات المختلفة ، (وهي من حصص الجامعات المحلية) .

تابع وثيقة (٢)

(٥) أعداد من الاجهزة المختبرية ومستلزماتها في كافة الأقسام العلمية وبدرجات متفاوتة (وهي من حصص الجامعات المختلفة) .

(٦) مجموعة من الحاضنات Growth Chambers , Incubators المهمة في مختبرات قسم النبات والمايكروبيولوجي (بناية ٤١، وبناية 46) ومعها بعض الثلاجات والمعدات الحاوية لاوساط زرعية

(٧) جهازان لقياس الاشعاع Liquid Scintillation Counter مع جهاز Radio Active Scanner . في مختبرات قسم الكيمياء الحيوية (بناية رقم 41) ، وهي حصة جامعة بغداد

(٨) جهاز Mass Spectroscopy - عاطل في قسم الكيمياء الحيوية (بناية رقم 41)

(٩) جهاز Ultra centrifuge في مختبر (210) في قسم الكيمياء الحيوية (بناية رقم 41) من حصة جامعة بغداد . استلمت كلية التربية الثانية مواد تشغيلية .

(١٠) ورشة الزجاج التابعة لقسم الكيمياء ، (خلف بناية رقم 42) وهي من حصة جامعة بغداد

(١١) جهازان كبيران لغسل الزجاجيات Glass Washers في النبات والمايكروبيولوجي (بناية رقم 45) وبلاحقة أجهزة تنشيف ، اثنان منها كبيران (بناية رقم41 الطابق الثاني)

(١٢) جهاز لتصنيع النيتروجين السائل ، في قسم النبات / البنايات القديمة (بناية رقم 45) مع جهاز CLC

(١٣) جهاز لتصنيع الغاز في قسم الكيمياء / البناية الحديثة (بناية رقم 43)

(١٤) المختبر السيار (بعد أن سرقت اطاراته خلال فترة النقل) وهو من حصة جامعة بغداد ، ويقع خلف بناية (رقم 40)

(١٥) معدات ومستلزمات وأدوات خاصة بالبيوت النباتية مع أعداد كبيرة من ساحات الظل اضافة الى عدد من الحاضنات وثلاجة (بناية رقم 46)

(١٦) أعداد كبيرة من المعدات الزجاجية في كافة مختبرات الاقسام العلمية للكلية وخاصة في أقسام الكيمياء ، والكيمياء الحيوية ، والنبات ، والحيوان ، وفي مخازن تلك الاقسام

تـابع وثيقـة رقـم (٢)

(١٧) نماذج من الصخور في قسم الجيولوجي والورشة التابعة له (بناية رقم ٤٤، ورقم 47) . (وهي من حصص جامعات بغداد والموصل وصلاح الدين)

(١٨) مخزنان للمواد المشعة في البناية القديمة (رقم 45) تمت مداهمتهما عنوة ، حيث تمت سرقات جديدة متلفة وغير معروف نوع المواد المشعة فيها وكذلك كمية الاشعاع .

(١٩) حيوانات مختبرية داخل أقفاصها مع كمية من أغذيتها (البناية رقم 40)

(٢٠) رفوف مكتبة الكلية مع عدد كبير من المسكوكات ، اضافة الى الاثاث الاداري في المكتبة مع مجموعة من الكتب القديمة ، وأجهزة المراقبة ، وعدد الموجودات تقع في الطابقين (الثاني والثالث من بناية رقم 44) . وجميعها من حصة جامعة بغداد .

(٢١) موجودات الطابق الثالث من مبنى رقم (41) ويضم مكاتب العمادة ورئاسات الاقسام العلمية الكيمياء ، الكيمياء الحيوية ، النبات والمايكروبيولوجي ، الحيوان ، الرياضيات ، الاحصاء
وتحوي أثاثا مكتبيا وأجهزة استنساخ وآلات طابعة ومكتبات الاقسام العلمية (رمزية) مع السكرتاريه وأجهزة كومبيوتر موزعة كما يلي :

	عدد الغرف	عدد أجهزة الكمبيوتر	آلة استنساخ	آلة طابعة
الكيمياء	٢٨	٥	١	٩
الكيمياء الحياتية	١٤	٣	٢	١
الحيوان	٣٢	٦	٢	
النبات والمايكروبيولوجي	٢٧	٨	١	٢
الرياضيات + الاحصاء وبحوث العمليات	٩٠	٨٧	٥	٦
عمادة الكلية	١٥	٢١	٤	٧

أما قسمي الجيولوجي والفيزياء ، فقد أتلفت أقفال كل أبواب المكاتب ورفع أثاث معظم المكاتب دون علم الكلية والجامعة ، لكونهما تقع في بناية مستقلة عن بناية العمادة ، وتتداخل فيها مواقع المكاتب ومواقع المختبرات

(٢٢) محطة القدرة التعويضية UPS لمختبر الليزر (بناية 43) / حصة جامعة بغداد .

(٢٣) محطة تبريد خاصة بمختبر الاحصاء الرياضي (بناية ٤١) / جامعة بغداد

تابع وثيقة رقم (٢)

(٢٤) كافيتريا الاساتذه في الطابق الثالث من بناية رقم (٩٩) وتضم (٢١) طاولـه و (١٧٢) كرســي ومعدات متكاملة لاعداد الطعام والخدمه .

(٢٥) عدد كبيـر من أجهزة التكييف الاعتيادية والوحدات المنفصلة Split Units

وعلى ضـوء هذا الاستعـراض العام للموجودات الرئيسية فاننا نقترح ما يلـي

أولا معالجة سلطة الطاقة الذرية لتهيئة وفد فنـي لدراسة واقـع المواد المشعـه الموجودة في أكثر من موقـع ومحاولة الافادة من الموجودات أو التخلص من النفايـات

ثانيـا التنسيق مع وزارة الصحة لاجراء كشف من قبل الاجهزة المختصة على واقع المختبرات التي انتشرت فيها أوساط زرعيه بكتيريه وفايروسية وفطريه لمعرفة درجة التلوث الناتجة عن الاهمال في التعامل مع تلك الاوساط عند رفع حاوياتها من ثلاجات وغيرها من قبل فرق العمل الموفده من الجامعات والعمل على معالجته بشكل صحيح

ثالثـا تشكيل فرق عمل متخصصه في المجالات العلميـة :

الكيميـــــــــاء

علم الحيـــــــــوان

علم النبات والميكروبيولوجـي

علم الفيـــــــزيـاء

علـــــــم الارض

الكيمياء الحيويـــــــة

للعمل على نقل الموجودات المتبقية في المختبرات من موادوأجهزة وبطرق علمه وفنية صحيحة ، لغرض الافادة منها وتوفير مبالغ طائلة قد تصرف لغرض شراء مثيلها مستقبلا ، ولتجنب الحوادث التي قد تنجم عن تعرضها للعبث واحتمال دامها من جهات معرضه لتنفيذ مواد ذات مســاس بالامـــن

رابعـا :.. الإبادة من موجودات البيوت النباتية من قبل الجامعات التي تمتلك حدائق نباتية أو بيـوت رباحيـــة

تابع وثيقة (٢)

خامســا : مفاتحة الجهات ذات الاختصاص ولديها القدرة على عمل :

١ جهاز تصنيع النايتروجين السائل

٢ جهاز تصنيع الهليـــــــــوم

وكلاهما يتطلبان جهدا فنيا متميزا ومتمكنا ، مع توفر امكانية الافادة منهما بعد تصنيعهما بشكل صحيح وسليم في الموقع الجديد .

سادسا أما بخصوص الموجودات العلمية وغيرها فنترك للجهات المعنية في الوزارة أو الجامعات مهمة تهيئة مستلزمات نقلها ، وتهيئة أماكن مناسبة وكافية لخزن أو نصب أجهزة الكمبيوتـــــــر المنقـــة

وتقبلــوا فائق الاحترام والتقديــر ،،

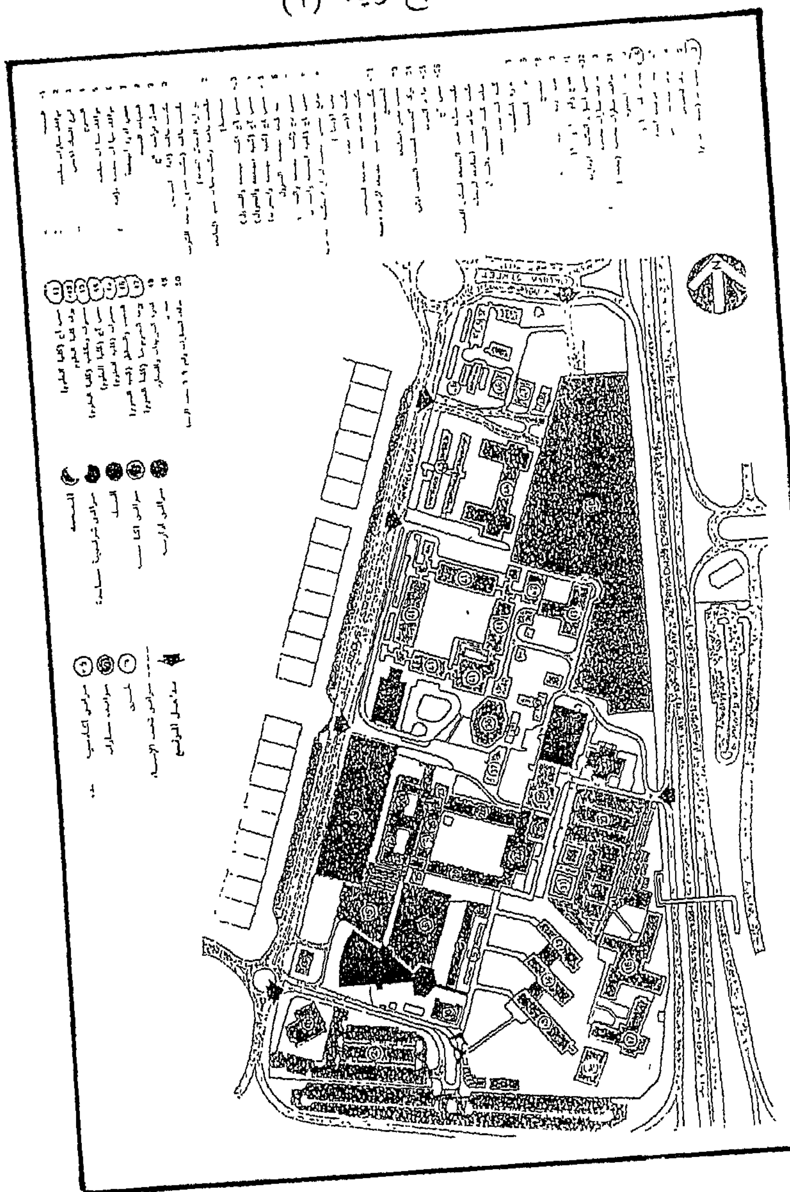
الدكتور عدنان ياسين محمـــــــد

العميـــــــد بالوكالـــــــة

المرفقــات :

خارطة بموقع وبنايات كلية العلوم

تابع وثيقة (٢)



وثيقة رقم (٣)

بسم الله الرحمن الرحيم

الجمهورية العراقية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
رئاسة جامعة الكويت
عمادة كلية العلوم

العدد : ٣٦٣٢
التاريخ : ٦/١٢/١٩٩٠

السيد مساعد رئيس الجامعة المحترم

م. مجاور

تحية طيبة،

سبق وأن جرت عملية توزيع موجودات كلية العلوم من قبل اللجنة الوزارية المكلفة بذلك، وتحديدا في يوم ١٩٩٠/١٠/٢٧، وقامت الفرق من قبل الجامعات كافة بنقل كل أو بعض حصصها من تلك الموجودات.

ومن الاجهزة والمعدات التي لم تستلم كان المجهر السيار الموجود ضمن قسم علم الحيوان، وقد فوجئنا يوم ١٩٩٠/١٢/٢ بأنه قد أخذ دون علم عمادة الكلية أو رئاسة الجامعة وكما علمت ذلك من السيد مساعد رئيس الجامعة.

ولما كان هذا التصرف يعد مخالفة، وتجاوز على المؤسسة التي نعمل فيها وابتعاد عن صيغ التعامل الصحيح في أي مجال رسمي، ولما كانت عملية تسليم مثل هذه الموجودات من مسؤولية عمادة الكلية ورئاسة الجامعة، لذلك أرجو الطلب من الوزارة التحقيق في هذا الموضوع ومعرفة مصير هذه المعدات ومحاسبة المتجاوز أو المتجاوزين.

مع التقدير

الدكتور عدنان ياسين مصطفى
عميد كلية العلوم بالوكالة

نسخة منه الى .
ملف الكتب الصادرة
الملف الخاص

وثيقة رقم (٤)

بسم الله الرحمن الرحيم
الجمهورية العراقية

وثيقة رقم (٦)

سري ومستعجل

العدد . ٢ح ك/ ٩٧

التاريخ ٦٢/ربيع الاول/ ١٤١١ هـ
٢ / ١٠ / ١٩٩٠م

الى / وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / مكتب الوزير
وزارة التربيه / مكتب الوزير
وزارة النقل والمواصلات / مكتب الوزير

م/ نقل مـواد

تنسب نقل جميع الموجودات وبكافة انواعها من جامعة الكويت والكليات والمعاهد والمدارس الثانويه والمتوسطة والابتدائية ورياض الاطفال الفائضه عن الحاجه من محافظة الكويت الى ما يقابلها في محافظات القطر الاخرى وبشكل عاجل ..

للتفضل بالاطلاع واعلامنا .. مع التقدير ..

اطلعت
اطلاع الاجهزة الامنية

الرئيس
علي حسن المجيد
عضو القيادة القطرية
١ / تشرين اول/ ١٩٩٠

نسخه منه الى /
٢/١٠

الرفيق الدكتور سبعاوي ابراهيم الحسن ـ يرجى التفضل بالاطلاع ودمتم .

وثيقة رقم (٥)

وزارة التربية
مكتب الوزير

العدد / / ٦٤١٠٣
التاريخ ١٢ صفر/١٤١١هـ
(١/٩/١٩٩٠)

الى/ المديريات العامة في ديوان الوزارة كافة
المديريات العامة في المحافظات كافة
معهد التدريب والتطوير التربوي
مركز البحوث والدراسات التربوية

م/ بيان

استجابة للبيان التاريخي المهم الذي اعلنه مجلس قيادة الثورة الموقر ذي الرقم ٣١٢ في ١٧ محرم ١٤١١ هـ الموافق في الثامن من آب ١٩٩٠م ، والذي نص على اعادة الجزء والفرع (الكويت) الى الكل والاصل (العراق) بوحدة اندماجية كاملة ابدية لا انفصام لها تسود فيها معاني التلاحم والمصير التي تسود في اجزاء العراق الاخرى ، وبما يعزز وحدة العراق ارضا وانسانا ومياها واجواء اقليمية ، لذا تقرر ما يلي.

١. الايعاز الى المعلمين والمدرسين كافة باعتبار هذا الحدث التاريخي من صلب المعلومات الاساسية التي تدرس للطلبة في جميع المراحل الدراسية .
٢. حذف كل مايشير الى (الكويت) كدولة وشعار وعلم أينما وردت والابقاء على (الكويت) كمدينة وليست عاصمة .
٣. حذف الحدود العراقية - الكويتية في الخرائط كافة أينما وردت وتصحيح خريطة العراق الادارية والسياسية بعد عودة (الفرع الى الاصل) .
٤. حذف كل ما يتعلق (بأسرة عارون الكويت المخلوعة) في الكتب المنهجية والكراسات والنشرات وكراسات الغدر وسمة الغدر المشترك بين دول الخليج العربي.
٥. ابدال تسمية (الاحمدي) بـ (النداء) أينما وردت.
٦. تبصير الطلبة بالجذور التاريخية لارتباط الفرع بالاصل (الكويت بالعراق) ، مع التأكيد على فضح المحاولات والمؤامرات الاستعمارية التي عزلت هذا الجزء العزيز عن القطر العراقي طوال الحقبة الماضية .

ينفذ هذا الامر فيما يتعلق بالكتب والكراسات والخرائط والنشرات المنجز طبعها مع مراعاة ذلك فيما يتعلق بالكتب والخرائط والبحوث والدراسات والنشرات والكراسات التي هي قيد الطبع حاليا والتي ستطبع مستقبلا.

عبد القادر عز الدين
وزير التربية

شروق ٨/١٨

وثيقة رقم (٦)

بسم الله الرحمن الرحيم

الجمهورية العراقية

وثيقة رقم (٤)

وزارة التربية
المديرية العامة [illegible]
العلاقات الدولية والـ[illegible]
العدد / م ع / ١٨ / ١ / [illegible]
التاريخ ٢٠ / ربيع [illegible]
الموافق ٩ / ١٠ / [illegible]

بيان

م / الغاء اللجنة الوطنية الكويتية للتربية والثقافة والعلوم

بناء على مقتضيات المصلحة العامة
تقرر ما يلي :
١ - الغاء اللجنة الوطنية الكويتية للتربية والثقافة والعلوم .
٢ - قيام اللجنة الوطنية العراقية للتربية والثقافة والعلوم بمهام اللجنة الكويتية اعلاه .

الدكتور [illegible]
وزير التربية

بسم الله الرحمن الرحيم

وزارة التربية
المديرية العامة [illegible]
في محافظة [illegible]
مديرية [illegible]
العدد / ١٨
التاريخ ٩ / ٦ / [illegible]
الموافق ٢٨ / [illegible]

الى / اللجنة الوطنية الكويتية
للتربية والثقافة والعلوم

م / الغاء اللجنة الوطنية الكويتية للتربية والثقافة والعلوم

استنادا الى بيان المديرية العامة للعلاقات الثقافية [illegible] العلاقات الدولية والتربية
ذي العدد ٧٤٤٣٨ المؤرخ في ٢٠ ربيع الاول ١٤١١ هـ الموافق ٩ / ١٠ / ١٩٩٠ م للعلم
والاطلاع . لطفا .

[illegible]
المدير العام

[illegible]

نسخة منه الى /
الى القسم وشعب المديرية كافة
مديرية [illegible] الاطلاعات

وثيقة رقم (٧)

مجلس قيادة الثورة

رقم القرار : ٣٢٩٤

تاريخ القرار: ٣٠ ربيع الثاني / ١٤١١هـ

١٨/ ١١ / ١٩٩٠م



قــــرار

أستنادا الى أحكام الفقرة (أ) من المادة الثانية والاربعين من الدستور.

قرر مجلس قيادة الثورة مايأتي : -

أولا: تحل شركة النقل العام الكويتية وتؤول أموالها المنقولة وغير المنقولة وحقوقها والتزاماتها الى المنشأة العامة لنقل الركاب في مدينة بغداد .

ثانيا: تمارس المنشأة العامة لنقل الركاب في مدينة بغداد اضافة الى مهامها المقررة قانونا مايأتي :

١. مهام وواجبات الشركة المنحلة.

٢. عمليات نقل المسافرين بين بغداد ومحافظات القطر .

ثالثا: تعتبر صلاحيات سحب الودائع المصرفية الخاصة بالشركة المنحلة الممنوحة لمنتسبيها ملغاة من تأريخ ١٩٩٠/٨/٨.

رابعا: لايعمل بأي نص يتعارض وأحكام هذا القرار .

خامسا: لوزير النقل والمواصلات اصدار التعليمات المقتضية لتنفيذ هذا القرار .

سادسا: ينشر هذا القرار في الجريدة الرسمية ويتولى الوزراء المختصون والجهات ذات العلاقة تنفيذه .

صدام حسين

رئيس مجلس قيادة الثورة

وثيقة رقم (٨)

بسم الله الرحمن الرحيم

وزارة التربية
المديرية العامة للتربية
ادارة الشئون الفنيـــة



التاريخ ٢٢ / ٤ / ١٤١١ هـ
الموافق ١١ / ١١ / ١٩٩٠م
الرقم :

تعميـــــم

السادة مدراء ومديرات المدارس المحترمـــين

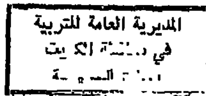
تحية طيبة وبعد ،

نهيب بكم المبادرة فورا الى تشكيل لجنة من ثلاثة اشخاص يكون من بـين اعضائها امين المكتبة او مسئولها ، تكون مهمتها القيام بعملية جرد لمحتويات المكتبـة المدرسية من الكتب والمطبوعات والدوريات .. الخ وتتمثل عملية الجرد هذه فـي تخليص محتويات المكتبة المدرسية من كل ما يرد فيها من : فصول ، او صفحات ، او عبارات تشير الى الاسرة الحاكمة السابقة ، او دولة الكويت ، او ما يعتبر اساءة الى حزب البعث العربي الاشتراكي واهدافه او يؤدي الى نشر الافكار الرجعية والشعوبية .

ويتبع اسلوب المسح والشطب ، او ازالة الصفحة او بعض الصفحات او استبعاد المطبوع بكامله وحسب الحالة ، على ان تنجز هذه المهمة في مدة لا تتجاوز شهــرا من تاريخه ، وفور الانتهاء من عملية الجرد يتم استخدام المكتبة واعلامنا بذلك .

مع التقديـر ...

مدير ادارة الشئون الفنيـة
مازن الخالـــدي



نسخة للملــف

عبد الاله ...

وثيقة رقم (٩)



عدي صدام حسين

موافق على نقلها
ونقل ملكيتها كذلك
الى اللجنة الاولمبية

الرسم [illegible]

السيد علي الحسن المحترم :

تحية خالصة :

وبعد

في الوقت الذي ابعث به اليك بالتهاني بمناسبة [illegible] المعظم
بكامل المحبة [illegible]
في مثل هذه الظروف الصعبة .

٧/١٠/١٩٩٩

هنالك مطبعة تابعة الى نادي يعرف بالنادي العلمي ، ولما
كانت اللجنة الاولمبية العراقية في امس الحاجة لكونها تفتقر
جريدة خاصة بها ، وابقيت هذه الجريدة بامر الرئيس القائد
مع الاربعة صحف الاساسية وايقاف الـ «85» صحيفة المختلفة
الباقية ، فقد راسلت في طلب هذه المطبعة واعلمونا من
هنالك في مراسلتها بانه ليس بالامكان سحبها الا بامر
من شخص مسؤول فعند ذلك ارسلت مجموعة من
المهندسين لتفكيكها وارسالها الى بغداد في المرة الثانية
الا ان المسؤول عن مراسلتها قال ان الاستاذ علي هو المسؤول
فامرت ايضا بعدم تفكيكها حرصا على العلاقة بينك ،
والرجاء مساعدتنا في هذا الموضوع خدمة للحركة الرياضية
علما يا عمي العزيز انها ستكون ملكا للجنة الاولمبية
العراقية وليس لشخص مستقبل في الممتلكات الثابتة
في وزارة المالية .

تقبل سلامي الخالص

[signature]

99/10/5

وثيقة رقم (١٠)

Kuwait Institute for Scientific Research  معهد الكويت للابحاث العلمية

Date ·
Ref. No ·

التاريخ : ٢٤/٩/١٩٩٠م
مرجع رقم : ٤٣/٣٦/٩٠

الى / قيادة اللواء السادس البحري

م/ سماح

استناداً الى موافقة عضو القيادة القطرية الرفيق علي حسن المجيد حول سحب نماذج بحرية من نادي اليخوت الى مركز علوم البحار - بجامعة البصرة يرجى تفضلكم بالسماح الى الفريق المكلف بنقل الاجهزة والمعدات التابعة لها لغرض نقلها الى مركز الجامعة بالبصرة . شاكرين تعاونكم معنا .

د . نجاح عبود حسين

مدير عام

معهد الكويت للابحاث العلمية .

٢٤ / ٩ / ١٩٩٠

ص.ب. ٢٤٨٨٥ الكويت ـ الصفاة 13109 هاتف ٤٨٣٠٧٧٦

فهرس الكتاب

Documentary Studies on the Iraqi Aggression on Kuwait

3

THE IRAQI AGGRESSION

On the Scientific, Educational, and Cultural Institutions of Kuwait

In the Reports of UNESCO
and Arab and Islamic Organizations' Experts

Prepared by
Sulaiman A. Al-Onaizi
Secretary General,
Kuwait National Commission
For Education Science and Culture

Center for Research and Studies on Kuwait

Documentary studies on the Iraqi Aggression on Kuwait | 3

THE IRAQI AGGRESSION

On the Scientific, Educational, and Cultural Institutions of Kuwait

In the Reports of UNESCO
and Arab and Islamic Organizations' Experts

Prepared by
Sulaiman A. Al-Onaizi
Secretary General,
Kuwait National Commission
For Education Science and Culture

Center for Research and Studies on Kuwait